دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التربية الإسلامية

للصف السادس

من مرحلة التعليم الأساسي

تأليف
لجنة من أساتذة التربية الإسلامية

تصميم واخراج
حازم مصطفى الزواغي

1441-1440 هجري
2020 - 2019 ميلادي

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لمركز المناهج التعليميـــة والبحوث التربوية

الفِهْرِس

المَوْضُوع	الْفَرع	الصَّفْحَة
المُقَدِّمَةُ		5
دُعَاءُ الصَّبَاحِ		7
سُورَةُ الطَّارِقِ (الجُزْءُ الأَوَّلُ)	الْقُرْآن الْكَرِيم	9
الْأُخُوَّةُ فِي الْإِسْلَامِ	السُّنَّة النَّبَوِيَّة	12
الْإِيمَانُ بِالرُّسُلِ	الْعَقِيدَة الْإِسْلَامِيَّة	15
صَلَاةُ الجُمُعَةِ	العِبَادَات	19
غَدْرُ الْيَهُودِ وَتَطْهِيرُ الْمَدِينَةِ مِنْهُمْ	السِّيرَة النَّبَوِيَّة	24
التَّضْحِيَةُ وَالإِيثَارُ	التَّهْذِيب وَالْأَخْلَاق	30
سُورَةُ الطَّارِقِ (الجُزْءُ الثَّانِـي)	الْقُرْآن الْكَرِيم	35
الْحَثُّ عَلَى التَّقْوَى وَالْخُلُقِ الْحَسَنِ	السُّنَّة النَّبَوِيَّة	39
الْإِيمَانُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ	الْعَقِيدَة الْإِسْلَامِيَّة	42
سُورَةُ الْبُرُوجِ (الجُزْءُ الأَوَّلُ)	الْقُرْآن الْكَرِيم	45
صَلَاةُ الْعِيدَيْنِ	العِبَادَات	49
صُلْحُ الْحُدَيْبِيَةِ	السِّيرَة النَّبَوِيَّة	53
ضَبْطُ النَّفْسِ عِنْدَ الْغَضَبِ (الْحِلْمُ)	التَّهْذِيب وَالْأَخْلَاق	58
سُورَةُ الْبُرُوجِ (الجُزْءُ الثَّاني)	الْقُرْآن الْكَرِيم	62
الْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ	الْعَقِيدَة الْإِسْلَامِيَّة	65

المَوْضُوع	الْفَرع	الصَّفْحَة
الصَّـــوْمُ	العِبَادَات	68
نَشِيد صَومُ رَمَضَانَ	العِبَادَات	72
سُورَةُ الْبُرُوجِ (الجُزْءُ الثَّالِثُ)	الْقُرْآن الْكَرِيم	75
فُتَحُ مَكَّةَ	السِّيرَة النَّبَوِيَّة	79
سُورَةُ الْانْشِقَاقِ (الجُزءُ الأوَّلُ)	الْقُرْآن الْكَرِيم	84
الْحَلْفُ بِغَيْرِ اللهِ	السُّنَّة النَّبَوِيَّة	87
الْعَلَاقَةُ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ	الْعَقِيدَة الْإِسْلَامِيَّة	90
الزَّكَـــــاةُ	العِبَادَات	94
مِنْ شَمَائِلِهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ	السِّيرَة النَّبَوِيَّة	98
التَّكَـافُلُ الْاجْتِمَاعِـيُّ	التَّهْذِيب وَالْأَخْلَاق	100
سُورَةِ الانْشِقَاق (الجُزْءُ الثَّانِي)	الْقُرْآن الْكَرِيم	106
مِنْ حُقُوقِ الْجَارِ	السُّنَّة النَّبَوِيَّة	109
مَـحَـبَّـةُ اللهِ وَرَسُولِهِ	الْعَقِيدَة الْإِسْلَامِيَّة	113
الْحَـــجُّ	العِبَادَات	116
نشيد الحُجَّاج	العِبَادَات	120
طَاعَةُ اللهِ وَرَسُولِهِ	الْعَقِيدَة الْإِسْلَامِيَّة	121
سُورَةِ الانْشِقَاق (الجُزْءُالثَّالِثِ)	الْقُرْآن الْكَرِيم	124
الْعُمْرَةُ وَأَحْكَامُهَا	العِبَادَات	129
الْإِسْـــلَامُ يَدْعُو إلى بِنَاءِ الْقُوَّةِ	التَّهْذِيب وَالْأَخْلَاق	131

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

أما بعد ..

فهذا كتاب الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، نضعه بين أيدي أبنائنا وبناتنا جيل المستقبل ليكون لهم عوناً على استيعاب اللبنات الأولى من أساسيات ديننا الحنيف، بحيث يكون بين أيديهم وأيدي أولياء أمورهم كتابٌ يُرجَعُ إليه . ويُستَنَد عليه في الفهم والحفظ والمراجعة.

وقد توخينا فيه الإيجاز في العبارة. والإكثار من الصور، ليناسب المرحلة العمرية لأولادنا، بالإضافة إلى إعداد قرص مضغوط يحوي التلاوة الصحيحة للآيات القرآنية المقررة كي يتحقق أكبر قدر من الاطمئنان على أن يكون النطق سليماً والحفظ قوياً.

علماً بأننا قد اتبعنا طريقة عد المدني الأخير.

وقد اشتمل الكتاب على الفروع الآتية :

المحتويات

القرآن الكريم	السُّنـــة النبوية	العقيدة الإسلامية
العبـــــادات	السِّـيرة النبوية	التهذيب والأخلاق

والله من وراء القصد

لجنة الإعداد

دُعَاءُ الصَّبَاحِ

يَا إِلَهَ الْعَالَمِـــــــــــينَ ... يَا مُجِـــيبَ السَّـائِلِيـــــنَ

هَبْ لَنَا مِنْكَ رَشَـــــادًا ... وَثَبَـــــاتًا وَيَقِينـــــاً

رَبِّ جَمِّلْنَـــا بِعِلْـــمٍ وَاهْدِنَا ... دُنْيَـــــا وَدِينَـــــا

وَاحْمِنَـــا مِنْ كُلِّ شَـــــرٍّ ... وَانْشُرِ الْخَـــيْرَاتِ فِينَـــا

وَامْنَحِ الْعُرْبَ سَـــــدَاداً ... يَجْـلِبُ النَّصْـرَ الْمُبِـــينَ

يَا إِلَـــهَ الْعَالَمِـــــــــينَ ... يَاإِلَهَ الْعَالَمِـــــــــينَ

⊙ يَطْلُبُ الْمُعَلِّمُ مِنْ تَلَامِيذِهِ تَرْدِيدَ النَّشِيدِ عِدَّةَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَحْفَظُوهُ.

سُورَةُ الطَّارِقِ

مَكِيَّةٌ وَآيَاتُهَا سَبْعَ عَشْرَةَ

الآيات من 1 _ 10

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَآءِ وَالطَّارِقِ ﴿1﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا الطَّارِقُ ﴿2﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿3﴾ إِن كُلُّ
نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿4﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿5﴾ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ
﴿6﴾ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَآئِبِ ﴿7﴾ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴿8﴾ يَوْمَ
تُبْلَى السَّرَآئِرُ ﴿9﴾ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿10﴾

مَعَانِي المُفْرَدَاتِ

الكَلِمَةُ	مَعْنَاهَا
الطَّارِقِ	والنَّجْمِ الَّذِي يَطْلَعُ لَيْلاً
ٱلثَّاقِبُ	المُضِيءُ المُتَوَهِّجُ
مَّآءٍ دَافِقٍ	ماءٍ مصْبُوبٍ بانْدِفَاعٍ
ٱلصُّلْبِ	ظَهْرِ الرَّجُلِ
التَّرَآئِبِ	عِظَامِ صَدْرِ المَرْأَةِ
رَجْعِهِۦ	إِعادَتِهِ
تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ	تُكْشَفُ الخَفَايَا

الْمَعْنَى الْإِجْمَالِيُّ

يَقُولُ اللهُ تعالَى : أُقْسِمُ بالسَّماءِ، وبالنَّجْمِ الَّذي يَطْلَعُ لَيلًا، ومَا يُعْلِمُكَ - أيُّها النَّبِيُّ - بهَذَا النَّجْمِ ؟ إِنَّه النَّجْمُ المُضِيءُ الَّذِي يَثْقُبُ الظَّلَامَ بِضِيَائِهِ، عَلَى أَنَّ كُلَّ نَفْسٍ عَلَيْهَا حافِظٌ مِنَ المَلَائِكَةِ ورَقيبٌ يُسَجِّلُ أَعْمَالَهَا.

فَلْيَنظُرْ كُلُّ إِنسَانٍ نَظْرَةَ تَأَمُّلٍ مِن أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ رَبُّهُ ؟ لَقَد خَلَقَهُ مِن مَاءٍ مَصبوبٍ بقُوَّةٍ، يَخْرُجُ مِن بَيْنِ ظَهْرِ الرَّجُلِ ويَمُرُّ بِعَظْمِ صَدْرِ المَرْأَةِ، وبِما أَنَّ اللهَ بِعَظَمَتِهِ فَعَلَ هَذَا عندَ خَلْقِ الإِنسَانِ، فَهوَ قَادِرٌ عَلَى إِرْجَاعِهِ بَعدَ مَوتِهِ مَرَّةً أُخْرَى، يَومَ تُكْشَفُ خَفَايَا الصُّدُورِ، ويَومَئِذٍ لَيسَ لِمُنكِرِ البَعْثِ قوةٌ يَمْنَعُ بِها عَنْ نَفْسِهِ العَذَابَ ولَا يَجِدُ ناصِراً يَنْصُرُهُ.

ما تُرْشِدُ إلَيْهِ الآياتُ

1 . على الإنسانِ أنْ يَتَفَكَّرَ في مخْلوقاتِ اللهِ كي يصِلَ إلى أنَّ لها خالِقاً عظِيماً هو اللهُ تعالَى.

2 . إنَّ كلَّ إنسانٍ أعمَالُهُ كُلُّها مسَجَّلَةٌ عَليْهِ ومَحْفوظَةٌ، لِيُحاسَبَ عليْها.

الْحَدِيثُ الْأَوَّل

الْأُخُوَّةُ فِي الْإِسْلَامِ

نَصُّ الْحَدِيثِ :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَخُونُهُ وَلَا يَكْذِبُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ عِرْضُهُ وَمَالُهُ وَدَمُهُ، التَّقْوَى هَا هُنَا بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنْ الشَّرِّ أَنْ يَحْتَقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ).

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

يَخْذُلُهُ : يَتَخَلَّى عَنْهُ.

حَرَامٌ : إِثْمٌ عَظِيمٌ يَجْلِبُ غَضَبَ اللهِ.

التَّقْوَى : مَخَافَةُ اللهِ.

يَحْتَقِرَ : يُهِينَ.

هَاهُنَا : إِشَارَةٌ إِلَى الْقَلْبِ.

الْمَعْنَى الْإِجْمَالِي

خَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ وَكَرَّمَهُ، وَسَخَّرَ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَجَعَلَ رَابِطَةَ الْأُخُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ أَهَمَّ الرَّوَابِطِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي تُوجِبُ الْحُقُوقَ وَالْوَاجِبَاتِ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَجَعَلَهَا أَهَمَّ صِفَاتِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَخْذُلَ مُسْلِمٌ مُسْلِمًا، وَلَا أَنْ يَكْذِبَ عَلَيْهِ، أَوْ يُؤْذِيَهُ فِي مَالِهِ أَوْ عِرْضِهِ أَوْ دَمِهِ، وَجَعَلَ ذَلِكَ الْفِعْلَ إِثْماً يُوجِبُ غَضَبَ اللهِ وَعِقَابَهُ، وَدَلِيلاً عَلَى ضَعْفِ الْإِيمَانِ، وَعَدَمِ طَاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ.

أَمَّا أَدَاءُ هَذِهِ الْحُقُوقِ وَالْوَاجِبَاتِ فَهِيَ دَلِيلُ التَّقْوَى، وَخَشْيَةِ اللهِ الَّتِي مَحَلُّهَا الْقَلْبُ.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ؛ رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَازَةِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ)، متفق عليه.

أَيْ: مِنْ حُقُوقِ الْمُسْلِمِ الَّتِي ضَمِنَهَا الْإِسْلَامُ هذِهِ الأُمُورُ الخمسَةُ.

مَا يُرْشِدُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ

1. الْأُخُوَّةُ فِي الْإِسْلَامِ تَضْمَنُ الْحُقُوقَ لَدَى بَعْضِهِمْ الْبَعْضِ، فَهُمْ كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ.
2. دَمُ الْمُسْلِمِ وِمَالُهُ وَعِرْضُهُ مُقَدَّسٌ لَا يَجُوزُ الْمَسَاسَ بِهِ.
3. حُسْنُ الْمُعَامَلَةِ دَلِيلٌ عَلَى التَّقْوَى وَحُسْنِ الْخُلُقِ.
4. احْتِقَارُ الْمُسْلِمِ لِلْمُسْلِمِ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي حَرَّمَهَا الْإِسْلَامُ.

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُّ

1. مَنْ هُوَ الْمُسْلِمُ كَمَا تَعْرِفُ؟
2. اذْكُرْ بَعْضَ حُقُوقِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ.
3. مَا الْمَقْصُودُ بِحُرْمَةِ دَمِ وَمَالِ وَعِرْضِ الْمُسْلِمِ؟
4. الْكَذِبُ- الْخِيَانَةُ - الْغَدْرُ مِنْ صِفَاتِ (الْمُؤْمِنِينَ – الْمُنَافِقِينَ – الْكَافِرِينَ)

اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ.

أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ

- عَدَدُ الْغَزَوَاتِ الَّتِي قَادَهَا الرَّسُولُ (ﷺ) ولم يَشْتَرِكْ فيها بِقِتالٍ 27 غَزْوَةً.
- عَدَدُ الْغَزَوَاتِ الَّتِي قَاتَلَ فِيهَا الرَّسُولُ (ﷺ) 9 غَزَوَاتٍ.

الْإِيمَانُ بِالرُّسُلِ
(عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ)

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ:

عَرَفْتُمْ يَا أَوْلَادِي فِي الصَّفِّ الْخَامِسِ أَنَّ الْإِيمَانَ بِالرُّسُلِ مِنْ أَرْكَانِ الْإِيمَانِ. فَمَنْ هُمُ الرُّسُلُ الْوَاجِبُ الْإِيمَانُ بِهِمْ؟ وَإِلَامَ يَدْعُونَ؟ وَبِمَ يَتَّصِفُونَ؟ وَكَمْ عَدَدُ الَّذِينَ ذَكَرَهُم اللهُ فِي القُرْآنِ؟ كُلُّ ذَلِكَ وَأَكْثَرُ يَا أَوْلَادِي سَنَعْرِفُهُ فِي دَرْسِنَا لِهَذَا الْيَوْمِ.

إِنَّ الرُّسُلَ هُمْ أَفْضَلُ الْبَشَرِ، اخْتَارَهُمُ اللهُ تَعَالَى مِنْ بَيْنِ عِبَادِهِ فَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ شَرَائِعَهُ؛ لِدَعْوَةِ النَّاسِ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَهِدَايَتِهِمْ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ وَالْهُدَى وَالْفَلَاحِ، وَعَدَدُهُمْ كَبِيرٌ، مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ باسِمِه،ومِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَهُ، وَهُمْ خَمْسَةٌ وَ عِشْرُونَ رَسُولاً وَنَبِياً،أَوَّلُهُمْ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَآخِرُهُمْ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ، وَهُوَ خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.

فَاسْتَأْذَنَ أَحَدُ التَّلَامِيذِ، وَقَالَ: قُلْتَ يَامُعَلِّمَنَا: (خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ) فَهَلْ هُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ النَّبِيِّ وَالرَّسُولِ؟

فَقَالَ الْمُعَلِّمُ: سُؤَالُكَ رَائِعٌ يَا بُنَيَّ؛ لِأَنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ لَا يَعْرِفُ إِجَابَتَهُ.

نَعَمْ، هُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ النَّبِيِّ وَالرَّسُولِ.

النَبِيُّ هُوَ: مَنْ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِشَرْعٍ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِالتَّبْلِيغِ، وَالرَّسُولُ هُوَ مَنْ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِشَرْعٍ وَأُمِرَ بِالتَّبْلِيغِ.

الصِّفَاتُ الْوَاجِبَةُ فِي حَقِّ الرُّسُلِ(عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ):

اعْلَمُوا يَا أَوْلَادِي أَنَّ الرُّسُلَ(عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) يَتَّصِفُونَ بِالصِّدْقِ، وَالْأَمَانَةِ وَالتَّبْلِيغِ، وَالْفِطَانَةِ (الذَّكَاءِ وَسُرْعَةِ الفَهْمِ).

وَاجِبُنَا نَحْوَ الرُّسُلِ (عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ):

يَجِبُ الْإِيمَانُ بِهِمْ جَمِيعاً، وَالتَّصْدِيقُ بِمَا جَاؤُوا بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَلَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ فِي الإِيمَانِ بِهِمْ، وَأَمَا المَكَانَةُ وَالفَضْلُ فَهُم مُتَفَاوِتُون فِيهِمَا، فَالرُسِلُ أَفْضَلُ مِنْ الأَنْبِيَاءِ، وَأَفضَلُ الرُسِلِ أُولُو العَزْمِ، وأَفْضَلُ أُولِي العَزْمِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ ﴾ سورة البقرة الآية 251

أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ:

الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ هِيَ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ.

اعْلَمْ يَابُنَيَّ

⊙ أَنَّ الرُّسُلَ هُمْ أَفْضَلُ الْبَشَرِ اخْتَارَهُمْ اللهُ تَعَالَى مِنْ بَيْنِ عِبَادِهِ فَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ شَرَائِعَهُ لِدَعْوَةِ النَّاسِ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَهِدَايَتِهِمْ إِلَى الطَرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ باسِمِه، ومِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَهُ، وَهُمْ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَسُولاً، أَوَّلُهُمْ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَآخِرُهُمْ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ ،وَهُوَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ .

لا تنسَ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ خَلْعِ الثَّوْبِ لِغَسْلٍ أَوْ نَوْمٍ أَوْ نَحْوِهِمَا:

(سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا وَضَعَ أَحَدُهُم ثَوْبه أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللهِ)

الجامع الصغير للسيوطي (5923)

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُّ

1 . مَنْ هُمُ الرُّسُلُ- عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؟ وَمَا الصِّفَاتُ الْوَاجِبَةُ فِي حَقِّهِمْ؟

2 . مَا الْفَرْقُ بَيْنَ النَّبِيِّ وَالرَّسُولِ؟ وَمَنْ أَوَّلُ الرُّسُلِ؟ وَمَنْ آخِرُهُمْ؟

3 . كَمْ عَدَدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الَّذِينَ وَرَدَ ذِكْرُهُمْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؟ وَمَا وَاجِبُنَا نَحْوَهُمْ؟ ومَا صِفاتُهُم؟

4 . إِلَامَ دَعَا الرُّسُلُ (عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) النَّاسَ؟

أُضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ :

الْغَارُ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَبَّدُ فِيهِ قَبْلَ نُزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ هُوَ غَارُ حِرَاءٍ، وَالْغَارُ الَّذِي اخْتَبَأَ فِيهِ أَثْنَاءَ هِجْرَتِهِ مَعَ صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) هُوَ غَارُ ثَوْرٍ.

صَلَاةُ الجُمُعَةِ

فَضْلُ يَومِ الجُمُعَةِ:

عَن أَبِي هُرَيرَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ:(خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعتْ عَلَيهِ الشَّمْسُ يَومُ الجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفيهِ أُدْخِلَ الجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخرِجَ مِنْهَا). رواه مسلم

حُكْمُها:

فَرْضُ عَيْنٍ عَلَى كُلِّ مُسلِمٍ، تَوفَّرَتْ فِيهِ شُروطُ الوُجُوبِ، وَقدْ ثَبَتَتْ فَرضِيَّتُها بِالكِتَابِ وُالسُّنَةِ وَالإِجْمَاعِ.

أَمَّا الكِتَابُ فَقَولُ اللهِ تَبَارَكَ وتَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝٩ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۝١٠﴾ (الجُمُعَة 9 – 10).

وأَمَّا السُّنَّةُ فَقَولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: (لَقَد هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلاً يُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ أُحَرِّقُ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الجُمُعَةِ بِبُيوتِهِم) (رواه مسلم).

وَأَمَّا الإِجْمَاعُ فَقَد أَجْمَعَتِ الأُمَّةُ عَلَى فَرْضِيَّتِهَا.

حِكْمَتُهَا:

لِصَلَاةِ الجُمُعَةِ حِكَمٌ عَظِيمَةٌ مِنْهَا:

- الامْتِثَالُ لِأَمْرِ اللهِ تَعَالَى بِالسَّعْيِ إِلَيهَا وَأَدَائِهَا.
- الْانْتِفَاعُ بِمَا يُوَجِّهُهُ الْخَطِيبُ مِنْ مَوَاعِظَ وَنَصَائِحَ تَحُثُّ النَّاسَ عَلَى الْخَيْرِ، وَتَزْجُرُهُمْ عَنِ الشَّرِّ.
- اجْتِمَاعُ أَهْلِ القَرْيَةِ أوِ البَلَدِ فِي المَسْجِدِ سَبَبٌ مِن أَسْبَابِ تَوْثِيقِ رَوَابِطِ الأُلْفَةِ وَالمَحَبَّةِ فِيمَا بَيْنَهُم.
- وَفِي يَومِ الجُمُعَةِ يُنَاقِشُ المُسلِمُونَ مَشَاكِلَهُم، وَيَتَعَاوَنُونَ عَلَى إِيجَادِ الحُلولِ المُنَاسِبَةِ لَهَا.

كَيْفِيَّتُهَا:

- بَعْدَ رَفْعِ الْأَذَانِ الثَّانِي يقِفُ الْخَطِيبُ عَلَى مِنْبَرِ الْمَسْجِدِ، وَيَخْطُبُ فِي الْمُصَلِّينَ خُطْبَتَيْنِ: الْأُولَى: يَحْمَدُ اللهَ فِيهَا وَيُصَلِّي وَيُسَلِّمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ يُذَكِّرُ النَّاسَ بِمَا فِيهِ صَلَاحُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
- ثُمَّ يَجْلِسُ يَسِيراً، ثُمَّ يَقُومُ لِلْخُطْبَةِ الثَّانِيَةِ، وَيَبْدَؤُهَا كَالْأُولَى بِالْحَمْدِ وَالصَّلَاةِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَيَخْتِمُهَا بِالدُّعَاءِ، وَتَكُونُ أَقْصَرَ مِنَ الْأُولَى.
- ثُمَّ يَنْزِلُ الْخَطِيبُ وَيُصَلِّي بِالْمُصَلِّينَ رَكْعَتَيْنِ جَهْراً.

◉ وَيُشْتَرَطُ فِي الْعَدَدِ الَّذِي تَنْعَقِدُ بِهِ صَلاَةُ الْجُمُعَةُ أَلاَ يَقِلَّ عَنْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً غَيْرَ الإِمَامِ.

شُرُوطُ الجُمُعَةِ:

تَجِبُ صَلاَةُ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ: بَالِغٍ، عَاقِلٍ، ذَكَرٍ، مُقِيمٍ فِي الْبَلَدِ الذِي تُقَامُ فِيهِ، قَادِرٍ عَلَى أَدَائِهَا.

وقتها:

وَقْتُ صَلاةِ الجُمُعَةِ وَقْتُ صَلاةِ الظُّهْرِ.

آدَابُ الجُمُعَةِ:

لِلجُمُعَةِ آدَابٌ رَفِيعَةٌ، مِنهَا: الاغْتِسَالُ قَبلَ الصَّلاةِ، وَتَحْسينُ هَيئَةِ المُصَلِّي، وَلُبْسُ أَحْسَنِ المَلَابِسِ، وَالتَّطَيُّبُ، وَالسِّوَاكُ.

وَإِذَا اعْتَلَى الإِمَامُ المِنبَرَ، فَيَجِبُ عَلى كُلِّ الحَاضِرِينَ أَنْ يُقْبِلُوا عَلى الاسْتِمَاعِ إِلَى مَا يَقُولُهُ الخَطِيبُ بِأَدَبٍ وَوَقَارٍ.

أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ

سُمِّيَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ بِهَذَا الاِسْمِ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِي الصَّلاةِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي جُمِعَ فِيهِ الْخَلْقُ وَكَمُلَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَجْمَعُ اللهُ فِيهِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي خُلِقَ فِيهِ آدَمُ عَلَيهِ السَّلاَمُ.

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُ

1. أكْمِلْ :

أ. مِنْ فَوَائِدِ صَلَاةِ الجُمُعَةِ: .....و.....و.....

ب. مِن آدَابِ الجُمُعةِ التَّطَيُّبُ .....

...

ج. قَالَ اللهُ تَعَالَى : (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ..... مِن يَوۡمِ .....
فَٱسۡعَوۡاْ ..... ٱللَّهِ وَذَرُواْ ..... ذَٰلِكُمۡ .....
تَعۡلَمُونَ).

2. ضَعِ الكَلِمَاتِ الآتِيَةَ فِي جُمَلٍ مُفِيدَةٍ:

الجُمُعة – الخُطْبَة – المَسْجِد – يَتَعَارَفُون.

3. اربُطْ بَينَ الكَلِمَاتِ الآتِيةِ بِحَيثُ تَكُونُ جُمَلاً مُفِيدَةً:

صَلاةُ الجُمعَةِ	يَومُ اجْتِماعِ المُسْلِمين كُلَّ أُسْبُوعٍ
يَومُ الجُمُعة	مَوعِظَة وَارْشادٌ لِلمُسْلِمين
خُطْبَة الجُمُعةِ	جَهْرِيَّة

4. مَتَّى وَقتُ صَلَاةِ الجُمُعةِ؟ وهَل يُصَلِّيهَا المُسلِمُ مُنفَرِداً؟ وَلِمَاذا؟

5 . رَتِّبِ الكَلِمَاتِ الآتِيَةَ بِحَيثُ تُكَوِّنُ مِنها جُمَلاً مفيدةً:

أ. أحسن – ثياب – المسلم – يلبس – يوم – الجمعة.

ب. فَهْمَها – لِخُطبة – الإمامِ – المُسْلِم – يَسْتَمِعُ – ويُحَاول.

ج. الإمَامُ – خُطْبتين – يَخْطُب – صَلَاة الجُمُعَة – قَبْلَ.

د . استعْمِلْ كَلِمَةَ (المُسْلِم) فِي ثَلاثِ جُمَلٍ مِن عِندِكَ، بِحَيثُ تُؤَدِّي سُلُوكاً طيِّباً، عَلى نِظَامِ هذه الجُمْلَةِ.

المُسْلِم : .....

المُسْلِم : .....

المُسْلِم : .....

لا تنسَ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ (دورة المياه):

(اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ)

صحيح البخاري (ح 1120) ، صحيح مسلم (ح 769) .

غَدْرُ الْيَهُودِ وَتَطْهِيرُ الْمَدِينَةِ مِنْهُمْ

عَرفْتُمْ يَا أَبنَائِي، في الدُّروسِ السَّابِقَةِ أَنَّ النَّبيَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ – قدْ أَرسَى دَعائِمَ الـمُجتَمَعِ الجَدِيدِ في الـمَدينَةِ الـمُنَوَّرَةِ عَلَى أُسُسٍ مِنَ العَدلِ والـمَحبَّةِ وَالإِخَاءِ، وَالتَّكافُلِ الاجْتِمَاعِيِّ، وَحَرَصَ – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ – عَلَى أَنْ يَجعَلَ هَذا المجتَمَعَ، مُـجتَمَعاً آمِناً، ويَعِيشُ في سَلَامٍ.

فَعَقَدَ معَ يَهودِ الـمَدينَةِ الـمُنوَّرَةِ: بَنِي قَينُقَاعٍ، وبَنِي النَّضِيرِ، وبَنِي قُرَيْظَةَ مُعاهَدَةً تَضْمَنُ:

أ. لاَ إِكْرَاهَ لَهُمْ عَلى الدُّخُولِ فِي الْإِسْلاَمِ.

ب. حُسْنَ الجِوَارِ.

ج. الدِّفَاعَ الـمُشتَرَكَ.

وَبهذِهِ المُعَاهَدَةِ ضَمِنَ اليهودُ العَيْشَ في الـمَدينَةِ المنوَّرَةِ في أَمنٍ وسَلامٍ، عَلَى حَياتِهِم وَأَموَالِهِمْ وعَقِيدَتِـهِم.

وحَفِظَ رَسولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ – العَهْدَ، فَلَم يَعْتَدِ عَلَيهِم وَلَم

يُضَايِقُهُم، وَلَكِنَّهُم هُمُ الَّذينَ نَقَضُوا العَهدَ، وَلَا عَجَبَ فَالغَدْرُ شِيمَةُ اليَهودِ.

فَبعدَ انتِصَارِ الـمُسلِمِينَ في غَزْوَةِ بَدْرٍ الكُبرى، حَقَدَ يَهُودُ (بَنِي قَيْنُقَاعٍ) عَلَى الـمُسلِمِينَ، فَأَخَذُوا يَسُبُّونَهُم وَيَشْتُمُونَهُم، وَيَسخَرُونَ مِنْهُم، وَيُحَرِّضُونَ الـمُشرِكِينَ عَلَيهِمْ، وَأَهَانُوا امْرَأَةً مُسْلِمَةً، وَقَتَلُوا أَحَدَ الـمُسْلِمِينَ.

حَذَّرَ الرَّسولُ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ - اليَهودَ مِنْ عَاقِبَةِ البَغْيِ، وَخُلْفَ العَهدِ، وطَلَبَ إِلَيهِمْ أَنْ يَكُفُّوا عَن أَذَى الـمُسلِمِينَ، وَأَنْ يَحْفَظُوا عَهدَ السَّلامِ، ولَكِنَّهُم تَحَدَّوْهُ، وَاستَخَفُّوا بِوَعِيدِهِ.

فَاضْطُرَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ - حِمَايَةً لِلدَّعْوَةِ، وَلِأَمنِ المسلِمِينَ، أَنْ يُجَهِّزَ لِغَزْوِهِمْ.

فَحَاصَرَهُم - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ - حَتَّى اسْتَسْلَمُوا، فَأَمْهَلَهُم ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ غَادَرُوا بَعْدَها المدِينَةَ المنوَّرَةَ إِلى الشَّامِ، وكَانَ ذَلكَ في شَهرِ شَوَّالٍ مِنَ السَّنةِ الثَّانِيةِ لِلهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ.

وبَعدَ غَزوةِ أُحُدٍ فَرِحَ اليَهودُ لِصَدْمَةِ المسلِمينَ، وَظَهرَ عَدَاؤُهُم لِلإِسْلَامِ وَالمُسْلِمينَ، وَنَشَرُوا الأَكاذِيبَ عَنِ المسلِمينَ، وَعَابُوا الإِسْلَامَ.

ودَبَّرَ يَهُودُ (بَنِي النَّضِيرِ) مُؤامَرَةً لِقَتلِ الرَّسولِ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ - وَقَرَّرُوا رَمْيَهُ بِحَجَرٍ كَبِيرٍ وَهُوَ مُستَنِدٌ إِلى جِدَارٍ في مَحَلَّتِهِم، لَكِنَّ اللهَ -سُبحانَهُ- نَجَّاهُ وَحَفِظَهُ مِنهُمْ، وَأَعْلَمَهُ بما دَبَّرُوهُ.

طَلَبَ مِنهُم الرَّسولُ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ - مُغادَرَةَ المدِينَةِ، فَرَفَضُوا، فَسَارَ إِلَيهِمْ، وَحَاصَرَهُم في دِيَارِهِمْ، حَتَّى ضَاقُوا بِالحِصَارِ، وَأَعْلَنُوا اسْتِسْلَامَهُمْ ، وَغَادَرُوا

المدينَةَ في شَهرِ رَبيعٍ الأَوَّلِ مِنَ السَّنةِ الرَّابِعَةِ لِلهِجْرَةِ، وَأَوْرَثَ اللهُ المسلِمِينَ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ.

وأَمَّا عَن يَهودِ بَنِي قُرَيْظَةَ فَقد عَلِمتُمْ يَا أَبْنَائِي في أَثْنَاءِ حِصَارِ أَحزَابِ الكُفْرِ لِلمَدِينَةِ فِي غَزْوَةِ الأَحْزَابِ، أَنَّ يَهودَ (بَنِي قُرَيْظَةَ) تَعَاوَنُوا مَعَ المشرِكِينَ، وَحَاوَلُوا فَتْحَ طَرِيقٍ لَهُم إِلى المَدينَةِ المُنَوَّرَةِ، وَأَمَدُّوهُم بِالمُؤَنِ دَلِيلاً عَمَلِيًّا عَلَى انضِمَامِهِمْ إِلَيْهِم، كَمَا قَطَعُوا المَدَدَ عَنِ المُسلِمِينَ.

أَرسَلَ الرَّسولُ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ - إِلَيهِم نَفَراً مِنَ المسلِمِينَ لِيَعرِفُوا حَقِيقَةَ أَمرِهِمْ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيهم وَجَدُوا الشَّرَّ بَادِياً عَلى وُجُوهِهِم، وَسَبُّوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ.

كَمَا سَبُّوا المسلمينَ، وَقَالَ أَحدُ زُعَمَائِهِم عِندَمَا ذُكِّرُوا بِبُنُودِ المعَاهَدَةِ:

(لَا عَهدَ بَينَنا وَبَينَ مُحَمَّدٍ وَلا عَقْدٌ).

وَبِذلكَ نَقَضَ يَهُودُ (بني قُرَيْظَةَ) المعَاهَدَةَ. فَمَاذَا فَعلَ مَعَهُم - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ - يَا تُرَى؟

بَعدَ انتِهَاءِ حِصَارِ أَحزَابِ الشِّرْكِ لِلمَدِينَةِ المنَوَّرَةِ، أَوحَى اللهُ - تَبَارَكَ وَتَعالَى - إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ - أَنْ يُطَهِّرَ المَدِينَةَ مِن يَهودِ (بَنِي قُرَيْظَةَ) الَّذِينَ أَصبَحُوا خَطَراً يُهَدِّدُ المسلمينَ في كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

فَقَالَ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ - لِأَصحَابِهِ: (لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنكُمُ العَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ). (متفق عليه)

سَارَ جَيشُ المسلِمِينَ إِلى دِيَارِهِمْ وَحَاصَرُوهُم، وَاشْتَدَّ الحِصَارُ الَّذِي اسْتَمَرَّ

خَمساً وَعِشْرينَ لَيلَةً، حَتَّى رَأَوْا أَنفُسَهُم مُهَدَّدِينَ بِالفَنَاءِ إِنْ لم يُحَاوِلُوا الصُّلْحَ مَعَ المسْلِمينَ.

وَطَلَبوا مِنَ الرَّسولِ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ - أَنْ يَخْرُجُوا بِأَموَالِهِمْ وَأَولَادِهِمْ، ويَتْرُكُوا السِّلَاحَ كَمَا فَعلَ يَهودُ (بَني النَّضِيرِ).

وَلَكِنَّ الرسولَ الكَرِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ ، رَفَضَ طَلَبَهُم، وَطلَبَ أنْ يَنزِلُوا مِن حُصُونِهِمْ وَيَنتَظِرُوا حُكمَ اللهِ فِيهِم، وَمعْنَى ذَلكَ أَنَّ الرَّسولَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ طَلبَ إِلَيهِمْ التَّسلِيمَ دُونَ قَيدٍ أَوْ شَرْطٍ، فَلَم يَجِدُوا بُدّاً مِن التَّسلِيمِ وَالخُضُوعِ كَمَا طَلبَ الرَّسولُ الكَرِيمُ.

حَكَّمَ الرَّسولُ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ - فِيهِمْ حَلِيفَهُمْ (سَعدَ بْنَ مُعَاذٍ) وَهُوَ سَيِّدُ الأَوْسِ، فَلَما عَلِمَ (سَعدُ) بِأَنَّهُ قَد حُكِّمَ فِي بَني قُرَيْظَةَ ، قَالَ: (آنَ لِسَعدٍ أَلَّا تَأْخُذَهُ فِي الحَقِّ لَومَةُ لَائِمٍ)، وَفَرِحَ وَاستَبْشَرَ؛ لِأَنَّ رَسولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ - قَدْ جَعلَ لَهُ هَذِهِ الـمَنزِلَةَ الرَّفِيعَةَ.

فَحَكَمَ (سَعدُ) بِقَتلِ رِجَالِهِمْ وَأَسْرِ نِسَائِهِم وَذُرِّيَّتِهِمْ، فَقَالَ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ -: (قَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللهِ يَا سَعْدُ). (متفق عليه) وَكَانَ ذَلكَ فِي شَهرِ ذِي القَعْدَةِ مِنَ السَّنَةِ الخَامِسَةِ لِلهِجْرَةِ.

وهَكذَا جَنَى اليَهودُ عَلَى أَنفُسِهِم بِخُبْثِهِمْ ونَقضِهِمْ لِلْعَهدِ، وَخَذْلِهِم لِلمُسلِمينَ فِي أَشدِّ أَوْقاتِ الحَرَجِ وَالضِّيقِ.

وبِذَلكَ تَطَهَّرَتِ المدِينَةُ المنوَّرَةُ مِنَ اليَهودِ، وتَخَلَّصَ المسْلِمونَ مِن كَيدِهِمْ وَشُرُورِهِمْ.

العِظَاتُ وَالعِبَرُ

1 . مُنذُ فَجْرِ التَّارِيخِ وَاليهودُ يُمَارِسونَ الغَدرَ وَالخِيَانَةَ، ويَنقُضُونَ مَوَاثِيقَ الأَمْنِ والسَّلامِ، فَلَا يَنبَغِي أَنْ يُؤْمَنَ جَانِبُهُم أَبَداً.

2 . عِندَما كَانَ المسلِمُونَ مُتَمَسِّكِينَ بِعَقِيدَتِهِمْ، مُجتَمِعِينَ تَحتَ رَايَةٍ وَاحِدَةٍ مَكَّنَهُمُ اللهُ مِن أَشَدِّ أَعْدَائِهِم اليَهودِ، وَنَصَرَهُم عَلَيْهِم، وَأَوْرَثَهُم أَرضَهُمْ وَدِيَارَهُم وَأَمْوَالَهُمْ.

3 . لَابُدَّ لِدَعوةِ الحَقِّ أَنْ تَنتَصِرَ مَهمَا تَآمَرَ الـمُتآمِرُون، وَصَدقَ اللهُ العَظيمُ حَيثُ قَالَ: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾﴾.

سورة الصف الآية (8).

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُ

1 . سَمِّ قَبَائِلَ الْيَهُودِ الَّتِي كَانَتْ تَسْكُنُ الْمَدِينَةَ الْمُنَوَّرَةَ. وَكَيْفَ كَانَتْ عَلاَقَتُهَا بِالْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ؟

2 . مَا أُسُسُ الْمُعَاهَدَةِ الَّتِي أَبْرَمَهَا الرَّسُولُ ﷺ مَعَ الْيَهُودِ؟

3 . لِمَاذَا حَقَدَ بَنُو قَينُقَاعٍ عَلَى الْمُسْلِمِين؟

4. اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِنْ بَيْنَ الْأَقْوَاسِ فِيمَا يَلِي:

أ. قَبِيلَتَا الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ (عَرَبِيَّتَانِ - يَهُودِيَّتَانِ).

ب. مِنْ صِفَاتِ الْيَهُودِ (الْغَدْرُ وَالْخِيَانَةُ - الصِّدْقُ وَالْأَمَانَةُ).

ج. قَبِيلَةُ الْيَهُودِ الَّتِي حَاوَلَتْ قَتْلَ الرَّسُولِ ﷺ هِيَ (بَنُو النَّضِيرِ - بَنُو قُرَيْظَةِ).

د. جَعَلَ الرَّسُولُ ﷺ لِلْيَهُودِ نَصِيباً مِنَ الْغَنَائِمِ إِذَا(دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ - قَاتَلُوا مَعَهُ بِصِدْقٍ).

هـ. كَانَ يَهُودُ بَنُو قَيْنُقَاعٍ وَيَهُودُ بَنُو النَّضِيرِ وَيَهُودُ بَنُو قُرَيْظَةَ يَسْكُنُونَ (مَكَّةَ - الْمَدِينَةَ).

و. الْقَبِيلَةُ الَّتِي تَعَاوَنَتْ مَعَ الْأَحْزَابِ ضِدَّ الْمُسْلِمِين (بَنُو قُرَيْظَةِ - بَنُو النَّضِيرِ - بَنُو قَيْنُقَاعٍ).

لَا تَنْسَ مَا يَقُولُهُ الْمُقِيمُ لِلْمُسَافِرِ عِنْدَ وَدَاعِهِ:

(أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ)

سنن أبي داود (ح 2600)، وسنن الترمذي (ح 3443).

التَّضْحِيَةُ وَالإِيثَارُ

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ:

يَحْرِصُ الْإِسْلَامُ عَلَى تَمَاسُكِ الْمُسْلِمِينَ وَتَعَاوُنِهِمْ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى الْأُلْفَةِ وَالْمَحَبَّةِ، وَيَأْمُرُهُمْ بِالتَّحَلِّي بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ؛ لِيَكُونُوا مَثَلاً يُحْتَذَى فِي تَعَامُلِهِمْ، وَقُدْوَةً تُقَلَّدُ فِي أَخْلَاقِهِمْ، فَيُرَغِّبُونَ غَيْرَهُمْ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ، وَمِنْ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي أَمَرَنَا الْإِسْلَامُ بِهَا التَّضْحِيَةُ والإِيثَارُ.

التَّضْحِيَةُ:

تَعْنِي أَنْ يَبْذُلَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ وَمَالَهُ فِي سَبِيلِ نُصْرَةِ الْحَقِّ، وَأَدَاءِ الْوَاجِبِ، وَإِعْلَاءِ كَلِمَةِ اللهِ، وَتَحْرِيرِ الْأَرْضِ بِالْجِهَادِ، وَمُحَارَبَةِ أَهْوَاءِ النَّفْسِ وَشَهَوَاتِهَا.

وَالْإِيثَارُ:

هُوَ أَنْ يُقَدِّمَ الْإِنْسَانُ غَيْرَهُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْحُصُولِ عَلَى مَنْفَعَةٍ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ فِي حَاجَةٍ إِلَيْهِ.

يَا أَبْنَائِي، إِنَّ التَّضْحِيَةَ وَالْإِيثَارَ مِنَ الصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ وَالْأَخْلَاقِ الْإِسْلَامِيَّةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَتَّصِفَ بِهَا كُلُّ مُسْلِمٍ، لِمَا لَهَا مِنْ أَهَمِيَّةٍ فِي نَشْرِ الْإِسْلَامِ، وَبِنَاءِ مُجْتَمَعٍ مُتَحَابٍّ مُتَمَاسِكٍ يَعْمَلُ جَمِيعُ أَفْرَادِهِ فِي تَعَاوُنٍ وَتَضَامُنٍ.

وَقَدْ تَخَلَّقَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِهَذَا الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، فَقَدَّمُوا الْعَمَلَ بِتَعَالِيمِ دِينِهِمْ وَمَصْلَحَةَ أُمَّتِهِمْ عَلَى مَصَالِحِهِمُ الشَّخْصِيَّةِ، فَاسْتَطَاعُوا أَنْ يَفْتَحُوا الْعَدِيدَ مِنَ الْبِلَادِ، وَيَنْشُرُوا الدِّينَ الْإِسْلَامِيَّ فِي رُبُوعِ الْعَالَمِ.

التَّضْحِيَةُ وَالْإِيثَارُ مِنَ الْمَبَادِئِ الَّتِي دَعَا إِلَيْهَا الْإِسْلَامُ:

وَإِلَيْكُمْ يَا أَبْنَائِي، بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ عَلَى التَّضْحِيَةِ وَالْإِيثَارِ مِنْ تَارِيخِنَا الْإِسْلَامِيِّ:

1. لَمَّا اشْتَدَّ أَذَى الْمُشْرِكِينَ لِلرَّسُولِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ) أَذِنَ الرَّسُولُ لِصَحَابَتِهِ بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَهَاجَرَ الْمُسْلِمُونَ فِرَارًا بِدِينِهِمْ تَارِكِينَ أَمْوَالَهُمْ وَبَعْضًا مِنْ أَوْلَادِهِمْ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ الْأَنْصَارُ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ بِالتَّرْحَابِ وَالْبَهْجَةِ وَالسُّرُورِ، فَأَسْكَنُوهُمْ دُورَهُمْ، وَاقْتَسَمُوا مَعَهُمْ أَمْوَالَهُمْ، وَكَانُوا خَيْرَ نَصِيرٍ لَهُمْ، فَاتَّحَدُوا، وَكَوَّنُوا مُجْتَمَعًا مُسْلِمًا، أَفْرَادُهُ مُتَضَامِنُونَ، يُحِبُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٩﴾ سورة الحشر آية 9 ،

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ تَمْتَدِحُ الْأَنْصَارَ؛ لِوُقُوفِهِمْ مَعَ إِخْوَتِهِمُ الْمُهَاجِرِينَ.

2. أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَحْطٌ وَجَدْبٌ شَدِيدَانِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) حَتَّى أَشْرَفُوا عَلَى الْهَلَاكِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ، فَجَاءَتْ قَافِلَةٌ تِجَارِيَّةٌ مُحَمَّلَةٌ بِجَمِيعِ

أَنْوَاعِ الطَّعَامِ، وَكَانَتِ الْقَافِلَةُ لِسَيِّدِنَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ(رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، تَحْمِلُ بَضَائِعَ كَثِيرَةً، فَتَسَابَقَ التُّجَّارُ إِلَيْهِ؛ لِيَشْتَرُوا هَذِهِ الْبَضَائِعَ.

فَقَالَ لَهُمْ: "سَبَقَكُمْ إِلَيْهَا مَنْ يُعْطِينِي رِبْحاً كَبِيراً".وَعَرَضُوا عَلَيْهِ الدِّرْهَمَ بِدِرْهَمَيْنِ، ثُمَّ بِثَلاثَةٍ فَأَرْبَعَةٍ، حَتَّى أَوْصَلُوهُ إِلَى خَمْسَةِ دَرَاهِمَ، فَرَفَضَ أَنْ يَبِيعَهُمْ إِيَّاهَا.

وَقَالَ: "إِنَّ هُنَاكَ مَنْ أَعْطَانِي فِي الدِّرْهَمِ عَشرَةَ دَرَاهِمَ".

فَقَالُوا: "لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُعْطِيَكَ هَذَا الْمَبْلَغَ الْكَبِيرَ. فَسَأَلُوهُ: "مَنْ أَعْطَاكَ هَذَا الْمَبْلَغَ؟!".

فَرَدَّ عَلَيْهِمْ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ): "إِنَّ اللهَ أَعْطَانِي هَذَا الْمَبْلَغَ، وَأُشْهِدُكُمْ أَنَّنِي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِمَا تَحْمِلُهُ هَذِهِ الْقَافِلَةُ عَلَى الْمَسَاكِينِ وَفُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ".

3 . وَفِي بِلَادِنَا لِيبْيَا عِنْدَمَا سَيْطَرَ الْمُسْتَعْمِرُونَ عَلَى مُقَدَّرَاتِ بِلَادِنَا الْاقْتِصَادِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ، وَطَمَسُوا هُوِيَّتَنَا لِقُرَابَةِ قَرْنٍ مِنَ الزَّمَانِ، قَامَ الْأَجْدَادُ بِمُحَارَبَةِ الْمُسْتَعْمِرِينَ، حَتَّى اسْتَطَاعُوا طَرْدَهُمْ مِنْ بِلَادِنَا.

4. وَفِي بِلَادِنَا لِيبْيَا أَيْضاً قَامَ مُجْتَمَعُنَا اللِّيبِيُّ بِالتَّضْحِيَةِ بِكُلِّ مَا يَمْلِكُ مِنْ أَجْلِ الدِّينِ وَالْوَطَنِ، وَجَاهَدُوا مِنْ أَجْلِ إِزَاحَةِ الاسْتَعْمَار وَالظُّلْمِ عَن بِلَادِنَا، وَضَحُّوا بِدِمَائِهِمِ الطَّاهِرَةِ مِنْ أَجْلِ رِفْعَةِ شَأْنِ بَلَدِهِمْ، وَتَخْلِيصِهَا مِنَ الْاسْتِعْبَادِ الْاقْتِصَادِيِّ وَالسِّيَاسِيِّ وَالْفِكْرِيِّ.

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُ

1. مَا مَعْنَى التَّضْحِيَةِ وَالْإِيثَارِ؟

2. التَّضْحِيَةُ وَالْإِيثَارُ مِنْ صِفَاتِ الْمُسْلِمِينَ. اذْكُرْ مِثَالاً لِكُلٍّ مِنْهُمَا.

3. أَيُّهُمَا أَفْضَلُ: أَنْ يُحِبَّ الْمُسْلِمُ الْخَيْرَ لِنَفْسِهِ فَقَط، أَوْ أَنْ يُحِبَّ الْخَيْرَ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ؟

4 ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَاتِ الصَّحِيحَةِ وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ الْعِبَارَاتِ الْخَاطِئَةِ فِيمَا يَلِي:

أ. التَّضْحِيَةُ: أَن تُحِبَّ الْخَيْرَ لِنَفْسِكَ. ( )

ب. الْإِيثَارُ: أَنْ تُعْطِي شَيْئاً لِغَيْرِكَ أَنْتَ فِي حَاجَةٍ إِلَيْهِ ( ).

ج. ضَحَّى شَبَابُنَا اللِّيبِيُّ بِأَغْلَى مَا يَمْلِكُ مِنْ أَجْلِ بِلَادِهِمْ( ).

د. قَامَ الشَّبَابُ اللِّيبِيّ فِي مُخْتَلَفِ العُصُورِ بِالتَّضْحِيَةِ؛ حَتَّى يَسْتَوْلُوا عَلَى السُّلْطَةِ ( ).

5. أَكْمِلْ مَكَانَ النُّقَطِ بِعِبَارَاتٍ مُنَاسِبَةٍ لِمَا يَلِي:-

أ. التَّضْحِيَةُ: هِيَ أَنْ يَبْذُلَ الْإِنْسَانُ ..... وَ ..... فِي سَبِيلِ ..... الْحَقِّ وَإِعْلَاءِ ..... .

ب. الْإِيثَارُ: هُوَ أَنْ يُقَدِّمَ ..... غَيْرَهُ فِي الْحُصُولِ عَلَى ..... أَوْ أَيَّ ..... أَنْتَ فِي ..... إِلَيْهِ.

6. هَاتِ مِثَالاً مِنْ حَيَاتِكَ تُطَبِّقُ فِيهِ خُلُقَ الْإِيثَارِ.

لا تنسَ أَنْ تَذكُرَ اللهَ عِنْدَ الدُّخُولِ إِلَى الْبَيْتِ:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَ -صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: (إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُم وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَم يَذكُر اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيطَانِ: أَدْرَكْتُم المَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذكُر اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ: أَدْرَكْتُم المَبِيتَ والعَشَاء) .

رواه مسلم

سُورَةُ الطَّارِقِ

مَكِيَّةٌ وَآيَاتُهَا سَبْعَ عَشْرَةَ

الآيات من 11 _ 17

وَالسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴿11﴾
وَالۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ﴿12﴾ إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ﴿13﴾ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ﴿14﴾ إِنَّهُمۡ
يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ﴿15﴾ وَأَكِيدُ كَيۡدٗا ﴿16﴾ فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ﴿17﴾

مَعَانِي المُفْرَدَاتِ

الكَلِمَةُ	مَعْنَاهَا
ذَاتِ ٱلرَّجْعِ	ذَاتِ المَطَرِ
ذَاتِ ٱلصَّدْعِ	ذَاتِ الشَّقِّ
لَقَوْلٌ فَصْلٌ	لَقَولٌ يَفْصِلُ بَينَ الحَقِّ والبَاطِلِ
وَأَكِيدُ كَيْدًا	أُجازِيهِم عَلَى أَفْعَالِهِم الخَبيثَةِ
أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا	أَمْهِلْهُم إِمهَالًا قَليلًا حَتَّى يَأْتِيَهُمُ العَذابُ

الْمَعْنَى الْإِجْمَالِيُّ

يُقْسِمُ اللهُ - تَعالَى- بِالسَّماء ذاتِ المَطَرِ الَّذِي يَرجِعُ إِلَى الأَرْضِ ويَتَكَرَّرُ كُلَّ عَامٍ ، وبالأَرْضِ الَّتِي تَنْشَقُّ لِيَخْرُجَ منْهَا النَّباتُ ، عَلَى أَنَّ القُرْآنَ لَقَوْلُ صِدْقٍ ، يَفصِلُ بَينَ الحَقِّ والبَاطِلِ، ولَيْسَ لَعِباً وهَزْلًا . إِنَّ الكُفَّارَ يُدَبِّرُونَ المَكَائِدَ والدَّسَائِسَ لِيُحارِبوا الإِسْلَامَ والنَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ- واللهُ - تَعالَى- يُقَابِلُ مَكائِدَهُم بِتَدْبيرٍ أَقْوَى لِيُبْطِلَهَا ، فَأَمْهِلْ -أَيُّهَا النَّبِيُّ - الكُفَّارَ، ولَا تَسْتَعْجِلْ هَلَاكَهم بِالدُّعاءِ عَلَيهِم ، بَلْ أَمهِلْهُم قَلِيلاً حتَّى يَأْخُذَهُمُ عَذَابُ اللهِ.

ما تُرْشِدُ إِلَيْهِ الآياتُ

القرآنُ كِتابُ اللهِ كُلُّ ما فيهِ حقٌّ لا شَكَّ فيه، ومَنْ يُكَذِّبُ بِهِ سَينَالُهُ العَذَابُ الأَلِيمُ.

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُ

1. بِمَ أَقسَمَ اللهُ في قولِهِ تعالَى: ﴿وَالسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ﴾ إلى آخِرِ الآياتِ؟ وعَلامَ أَقْسَمَ؟
2. ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾ عمَّنْ تَتَحَدَّثُ الآيةُ؟ وما معنَاها؟
3. ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ مَن هُم هؤلاءِ؟ ومَاذَا يَفعَلونَ؟
4. اذْكرِ الآياتِ التِي تَدُلُّ على المَعَانِي الآتِيَةِ :

أ. لَيْسَ القُرآنُ بِاللَّعِبِ وَالْبَاطِلِ.

ب. النَّجْمُ المُضِيءُ الَّذِي يَثْقُبُ الظَّلَامَ بِضِيَائِهِ.

ج. إِنَّ اللهَ قَادِرٌ عَلَى بَعْثِ الْإِنْسَانِ وَإِحْيَائِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ.

د. كُلُّ نَفْسٍ عَلَيْهَا حَافِظٌ وَرَقِيبٌ.

5. ضَعْ عَلامَةَ صحْيح أوْ علامَةَ خَطَأ أَمَامَ العِباراتِ الآتِيةِ:

أ. سُمِّيَ النَّجمُ بِالطَّارِقِ لِأَنَّهُ يَطْرُقُ عَلَينا الأبوابَ( ).

ب. النَّجْمُ الثَّاقِبُ هَذَا جَوَابُ الْقَسَمِ بِالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ( ).

ج. لَيْسَ لِمُنْكِرِ الْبَعْثِ قُوَّةٌ يَمْتَنِعُ بِهَا مِنْ الْعَذَابِ( ).

د. أَقْسَمَ اللهُ بِالْسَّماءِ الَّتِي تَتَصَدَّعُ وَتَنْشَقُّ لِيَخْرُجَ مِنْهَا النَّبَاتُ( ).

لا تنسَ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ قَضاءِ الحاجَةِ:

(عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَّلم - إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، قَالَ: غُفْرَانَكَ).

رواه الترمذي

الْحَدِيثُ الثَّانِي
الْحَثُّ عَلَى التَّقْوَى وَالْخُلُقِ الْحَسَنِ

نَصُّ الْحَدِيثِ:

عَنْ أَبِي ذَرٍّ (جُنْدُبِ بْنِ جُنَادَةَ)، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ (مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ) (رضيَ اللَّه عنهما)، عنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قال :

(اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وخَالِقِ النَّاسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ).

رَواهُ التِّرْمذيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

اتَّقِ اللهَ : اخْشَ اللهَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ.

أَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ : اسْتَغْفِرِ اللهَ ، ثُمَّ اعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً.

خَالِقِ النَّاسَ : عَامِلِ النَّاسَ بِأَخْلَاقٍ حَسَنَةٍ.

تَمْحُهَا : تُزِيلُهَا.

الْمَعْنَى الْإِجْمَالِي

مِنْ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ خَشْيَةُ اللهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ، وَأَدَاءُ الطَّاعَاتِ وَالْعِبَادَاتِ الْمَفْرُوضَةِ، وَمُحَاسَبَةُ النَّفْسِ عَلَى كُلِّ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، وَالتَّوْبَةُ مِنْ كُلِّ مَعْصِيَةٍ، وَالتَّكْفِيرُ عَنْهَا بِالتَّنَافُسِ فِي عَمَلِ الْحَسَنَاتِ الَّتِي تَجْلِبُ رِضَا اللهِ، وَمُعَامَلَةُ النَّاسِ بِالْإِحْسَانِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَحُسْنُ الخُلُقِ مِقْيَاسٌ لِلتَّقْوَى وَمَخَافَةِ اللهِ، وَدَلِيلُ الْإِيمَانِ الْكَامِلِ، فَالدِّينُ الْمُعَامَلَةُ وَالنَّصِيحَةُ.

وَمِنْ رَحْمَةِ اللهِ بِعِبَادِهِ أَنَّهُ فَتَحَ بَابَ التَّوْبَةِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتُوبَ وَيَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَيُكْثِرَ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَيَعْقِدَ الْعَزْمَ عَلَى عَدَمِ الْعَوْدَةِ إِلَى الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى : ﴿ ۞ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ ﴾ (سورة الزمر).

مَا يُرْشِدُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ

1. ضَرُورَةُ تَقْوَى اللهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ، وَمُرَاقَبَتِهِ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ.
2. التَّكْفِيرُ عَنِ السَّيِّئَاتِ يَتِمُّ بِالْإِكْثَارِ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ.
3. حُسْنُ الْخُلُقِ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فِي الْإِسْلَامِ.
4. بَابُ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ لِمَنْ أَرَادَ التَّوْبَةَ.

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُّ

1. مَا المَقْصُودُ بِقَولِهِ ﷺ:(اتَّقِ اللهَ)؟
2. اذْكُرْ بَعْضَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُكَفِّرُ السَّيِّئَاتِ.
3. مَا فَوَائِدُ حُسْنِ الْخُلُقِ؟
4. اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِن بَيْنِ الْقَوْسَيْنِ فِيمَا يَلِي:

◉ الْأَعْمَالُ الَّتِي تُكَفِّرُ الذُّنُوبَ : (الصَّلَاةُ- الوُضُوءُ- الذَّهَابُ إِلَى المَسَاجِدِ- الصَّوْمُ- الحَجُّ - فِعْلُ الخَيْرِ لِلنَّاسِ-كُلُّ الْأَعْمَالِ السَّابِقَةِ).

الْإِيمَانُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ:

مِنْ أَرْكَانِ الْإِيمَانِ الْإِيمَانُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ . فَمَا ذَلِكَ الْيَوْمُ ؟ وَمَاذَا سَيَحْدُثُ فِيهِ ؟ وَمَا حُكْمُ الْإِيمَانِ بِهِ ؟ وَمَاذَا يَتَرَتَّبُ عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ ؟ أَسْئِلَةٌ سَنَعْرِفُ الْإِجَابَةَ عَنْهَا فِي دَرْسِنَا لِهَذَا الْيَوْمِ .

يَا أَوْلَادِي إِنَّ الْيَوْمَ الْآخِرَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ انْتِهَاءِ الدُّنْيَا ، وَفَنَاءِ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ بِإِذْنِ اللهِ سُبْحَانَهُ ، وَلَا يَبْقَى إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ، وَلَهُ أَسْمَاءٌ عَدِيدَةٌ، مِنْهَا: الْآخِرَةُ، وَيَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَالسَّاعَةُ، وَيَوْمُ الدِّينِ، وَيَوْمُ الْبَعْثِ، وَغَيْرُهَا.

فَاللهُ – سُبْحَانَهُ– سَيَبْعَثُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْمَوْتَى، وَيُخْرِجُهُمْ مِنْ قُبُورِهِمْ ؛ لِيُحَاسِبَهُمْ عَلَى مَا قَدَّمُوهُ مِنْ أَعْمَالٍ فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ لَا يَظْلِمُ أَحَدًا، فَيُجَازِي الْمُؤْمِنِينَ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ؛ لِيَنْعَمُوا بِخَيْرَاتِهَا، وَيُعَاقِبُ الْكَافِرِينَ بِدُخُولِ النَّارِ؛ لِيُعَذَّبُوا فِيهَا.

وَالْإِيمَانُ بِاليَوْمِ الْآخِرِ وَمَا فِيهِ مِنْ بَعْثٍ وَحِسَابٍ وَجَزَاءٍ وَعِقَابٍ وَجَنَّةٍ وَنَارٍ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَالتَّصْدِيقُ بِهِ يَجْعَلُ الْمُسْلِمَ يُوَاظِبُ عَلَى طَاعَةِ اللهِ ، وَيَسْعَى جَاهِداً لِرِضَاهُ بِالْالْتِزَامِ بِأَوَامِرِهِ كَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَبِرِّ الْوَالِدَيْنِ وَحُسْنِ مُعَامَلَةِ النَّاسِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ كَالْكَذِبِ وَالسَّرِقَةِ وَالْغِشِّ وَالْاعْتِدَاءِ عَلَى الْغَيْرِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

فَيَا أَبْنَائِي احْرِصُوا عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ ، وَالْتَزِمُوا بِمَا أَمَرَكُمُ اللهُ بِهِ ، وَابْتَعِدُوا عَمَّا نَهَاكُمُ اللهُ عَنْهُ ؛ لِتَفُوزُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ ، وَتَسْلَمُوا مِنْ عَذَابِ النَّارِ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ .

وَقَالَ أَيْضاً: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ ﴾

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ .

أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ

أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ خَمْسَةٌ، وَهُمْ على تَرتِيبِهِم في الفَضْلِ: سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ، ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ مُوسَى، ثُمَّ عِيسَى، ثُمَّ نُوحٌ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ).

اعْلَمْ يَابُنَيَّ

- أَنَّ الْيَوْمَ الْآخِرَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ انْتِهَاءِ الدُّنْيَا، وَفَنَاءِ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ بِإِذْنِ اللهِ سُبْحَانَهُ، وَلَا يَبْقَى إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ.
- أَنَّ اللهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - سَيَبْعَثُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْمَوْتَى وَيُخْرِجُهُمْ مِنْ قُبُورِهِمْ؛ لِيُحَاسِبَهُمْ عَلَى مَا قَدَّمُوهُ مِنْ أَعْمَالٍ فِي الدُّنْيَا، فَيُجَازِي اللهُ الْمُؤْمِنِين بِدُخُولِ الْجَنَّةَ؛ لِيَنْعَمُوا بِخَيْرَاتِهَا، وَيُعَاقِبَ الْكَافِرِينَ بِدُخُولِ النَّارِ؛ لِيُعَذَّبُوا فِيهَا.
- أَنَّ الْيَوْمَ الْآخِرَ لَهُ عِدَّةُ أَسْمَاءٍ مِنْهَا: يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَيَوْمُ الدِّينِ، وَيَوْمُ السَّاعَةِ، وَيَوْمُ الْآخِرَةِ، وَيَوْمُ الْبَعْثِ، وَغَيْرُهَا.

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُ

1. مَا الْيَوْمُ الْآخِرُ؟ وَلِمَاذَا يُسَمَّى بِيَوْمِ الْبَعْثِ؟
2. مَا حُكْمُ الْإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ؟ وَمَاذَا يَتَرَتَّبُ عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ؟
3. مَاذَا تَفْعَلُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَفُوزَ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟
4. مَا جَزَاءُ الْمُؤْمِنِينَ؟ وَمَا جَزَاءُ الْكَافِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟
5. لِلْيَوْمِ الْآخِرِ عِدَّةُ أَسْمَاءٍ. اذْكُرْ بَعْضاً مِنْهَا.

سُورَةُ الْبُرُوجِ

مَكِيَّةٌ وَآيَاتُهَا اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ

الآيات من 1 ـ 9

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَالسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿1﴾ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿2﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿3﴾
قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿4﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿5﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿6﴾
وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿7﴾ وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟
بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿8﴾ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ
عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿9﴾

تَّمْهِيدٌ: قِصَّةُ أَصْحَابِ الأُخْدُود

بِدَايَةُ هَذِهِ السُّورَةِ تَحْكِي قِصَّةَ قَوْمٍ آمَنُوا بِاللهِ في عَهدِ أَحَدِ مُلُوكِ اليَمَنِ، يُدْعَى يَوسَفَ ذَا النّواسِ، وَكَانَ على دِينِ اليَهُودِ، وَلَمَّا بَلَغَهُ انتِشَارُ النَّصْرَانِيَّةِ بِنَجْرانَ إِحْدَى مَنَاطِقِ بِلادِ اليَمَنِ، سَاءَهُ ذلك، فَسَارَ إِلَيْهِم بجَيشٍ عَظِيمٍ مِن قَبِيلَتِه حِمْيَرَ وَقَبَائِلِ اليَمَنِ الأُخْرَى، فَجَمَعَهُم، ثُمَّ دَعَاهُم إلى اليَهُودِيَّةِ وَخَيَّرَهُم بين القَتْلِ أوِ الدُّخولِ فِيها، فاخْتَاروا القَتلَ، فحَفَرَ لهُمْ أُخْدُودًا، وهو شَقٌّ كَبيرٌ عَمِيقٌ في الأَرْضِ، وَأَشْعَلَ فيه النارَ، وَألقَى بَعضَهُم فيه، وَقَتَلَ بَعضَهُم الآخَرَ بِالسَّيْفِ.

والغَرَضُ مِن هَذِه القِصَّةِ، تَبْيينُ مَا يَحْدُثُ لِأَهلِ الإيمانِ وَالتَّوحِيدِ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ، فَاضْطِهَادُ وَتَعْذيبُ المشركين للسَّابِقِينَ إِلى الإِسْلَامِ مِنَ المسْلِمِينَ ليسَ جَدِيداً، وَهُوَ دَرسٌ مِن دُرُوسِ التَّضْحِيةِ بِالنَّفْسِ في سَبِيلِ العَقِيدَةِ وَالإيمانِ.

مَعَانِي المُفْرَدَاتِ

الكَلِمَةُ	مَعْنَاهَا
ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ	ذَاتِ المَنازِلِ للنُّجُومِ والكَواكِبِ
وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ	يومِ القِيامةِ
قُتِلَ	لُعِنَ لَعْناً شَديداً
ٱلْأُخْدُودِ	الشَّقِ العَظِيمِ في الأَرضِ
وَمَانَقَمُوا۟	وَمَا عَابُوا عَلَيْهِم

الْمَعْنَى الْإِجْمَالِيُّ

يُقْسِمُ -سُبحانَهُ- بالسَّماءِ ذَاتِ المَنازِلِ الاثنَيْ عَشَرَ الَّتِي جَعَلَها اللهُ للنُّجُومِ والكَوَاكِبِ، وَبِيَومِ القِيَامةِ الَّذي وعَدَ بِهِ عِبَادَه بِالحِسَابِ والجَزاءِ، وبِكلِّ شَاهِدٍ عَلَى غَيْرِهِ فِي ذَلِكَ اليَوم ومَشْهُودٍ عَلَيهِ بما ارْتَكَبَهُ مِن أَفْعالٍ، عَلَى لَعْنِ الكُفَّارِ الَّذينَ حَفَرُوا الأُخدُودَ لِيُحْرِقُوا المُؤْمِنينَ فِيهِ بِنارٍ شَديدَةِ اللَّهَبِ .

حِينَ كَانُوا قَاعِدينَ علَى حافَّةِ الأُخدودِ، شَاهِدينَ عَلَى مَا يَفْعَلُونَه بِهِم مِنَ العَذَّابِ، وما عَابُوا عَلَيهِم بِشَيْءٍ إِلَّا أَنَّهُم آمَنُوا بِاللهِ صَاحِبِ العِزَّةِ، والمَحْمودِ عَلَى كُلِّ أَفْعَالِهِ، فهوَ مالِكُ السَّمواتِ والأَرضِ المُتَصَرِّفِ فيهِمَا بِإِرادَتِهِ، وهو مُطَّلِعٌ علَى كُلِّ أَفْعَالِهِم.

ما تُرْشِدُ إلَيْهِ الآياتُ

- الكُفّارُ المُعانِدونَ للحَقِّ يُشْبِهُ بَعضُهُم بَعضاً على مَرِّ العُصُورِ.
- يَجِبُ على أَهْلِ الحَقِّ أنْ يَثْبُتُوا ويَصْبِروا ويُجاهِدوا حتَّى يَنتَصِروا.

لا تنسَ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ الْغَضَبِ:

(إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ) صحيح البخاري (ح 3282)، وصحيح مسلم (ح 2610).

صَلاَةُ الْعِيدَيْنِ

صَلاَةُ الْعِيدَيْنِ :

لِلْمُسلِمينَ عِيدَانِ: أَحَدُهُمَا فِي اليَوْمِ الأَوَّلِ مِن شَهْرِ شَوَّالٍ، ويُسَمى عِيدَ الفِطْرِ المُبَارَك، ويَكُونُ بَعدَ انتِهَاءِ شَهْرِ رَمَضَانَ الكَرِيمِ، وَالثَّانِي فِي اليَوْمِ العَاشِرِ مِن شَهرِ ذِي الحِجَّةِ، ويُسَمى عِيدَ الأَضْحى المُبَارَك.

وصَلَاةُ العِيدَينِ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ فِي حَقِّ مَنْ تَجِبُ عَلَيهِ صَلَاةُ الجُمُعَةِ، وتُندَبُ لِغَيرِهِ، وَهْيَ رَكْعَتَانِ بِلا أَذَانٍ وَلا إِقَامَةٍ.

وَقْتُهَا:

وقْتُها مِنْ ارْتِفَاعِ الشَّمسِ قَلِيلاً(أي بقدر عشرين دقيقة بعد الشروق) إِلَى قُبَيلِ الزَّوَالِ.

دَلِيلُ مَشْرُوعِيَّتِها:

شُرِعَتْ صَلاةُ العِيدَينِ فِي السَّنةِ الأُوْلَى مِن هِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، كَمَا رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَن أَنَسٍ قَالَ : (قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ، وَلَهُم يَومَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا، فَقَالَ: (مَا هَذَانِ اليَوْمَانِ؟) قَالُوا: كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ اللهَ قَدْ أَبْدَلَكُم خَيْراً مِنْهُما، يَومَ الأَضْحَى ويَومَ الفِطْرِ). رواه أبو داود

كَيْفِيَّتُهَا:

- يَقِفُ الْإِمَامُ مُسْتَقْبِلاً الْقِبْلَةَ، وَيَقِفُ خَلْفَهُ الْمُصَلُّونَ، فَيُكَبِّرُ تَكْبِيرَةَ الْإِحْرَامِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ سِتَّ تَكْبِيرَاتٍ جَهْراً، وَيُرَدِّدُهَا الْمُصَلُّونَ خَلْفَهُ.
- ثُمَّ يُصَلِّي الْإِمَامُ الرَّكْعَةَ الْأُولَى بِفَاتِحَةٍ، وَسُورَةٍ جَهْرًا.
- يَقُومُ الْإِمَامُ وَالْمُصَلُّونَ لِلرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، فَيُكَبِّرُ الْإِمَامُ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ جَهْراً بَعْدَ تَكْبِيرَةِ الْقِيَامِ، وَيَرُدُّ خَلْفَهُ الْمُصَلُّونَ، ثُمَّ يُكْمِلُ الرَّكْعَةَ كَالْأُولَى تَمَاماً.
- بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ يَصْعَدُ الْإِمَامُ إِلَى الْمِنْبَرِ، وَيَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ، كَخُطْبَتَيْ الْجُمُعَةِ، غَيْرَ أَنَّهُ يَبْدَؤُهُمَا بِالتَّكْبِيرِ بَدَلَ التَّحْمِيدِ وَيُكَبِّرُ الحَاضِرُونَ مَعَهُ ثُمَّ يَشْرَعُ فِي التَّحْمِيدِ، وَيَحُثُّ الْمُصَلِّينَ فِيهِمَا عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ وَالتَّسَامُحِ وَالتَّزَاوُرِ، وَيُبَيِّنُ أَحْكَامَ زَكَاةِ الْفِطْرِ فِي عِيدِ الْفِطْرِ، وَأَحْكَامَ الْأُضْحِيَةِ فِي عِيدِ الْأَضْحَى وَيَخْتِمُ بِالدُّعَاءِ.

حِكْمَتُها:

- اجْتِماعُ أهْلِ الحَيِّ أوِ القَرْيَةِ أوِ البَلْدَةِ فِي يَومِ العِيدِ، فُيُحَيِّي بَعضُهُمْ بَعْضاً، ويَتَبَادَلُون التَّهَانِي، ويَتَصَدَّقُ الأغْنِيَاءُ عَلَى الفُقَراءِ، ويَتَعَاوَنُون عَلَى فِعلِ الخَيْرَاتِ.
- ظُهُورُ قُوَّةِ المُسلِمِينَ بِاجتِمَاعِهِم فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، والتَّشَاوُرُ فِيمَا يُعْلِي شَأنَهُم، ويَشُدُّ بَعضُهُم أزْرَ بَعضٍ.

مَندُوبَاتُهَا:

- أنْ تُؤَدَّى الصَّلَاةُ فِي السَّاحَاتِ، وَأنْ يَخْطُبَ الإمَامُ خُطْبَتَينِ يَفْتَتِحُهُما بِالتَّكْبِيرِ.
- ويُندَبُ أنْ يُظْهِرَ المُصَلِّي البَشَاشَةَ والفَرَحَ فِي وَجْهِ مَن يَلْقَاهُ مِنَ المُؤْمِنِينَ، وَأنْ يُكْثِرَ مِنَ الصَّدَقَةِ بِحَسب قُدْرَتِه.

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُ

1. مَا حُكْمُ صَلاةِ العِيدَينِ؟ ومَتَى وَقتُهَا؟
2. كَمْ عِيداً لِلمُسلِمِينَ؟ وكَيفَ نُصَلِّي صَلاةَ العِيدِ؟
3. ضَعْ خَطّاً تَحتَ الإجَابَةِ الصَّحِيحَة مِمَّا بَينَ القَوْسَينِ:

أ. صَلاةُ العِيدِ : (بَعدَ شُروقِ الشَّمسِ بِوقْتٍ قَليلٍ – مَعَ الفَجْرِ – قَبلَ شُروقِ الشَّمسِ).

ب. عِيدُ الفِطرِ بَعدَ شَهرِ : (شَعْبانَ – رَمضانَ – ذِي الحِجَّةِ).

4 ضَعْ عَلامَةَ (✓) أَمامَ الْعِبارَاتِ الصَّحِيحَةِ وَعَلامَةَ (✗) أَمامَ الْعِبارَاتِ الْخاطِئَةِ فِيمَا يَلِي:

أ. خُطبةُ الجُمعةِ بَعدَ الصَّلاةِ. ( )

ب. صَلاةُ العيدِ دونَ أذانٍ وَلا إقامَةٍ. ( )

ج. صَلاةُ الجُمعةِ وقتُها وقْتُ صَلاةِ الظُّهرِ. ( )

د. خُطبةُ العِيدِ قبلَ الصَّلاةِ. ( )

5. أكْمِلْ الفَراغاتِ الآتِيةَ بِما يُناسِبُها:

صَلاةُ العِيدِ دونَ أذانٍ وَلا ..... وَفِي الرَّكعةِ الأولَى يُكَبِّرُ الإمامُ ..... تَكبيراتٍ بعدَ تَكْبيرةِ ..... وفِي الرَّكعةِ الثَّانِيةِ يُكبِّرُ الإمامُ ..... تَكبيراتٍ بعدَ ..... القِيامِ.

6. مَا الفَرقُ بينَ صَلاةِ الجُمعةِ وصَلاةِ العِيدِ؟

7. اكْتُبْ بِطاقَةَ تَهْنِئةٍ لِتُرسِلَها إلَى صَدِيقٍ لَكَ، بِمُناسَبَةِ عِيدِ الفِطرِ المُبارَكِ.

أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ

أَوَّلُ فِدَائِيٍّ فِي الْإِسْلَامِ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) عِنْدَمَا نَامَ فِي فِرَاشِ الرَّسُولِ ﷺ لَيْلَةَ الْهِجْرَةِ.

صُلْحُ الْحُدَيْبِيَةِ

فِي شَهْرِ ذِي الْقِعْدَةِ مِنَ السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِلْهِجْرَةِ

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ:

بَعْدَ أَنْ مَنَّ اللهُ تَعَالَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِالنَّصْرِ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ(الْأَحْزَابِ)، وَإِجْلاَءِ آخِرِ قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَهُودِ (يَهُودُ بَنِي قُرَيْظَةَ) بِسَبَبِ غَدْرِهِمْ وَخِيَانَتِهِمْ بَدَأَ الْمُسْلِمُونَ يَعِيشُونَ فِي هُدُوءٍ وَاسْتِقْرَارٍ، وَشَعَرُوا بِعِزَّةِ الْإِسْلاَمِ تَجْرِي فِي عُرُوقِهِمْ، وَتَمْلَأُ قُلُوبَهُمْ، فَفَكَّرُوا فِي زِيَارَةِ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ.

وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لاَ تُمَكِّنُ أَحَداً مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ زِيَارَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ؛ لِأَنَّهَا تَرَاهُمْ لاَ يَسْتَحِقُّونَ هَذَا الشَّرَفَ مَا دَامُوا يَجْعَلُونَ الْآلِهَةَ إِلَهاً وَاحِداً.

وَبَيْنَمَا كَانَ الْمُسْلِمُونَ مُجْتَمِعِينَ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ ذَاتَ صَبَاحٍ فِي الْعَامِ السَّادِسِ الْهِجْرِيِّ إِذْ أَنْبَأَهُمْ النَّبِيُّ ﷺ بِمَا رَآهُ فِي نَوْمِهِ بِأَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ آمِنِينَ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ يُرِيدُ الْعُمْرَةَ مَعَهُمْ، فَفَرِحُوا، وَاسْتَبْشَرُوا، وَاسْتَعَدُّوا لِلْخُرُوجِ مُنْتَظِرِينَ أَمْرَ نَبِيِّهِم الْكَرِيمِ.

خُرُوجُ الرَّسُولِ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ لِلْعُمْرَةِ:

خَرَجَ الرَّسُولُ ﷺ وَفِي صُحْبَتِهِ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَمَنْ لَحِقَ بِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ، فَبَلَغَ عَدَدُهُمْ أَلْفاً وَخَمْسَمِئَةٍ، وَسَاقُوا الْهَدْيَ أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَحْمِلُوا مِنَ السِّلَاحِ إِلاَّ السُّيُوفَ فِي أَغْمَادِهَا دَلَالَةً عَلَى أَنَّهُمْ لاَ يُرِيدُونَ حَرْباً وَلاَ قِتَالاً؛ وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ زِيَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَأَدَاءَ مَنَاسِكِ الْعُمْرَةِ.

مَوْقِفُ قُرَيْشٍ مِنْ خُرُوجِ الْمُسْلِمِينَ:

عِنْدَمَا عَلِمَتْ قُرَيْشٌ بِخُرُوجِ الرَّسُولِ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ لِلْعُمْرَةِ امْتَلَأَتْ نُفُوسُهُمْ بِالْأَلَمِ وَالْخَوْفِ، وَظَنُّوا أَنَّهَا خُدْعَةٌ دَبَّرَهَا (مُحَمَّدٌ) لِيَتَمَكَّنَ مِنْ دُخُولِ مَكَّةَ بَعْدَ أَنْ صَدَّهُمْ عَنْ دُخُولِ الْمَدِينَةِ، وَصَمَّمُوا عَلَى مَنْعِهِمْ مِنْ دُخُولِ مَكَّةَ مَهْمَا بَذَلُوا فِي هَذَا السَّبِيلِ، وَجَهَّزُوا لِذَلِكَ جَيْشاً قَوِيًّا عَلَى رَأْسِهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَعِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ.

وَلَمَّا وَصَلَ الْمُسْلِمُونَ (الْحُدَيْبِيَةَ) أَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ رُسُلاً تَسْتَطْلِعُ الْأَخْبَارَ، فَأَرْسَلَ الرَّسُولُ ﷺ إِلَيْهِمْ الصَّحَابِيَّ الْجَلِيلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)؛ لِيُبَلِّغَ قُرَيْشاً أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ لَمْ يَخْرُجُوا لِحَرْبٍ أَوْ قِتَالٍ, وَإِنَّمَا جَاؤُوا قَاصِدِينَ الْعُمْرَةَ، وَلَكِنَّ قُرَيْشاً رَفَضَتْ ذَلِكَ، ثُمَّ حَبَسَتْ عُثْمَانَ، فَشَاعَ الْخَبَرُ أَنَّ قُرَيْشاً قَتَلَتْ سَيِّدَنَا عُثْمَانَ(رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، فَقَالَ ﷺ حِينَمَا سَمِعَ ذَلِكَ: لاَ نَبْرَحُ حَتَّى نُنَاجِزَهُمُ الْحَرْبَ ، أَيْ نُقَاتِلَهُمْ، وَوَقَفَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، وَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ يُبَايِعُونَهُ عَلَى الْمَوْتِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْبَيْعَةُ بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ، وَقَدْ كَشَفَتْ هَذِهِ الْبَيْعَةُ الْمُبَارَكَةُ عَنْ مَدَى تَضَامُنِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِخْلَاصِهِمْ، وَحُبِّهِمْ

لِنَبِيِّهِمْ، وَتَضْحِيَتِهِمْ فِي سَبِيلِ الْعِزَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَإِعْلَاءِ كَلِمَةِ الْحَقِّ.

الصُّلْحُ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْمُسْلِمِينَ:

عِنْدَمَا عَلِمَتْ قُرَيْشٌ بِهَذِهِ الْبَيْعَةِ اشْتَدَّ بِهَا الْخَوْفُ، وَأَطْلَقَتْ سَرَاحَ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، فَعَادَ إِلَى الرَّسُولِ ﷺ وَصَحَابَتِهِ فِي الْحُدَيْبِيَةِ، وَأَرَادَتْ قُرَيْشٌ أَنْ تَتَدَارَكَ الْأَمْرَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَاقَمَ خَطَرُهُ، فَأَرْسَلَتْ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو؛ لِلتَّفَاوُضِ فِي الصُّلْحِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّسُولِ ﷺ ، وَانْتَهَى الرَّأْيُ عَلَى الشُّرُوطِ التَّالِيَةِ:

- تُوقَفُ الْحَرْبُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَقُرَيْشٍ لِمُدَّةِ عَشْرِ سَنَوَاتٍ.
- أَنْ يَرْجِعَ النَّبِيُّ مِنْ غَيْرِ عُمْرَةِ هَذَا الْعَامِ، ثُمَّ يَأْتِي فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَيَدْخُلَ مَكَّةَ بِأَصْحَابِهِ بَعْدَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا قُرَيْشٌ، فَيُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَيْسَ مَعَ أَصْحَابِهِ مِنَ السِّلَاحِ إِلَّا السُّيُوفَ.
- إِذَا جَاءَ أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى الْمُسْلِمِينَ يُلْزَمُونَ بِرَدِّهِ، وَإِذَا جَاءَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى قُرَيْشٍ لَا تُلْزَمُ قُرَيْشٌ بِرَدِّهِ.
- مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدٍ (عَهْدٍ) مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ دَخَلَ فِيهِ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدٍ مَعَ قُرَيْشٍ دَخَلَ فِيهِ.

كَانَتْ الشُّرُوطُ مَوْضِعَ الرِّضَا وَالْقَبُولِ مِنَ الرَّسُولِ وَبَعْضِ أَصْحَابِهِ، وَلَكِنَّ الْغَالِبِيَّةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ظَنُّوا أَنَّ فِيهَا إِجْحَافاً لَهُمْ، وَقَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ!! كَيْفَ نَرُدُّ إِلَيْهِمْ مِنْ جَاءَنَا مُسْلِماً، وَلَا يَرُدُّونَ إِلَيْنَا مَنْ جَاءَهُمْ مُرْتَدًّا؟! وَلَكِنَّ الرَّسُولَ الْكَرِيمَ ﷺ أَفْهَمَهُمْ بِأَنَّ مَنْ رَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ كَافِراً لَا خَيْرَ فِيهِ، وَقَدِ اسْتَرَاحَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ

خُبْثِهِ وَمَكْرِهِ، أَمَّا مَنْ يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ.

خُرُوجُ الرَّسُولِ وَأَصْحَابِهِ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ:

وَعِنْدَمَا انْقَضَى الْعَامُ عَلَى صُلْحِ الْحُدَيْبِيَةِ، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَلْفَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ لِزِيَارَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بَعْدَ أَنْ جَلَا عَنْهُ كُفَّارُ قُرَيْشٍ، وَكُلُّهُمْ شَوْقٌ وَحَنِينٌ إِلَى الْأَمَاكِنِ الطَّاهِرَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَطَافُوا حَوْلَ الْكَعْبَةِ، وَسَعَوْا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَنَحَرُوا الْهَدْيَ، وَحَلَقُوا رُؤُوسَهُمْ، وَبِذَلِكَ أَتَمُّوا مَنَاسِكَ الْعُمْرَةِ، وَقَدْ أَذَّنَ بِلَالٌ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) فِي الْكَعْبَةِ الْمُشَرَّفَةِ، وَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِأَصْحَابِهِ عِنْدَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَزَارَ الْمُهَاجِرُونَ مَنَازِلَهُمُ الَّتِي فَارَقُوهَا مُنْذُ سَنَوَاتٍ، وَبَعْدَ أَنْ أَقَامُوا بِمَكَّةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، عَادُوا إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ رَايَةَ النَّصْرِ وَالظَّفَرِ.

أَهَمُّ نَتَائِجِ صُلْحِ الْحُدَيْبِيَةِ:

- كَانَ صُلْحُ الْحُدَيْبِيَةِ فَتْحاً كَبِيراً لِلْإِسْلَامِ، وَقَدْ تَجَلَّتْ فِيهِ حِكْمَةُ الرَّسُولِ ﷺ وَبُعْدُ نَظَرِهِ.
- اعْتِرَافُ قُرَيْشٍ بِقِيَامِ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَإِقْرَارُهَا بِحَقِّ الْمُسْلِمِينَ فِي زِيَارَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ.
- انْصِرَافُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى نَشْرِ الْإِسْلَامِ بَعْدَ أَنِ اطْمَأَنُّوا مِنْ جَانِبِ قُرَيْشٍ.
- إِنْهَاءُ الزَّعَامَةِ الدِّينِيَّةِ فِي قُرَيْشٍ عِنْدَمَا تَرَكَتْ حُرِّيَّةَ التَّحَالُفِ لِلْعَرَبِ مَعَهَا أَوْ مَعَ الْمُسْلِمِينَ.

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُ

1. لِمَاذَا كَانَتْ قُرَيْشٌ لاَ تُمَكِّنُ أَحَداً مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ زِيَارَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ؟
2. أَكْمِلْ مَكَانَ النُّقَطِ فِيمَا يَلِي بِكَلِمَاتٍ مُنَاسِبَةٍ:

أ. وَبَيْنَمَا كَانَ الْمُسْلِمُونَ ..... فِي الْمَسْجِدِ ..... ذَاتَ صَبَاحٍ فِي الْعَامِ ..... الْهِجْرِيِّ إِذْ أَنْبَأَهُمْ ..... بِمَا رَآهُ فِي ..... مِنْ أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ الْمَسْجِدَ ..... آمِنِينَ.

ب. وَلَمَّا وَصَلَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى ..... أَرْسَلَتْ ..... رُسُلاً ..... الْأَخْبَارَ، فَأَرْسَلَ ..... إِلَيْهِمْ الصَّحَابِيَّ الْجَلِيلَ ..... ؛ لِيُبَلِّغَ قُرَيْشاً أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ لَمْ يَخْرُجُوا لِـ .....أَوْ .....

3. ((لاَ نَبْرَحُ حَتَّى نُنَاجِزَهُمُ الْحَرْبَ))مَنِ الْقَائِلُ؟ وَمَا الْمُنَاسَبَةُ؟
4. مَا شُرُوطُ صُلْحِ الْحُدَيْبِيَةِ؟
5. لِصُلْحِ الْحُدَيْبِيَةِ نَتَائِجُ عَظِيمَةٌ. اذْكُرْ بَعْضاً مِنْهَا.

ضَبْطُ النَّفْسِ عِنْدَ الْغَضَبِ (الْحِلْمُ)

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ:

يَا أَبْنَائِي، إِنَّ الْغَضَبَ صِفَةٌ سَيِّئَةٌ تُهْلِكُ الْإِنْسَانَ، وَتَدْفَعُهُ إِلَى الْانْتِقَامِ لِمَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ، فَيَقُومُ بِتَصَرُّفَاتٍ قَدْ يَنْدَمُ عَلَيْهَا مُسْتَقْبَلاً، فَيَتَفَكَّكُ الْمُجْتَمَعُ، وَتَنْتَشِرُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ بَيْنَ أَفْرَادِهِ.

لَذَلِكَ أَمَرَنَا الْإِسْلَامُ بِضَبْطِ النَّفْسِ عِنْدَ ثَوْرَةِ الْغَضَبِ (الْحِلْمُ)، وَعَدَّ هَذِهِ الصِّفَةَ مِنَ الْفَضَائِلِ وَالْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَتَحَلَّى بِهَا الْمُسْلِمُ لِمَا لَهَا مِنْ فَوَائِدَ عَظِيمَةٍ تَعُودُ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ بِالْخَيْرِ وَالسَّعَادَةِ وَالْإِخَاءِ.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِمَنْ طَلَبَ مِنْهُ الْوَصِيةُ: (لاَ تَغْضَبْ) فِي هَذَا الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ نَهَانَا الرَّسُولُ الْكَرِيمُ عَلَى خُلُقٍ مَذْمُومٍ يُدَمِّرُ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ، وَيَدْفَعُهُ إِلَى ارْتِكَابِ أَخْطَاءٍ يَنْدَمُ عَلَيْهَا فِي وَقْتٍ لاَ يَنْفَعُ فِيهِ النَّدَمُ.

فَالَّذِي يَتَحَكَّمُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْغَضَبِ فَلاَ يَدَعُهَا تَخْرُجُ عَنْ طَوْعِهِ عِنْدَمَا يُصِيبُهُ أَحَدٌ بِأَذًى يَكُونُ بِذَلِكَ قَدِ اتَّصَفَ بِصِفَةٍ عَظِيمَةٍ، وَتَخَلَّقَ بِخُلُقٍ فَضِيلٍ أَمَرَنَا بِهِ الْإِسْلاَمُ.

وَمَنْ أَصَابَهُ أَذَى النَّاسِ فَكَظَمَ غَيْظَهُ، وَقَابَلَ الْإِسَاءَةَ بِالْحَسَنَةِ، وَعَفَا عَمَّنْ ظَلَمَهُ وَأَسَاءَ إِلَيْهِ، أَحَبَّهُ النَّاسُ، وَاتَّخَذُوهُ صَدِيقاً لَهُمْ؛ لِأَنَّهُ ضَبَطَ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ.

مَعْنَى ضَبْطُ النَّفْسِ(الْحِلْمُ):

ضَبْطُ النَّفْسِ يَا أَوْلاَدِي، هُوَ: سَيْطَرَةُ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ عِنْدَ شِدَّةِ الْغَضَبِ، وَمَنْعُهَا مِنَ الْانْتِقَامِ، وَهُوَ مَا يُعْرَفُ بِصِفَةِ الْحِلْمِ.

الْحِلْمُ مِنْ صِفَاتِ الرُّسُلِ:

الْحِلْمُ مِنْ أَجْمَلِ الصِّفَاتِ وَأَعْظَمِهَا، وَهُوَ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلاَقِ الَّتِي تَحَلَّى بِهَا الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ (عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ)، فَسَيِّدُنَا يُوسُفُ (عَلَيْهِ السَّلاَمُ) عَفَا عَنْ إِخْوَتِهِ الَّذِينَ أَلْقَوهُ فِي غَيَابَاتِ الْجُبِّ، وَهُوَ صَبِيٌّ صَغِيرٌ، عَفَا عَنْهُمْ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْانْتِقَامِ مِنْهُمْ قَائِلاً لَهُمْ:

﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿92﴾﴾

يوسف آية:92 .

وَهَذَا سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ امْتَثَلَ لِأَمرِ رَبِّهِ بِاتِّبَاعِ سَبِيلِ الْعَفْوِ وَالصَّفْحِ مَعَ قُرَيْشٍ أَثْنَاءَ الدَّعْوَةِ، فَقَالَ اللهُ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى):

﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ۝١٩٩﴾ الأَعْرَاف 199 .

فَالْتَفَّ حَوْلَهُ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَفَدَوهُ بِأَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ؛ لِأَنَّهُ ﷺ كَانَ يَعْفُو وَيَصْفَحُ عَمَّنْ يُؤْذِيهِ، وَيُقَابِلُ الْإِسَاءَةَ بِالْإِحْسَانِ، وَلَعَلَّ مَا وَقَعَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ أَكْبَرُ دَلِيلٍ عَلَى الْعَفْوِ عِنْدَ الْمَقْدِرَةِ حِينَمَا قَالَ لِكُفَّارِ مَكَّةَ: (مَا تَظُنُّونَ أَنِّي فَاعِلٌ بِكُمْ؟) قَالُوا: "أَخٌ كَرِيمٌ وَابْنُ أَخٍ كَرِيمٍ." فَقَالَ لَهُمْ: (اذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ.)

بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ صَدَرَ الْعَفْوُ عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَكَانَ لَهُ الْأَثَرُ الطَّيِّبُ فِي النُّفُوسِ، وَالدَّافِعُ الْقَوِيُّ فِي دُخُولِ النَّاسِ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً.

وَلِذَلِكَ وَعَدَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الَّذِينَ يَسْلُكُونَ هَذَا السَّبِيلَ بِالْأَجْرِ الْعَظِيمِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثْلُهَاۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٣٧﴾ (الشورى 37).

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَقَالَ: "يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي"، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (لاَ تَغْضَبْ) فَقَالَ الرَّجُلُ: أَوْصِنِي، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (لاَ تَغْضَبْ)، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي، قَالَ الرَّسُولُ ﷺ :(لاَ تَغْضَبْ).

(أخرجه البخاري)

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُ

1. مَا مَعْنَى ضَبْطِ النَّفْسِ؟ وَلِمَاذَا عَدَّهَا الْإِسْلَامُ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ؟
2. جَسَّدَ الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ مَبْدَأَ الْحِلْمِ فِي حَيَاتِهِمْ. هَاتِ أَمْثِلَةً عَلَى ذَلِكَ.
3. أَوْصَى الرَّسُولُ ﷺ الرَّجُلَ، فَقَالَ لَهُ " لاَ تَغْضَبْ " مَا مَعْنَى الْغَضَبِ؟ وَلِمَ أَوْصَى الرَّسُولُ ﷺ بِاجْتِنَابِهِ؟
4. امْلَأْ الْفَرَاغَاتِ الْآتِيَةَ بِكَلِمَاتٍ مُنَاسِبَةٍ:

أ. الْعَفْوُ هُوَ أَنْ تَعْفُوَ عَمَّنْ ..... بِدُونِ .....

ب. يُوسُفُ(عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَفَا عَنْ ..... مَعَ أَنَّهُمْ وَضَعُوهُ فِي غِيَابَاتِ .....

ج. عَفَا رَسُولُنَا ((مُحَمَّدٌ))عَنْ قُرَيْشٍ فِي فَتْحِ .....، وَقَالَ لَهُمْ:.....أَنْتُمُ .....

5. ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَاتِ الصَّحِيحَةِ وَعَلَامَةَ (×) أَمَامَ الْعِبَارَاتِ الْخَاطِئَةِ فِيمَا يَلِي:

أ. الْعَفْوُ هُوَ أَنْ تُسَامِحَ صَدِيقَكَ فَقَط إِذَا أَسَاءَ إِلَيْكَ ( ).

ب. الْحَلِيمُ هُوَ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ ( ) .

ج. قَابَلَ الرَّسُولُ ﷺ ظُلْمَ قُرَيْشٍ بِالْعَفْوِ وَالْحِلْمِ ( ).

د. عَفْوُ الرَّسُولِ ﷺ عَلَى قُرَيْشٍ كَانَ سَبَباً لِدُخُولِ النَّاسِ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً ( ).

سُورَةُ الْبُرُوجِ

مَكِيَّةٌ وَآيَاتُهَا اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ

الآيات من 10 _ 17

إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ
يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿10﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿11﴾
۞ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿12﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿13﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ
ٱلْوَدُودُ ﴿14﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿15﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿16﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ
ٱلْجُنُودِ ﴿17﴾

مَعَانِي المُفْرَدَاتِ

الكَلِمَةُ	مَعْنَاهَا
فَتَنُوا۟	اخْتَبَروا وامتَحَنُوا
بَطْشَ رَبِّكَ	أَخْذَهُ بِعُنفٍ
ٱلْوَدُودُ	المُحِبُّ للمُؤْمِنينَ

الْمَعْنَى الْإِجْمَالِيُّ

إنَّ الَّذِينَ اخْتَبَروا وامتَحَنُوا المُؤْمِنينَ والمُؤْمِناتِ بِالحَرْقِ؛ كَيْ يَرُدُّوهُم عَنْ دِينِهِم ، ثُمَّ لَم يَتُوبُوا عَن ذلِكَ قَبلَ مَوتِهِم فَسَيَكونُ جَزاؤُهُم الحَرقَ فِي جَهَنَّمَ .

والَّذينَ آمَنوا بِاللهِ واليَومِ الآخِرِ وعَمِلُوا الأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ لَهُم يَومَ القِيامَةِ جَنَّاتٌ تَجرِي مِن تَحتِ غُرَفِهَا وقُصُورِها وبسَاتِينِها الأَنهارُ ، وذلِكَ هُو الفَلاحُ الكَبيرُ الَّذي لا يُساويهِ فَلاحٌ أَبَداً.

إنَّ أَخْذَ رَبِّكَ للظَّالِمينَ والمُجْرِمينَ بالعَذَابِ أَخْذٌ أَليمٌ شَديدٌ، إنَّهُ الَّذي يَخلُقُ الخَلْقَ أَوَّلًا في الدُّنْيا ، وهوَ الَّذي يُعِيدُ إحْياءَهُم يَومَ القِيَامَةِ مَرَّةً أُخْرَى ، وهو العَظيمُ المَغْفِرَةِ لِمَن تابَ ، المُحِبُّ لَهُم ، وَهُوَ خَالِقُ العَرْشِ ومَالِكُهُ، وهوَ العَظِيمُ الجَلِيلُ سُبحَانَه، الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُ ما يُريدُ ، لا يَمْنَعُهُ أَحَدٌ عَمَّا يُريدُ .

ما تُرْشِدُ إلَيْهِ الآياتُ

- قُدرَةُ اللهِ أقْوَى مِن كُلِّ جَبَّارٍ عَنيدٍ.
- يعْفو اللهُ عَنِ المُؤْمِنينَ الطَّائِعِينَ، وعَذابُه شديدٌ لِمَن عَصاهُ وكَفَرَ بِه.
- لا أحَدَ يَمْنَعُ إرادَةَ اللهِ مِن أن تَتَحقَّقَ.

مِنْ دُرُوسِ الْعَقِيدَةِ الإِسْلاَمِيَّةِ

الْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ:

الْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْإِيمَانِ، وَأَسَاسٌ مِنْ أُسِسِ الْعَقِيدَةِ؛ وَلَكِنْ يَا أَوْلَادِي يَجِبُ أَنْ نَعْرِفَ مَعْنَى الْقَدَرِ، وَكَيْفَ يَكُونُ الْإِيمَانُ بِهِ؟

مَعْنَى الْقَدَرِ:

إِنَّ مَعْنَى الْقَدَرِ (بِفَتْحِ الدَّالِ) هُوَ: تَقْدِيرُ اللهِ تَعَالَى لِلْكَائِنَاتِ، حَسْبَمَا سَبَقَ عِلْمُهُ، وَاقْتَضَتْهُ حِكْمَتُهُ.

فَيَا أَوْلَادِي إِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا تَحْدُثُ لَهُ أَحْدَاثٌ فِي حَيَاتِهِ، أَحْيَاناً تَكُونُ سَارَّةً مُفْرِحَةً، وَأَحْيَاناً أُخْرَى تَكُونُ مُؤْلِمَةً مُحْزِنَةً. هَذِهِ الْأَحْدَاثُ قَدَّرَهَا اللهُ لَنَا، وَقَضَى أَنْ تَقَعَ بِنَا.

يَا أَوْلَادِي الْأَعِزَّاءَ، إِنَّ مَا يُصِيبُنَا فِي حَيَاتِنَا مِنْ مَرَضٍ وَصِحَّةٍ، وَحُزْنٍ وَسُرُورٍ، وَاجْتِمَاعٍ وَفِرْقَةٍ ، وَيُسْرٍ وَعُسْرٍ، هِيَ مِنْ عِنْدِ اللهِ، قَدَّرَهَا لَنَا، وَكَتَبَهَا عَلَيْنَا، فَلَا نَسْتَطِيعُ الْهُرُوبَ مِنْهَا، وَلَا يَصِحُّ الْاعْتِرَاضُ عَلَيْهَا، وَلَا نَمْلِكُ إِلَّا أَنْ نَقُولَ:

(قَدَّرَ اللهُ مَا شَاءَ فَعَلَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ).

فَاسْتَأْذَنَ أَحَدُ التَّلَامِيذِ، وَقَالَ: إِذَا أُصِيبَ أَحَدُنَا بِمَرَضٍ مَثَلاً. فَهَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْعَى لِمُدَاوَاتِهِ وَالْاسْتِشْفَاءِ مِنْهُ، أَمْ يَتْرُكَهُ حَتَّى يَشْفِيَهُ اللهُ ؟

فَأُعْجِبَ الْمُعَلِّمُ بِسُؤَالِهِ، وَقَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ الْأَخْذَ بِالْأَسْبَابِ مَطْلُوبٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ؛ لِأَنَّ اللهَ أَمَرَنَا بِذَلِكَ، وَحَثَّنَا عَلَيْهِ، وَلَيْسَ الْأَخْذُ بِالْأَسْبَابِ يَعْنِي الْاعْتِرَاضَ عَلَى قَدَرِ اللهِ.

فَالْمُسْلِمُ إِذَا أُصِيبَ بِمَرَضٍ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْعَى لِعِلَاجِهِ ؛ وَلَكِنْ عَلَيْهِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ الشَّافِيَ هُوَ اللهُ، وَأَنَّ ذَهَابَهُ إِلَى الطَّبِيبِ، وَأَخْذَهُ الْعِلَاجَ إِنَّمَا هُوَ أَخْذٌ بِالْأَسْبَابِ.

فَيَا أَوْلَادِي، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُؤْمِنَ بِأَنَّ كُلَّ مَا يَحْدُثُ لَنَا فِي حَيَاتِنَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَلَا نَسْتَطِيعُ الْهُرُوبَ مِنْهُ، أَوْ الْاعْتِرَاضَ عَلَيْهِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى :

﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾

سُورَةُ التَّوْبَةِ (51).

اعْلَمْ يَابُنَيَّ

- أَنَّ الْإِيمَانَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْإِيمَانِ، وَأَسَاسٌ مِنْ أُسِسِ الْعَقِيدَةِ.

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُ

1. مَا مَعْنَى الْقَدَرِ؟ وَهَلْ يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ الْهُرُوبَ مِنْهُ؟
2. مَاذَا يَجِبُ عَلَيْكَ عِنْدَمَا يُصِيبُكَ شَيْءٌ فِي حَيَاتِكَ؟
3. كَيْفَ يَكُونُ الْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ؟ وَهَلِ الْأَخْذُ بِالْأَسْبَابِ يَعْنِي الْاعْتِرَاضَ عَلَى قَدَرِ اللهِ؟

أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ

أَوَّلُ قَائِدِ سَرِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ هُوَ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) عَمُّ الرَّسُولِ ﷺ.

الصَّـــوْمُ

تَعْرِيفُ الصِّيَامِ:

الصِّيَامُ فِي الشَّرْعِ هُوَ: الإمْسَاكُ عَنْ جَمِيعِ الْمُفْطِرَاتِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ الصَّادِقِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ بِنِيَّةٍ قَبْلَ الْفَجْرِ أَوْ مَعَهُ.

مَتَى فُرِضَ صَوْمُ رَمَضَانَ؟

فَرَضَ اللهُ - تَعَالَى - صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ هِجْرَةِ الرَّسُولِ - صلى الله عليه وسلم- بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ.

حُكْمُ صَوْمِ رَمَضَانَ:

هُوَ فَرْضُ عَيْنٍ فِي حَقِّ كُلِّ مُسْلِمٍ تَوَفَّرَتْ فِيهِ شُرُوطُ وُجُوبِهِ.

وَهُوَ: ثَابِتٌ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالإِجْمَاعِ.

أَمَّا الْكِتَابُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾
سورة البقرة 183 .

وَأَمَّا السُّنَّةُ فَقَوْلُهُ -صلى الله عليه وسلم- : (بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ وَصَوْمِ رَمَضَانَ) (متفق عليه).
وأَمَّا الإِجْمَاعُ فَقَدْ اتَّفَقَتِ الأُمَّةُ عَلَى فَرْضِيَته.

عَلَى مَنْ يَجِبُ الصَّوْمُ؟

يَجِبُ صَوْمُ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ بَالِغٍ عَاقِلٍ صَحِيحِ الْجِسْمِ مُقِيمٍ، وَعَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ لَيْسَ بِهَا حَيْضٌ أَوْ نِفَاسٌ.

الْحِكْمَةُ مِنَ الصَّوْمِ:

شُرِعَ الصَّوْمُ فِي الإِسْلاَمِ لِحِكَمٍ سَامِيَةٍ وَأَهْدَافٍ نَبِيلَةٍ مِنْهَا:

1. الامْتِثَالُ لِأَمْرِ اللهِ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.
2. قَهْرُ النَّفْسِ وَكَفُّهَا عَنْ الشَّهَوَاتِ؛ فَتَقْوَى عَزِيمَةُ الْمُسْلِمِ وَيَقْدِرُ عَلَى ضَبْطِ نَفْسِهِ.
3. شُعورُ الصَّائِمِ بِمَا يَحُسُّ به الْمُحْتَاجُونَ مِنْ أَلَمِ الْجُوعِ وَالْحِرْمَانِ، وَهَذا يَدْفَعُهُ إِلَى الْعَطْفِ عَلَى الْبَائِسِينَ، وَبِذَلِكَ يُسَاعِدُ الْقَوِيُّ الضَّعيفَ، وَيَتَصَدَّقُ الْغَنِيُّ عَلَى الْمُحْتاجِ، وَتَتِمُّ الْمَحَبَّةُ، وَيُوجَدُ التَّعَاوُنُ والتَّرَابُطُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَصَدَقَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - حِينَ يَقُولُ:

(مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ).

4. ثَبَتَ بِالتَّجْرِبَةِ، وَتَقْرِيرِ الْأَطِبَّاءِ أَنَّ الصَّوْمَ يَقِي الْبَدَنَ وَيَحْفَظُ الْجِسْمَ مِنْ أَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ، وَيُرِيحُ الْمَعِدَةَ مِنْ مَجْهُودِ عَامٍ كَامِلٍ، وَهُوَ عِلَاجٌ لِبَعْضِ الأَمْرَاضِ.

كَيْفِيَّةُ صَوْمِ شهر رمضان:

هو الإمساكُ عن جَمِيعِ المُفطِرَاتِ كَالأَكْلِ والشُّرْبِ وغَيْرِهِما مِن طُلُوعِ الفَجْرِ الصَّادِقِ حتَّى غُروبِ الشَّمْسِ بِنِيَّةٍ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنهُ.

آدابُ الصَّوْمِ:

يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ أُمورٌ مِنها:

1. تَعْجِيلُ الفِطْرِ بَعْدَ تَحَقُّقِ الغُرُوبِ وقَبلَ الصَّلَاةِ، ويُندَبُ أَن يَكُونَ عَلى رُطَبٍ فَتَمْرٍ فَمَاءٍ، وأَن يَكُونَ مَا يُفْطَرُ عَلَيهِ مِن ذَلِكَ وِتْراً (ثلاثاً فَأَكْثَرَ).
2. الدُّعاءُ عَقِبَ فِطْرِهِ، (كَانَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلِيهِ وَسَلَّم- إذا أَفْطَر قَالَ: ذَهَبَ الظَمَأُ، وَابْتَلَتْ العُرُوق، وَثَبَتَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالى).
3. التَّقَرُّبُ إلى اللهِ - تَعَالَى- بِتَلاوَةِ القُرآنِ واسْتِمَاعِهِ، والإكْثَارِ مِنَ الصَّلاةِ والاسْتِغْفَارِ، والعَطْفِ عَلَى الفُقَراءِ والمُحْتاَجِين.
4. صَوْنُ الجَوَارِحِ عَنِ المَعَاصِي وَعَن كُلِّ مَا فِيهِ إِيذَاءٌ لِلآخَرِينَ قَوْلاً وَفِعْلاً، فَيَبْتَعِدُ الصَّائِمُ عَنِ الكَذِبِ والغِيْبَةِ والنَّمِيمَةِ والشَّتْمِ والسَّبِّ والنَّظَرِ إِلَى المُحَرَّمَاتِ والاعْتِدَاءِ عَلَى الغَيْرِ.

يَقُولُ الرَّسُولُ الكَرِيمُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (مَن لَّمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ والعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَن يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ) رواه البخاري.

5. الاسْتِعَانَةُ بِالسُّحُورِ، وَلَو بِجُرْعَةِ مَاءٍ لِقَولِهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ - :

(تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً) رواه البخاري ،

وَكُلَّمَا تَأَخَّرَ كَانَ أَفْضَلَ بِحَيْثُ لا يُؤَدِّي تَأْخِيرُهُ إِلَى الوقُوعِ فِي شَكٍّ فِي طُلُوعِ الفَجْرِ.

6. الإِكْثَارُ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالإِحْسَانِ إِلَى ذَوِي الأَرْحَامِ والمُحْتَاجِينَ.

مُبْطِلاتُ الصَّوْمِ:

1. الأَكْلُ والشُّرْبُ عَمْداً.
2. تَعَمُّدُ القَيءِ وَلَوْ قَلِيلاً.
3. الحَيْضُ والنِّفَاسُ.

فَمَن فَسَدَ صَوْمُهُ لِسَبَبٍ مِنَ الأَسْبَابِ المُتَقَدِّمةِ يَجِبُ عَلَيهِ أَن يُمْسِكَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ عَن المُفْطِرَاتِ مَا عَدَا الحَائِضَ والنَّفسَاءَ فَإِنَّهُمَا تُفْطِرَانِ وَلا تُمْسِكَان بَقِيَّةَ يَومِهِمَا.

كُلُّ مَن فَسَدَ صَومُهُ - إِن كَانَ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ الإِفْطَارَ - وَجَبَ عَلَيهِ القَضَاءُ بِعَدَدِ الأَيَّامِ الَّتِي أَفْطَر فِيهَا، وَأَمَّا المُتَعَمِّدُ القَاصِدُ انتِهَاكَ حُرْمَةِ شَهْرِ رِمِضَانَ فَعَلَيهِ القَضَاءُ والكَفَّارَةُ.

الأَعْذَارُ المُبِيحَةُ لِلْفِطْرِ فِي رَمَضَان:

أَبَاحَ الإِسْلَامُ لِلصَّائِمِ الفِطْرَ فِي الحَالَاتِ الآتِيَةِ:

1. خَوْفُ الصَّائِمِ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ حُدُوثِ مَرَضٍ أَوْ زِيَادَةِ المَرَضِ، أَو تَأَخُّرِ الشِّفَاءِ،

وَيُعْرَفُ ذَلِكَ عَن طَرِيقِ طَبِيبٍ مُسْلِمٍ ثِقَةٍ أَو عَن طَرِيقِ التَّجْرُبَةِ.

2. السَّفَرُ المُبَاحُ، فَلَا يَجِبُ الصَّوْمُ عَلَى مُسَافِرٍ سَفَر قَصْرٍ لِلصَّلَاةِ (وَهِيَ مَسَافَةُ 84 كِيلُو مِتْراً تَقرِيباً).

3. اشتِدَادُ الجُوعِ والعَطَشِ بِالصَّائِمِ بِحَيْثُ يَخْشَى عَلَى نَفْسِهِ ضَرَراً أَوْ هَلاكاً.

4. الحَيْضُ أَو النِّفَاسُ: فَلَو حَاضَتِ الصَّائِمَةُ أَو نَفِسَتْ وَجَبَ عَلَيهَا الفِطْرُ، وَحَرُمَ الصِّيَامُ، ولَو صَامَتْ فَصَومُهَا بَاطِلٌ، وَعَليهَا القَضَاءُ.

5. الإِنسَانُ المُسِنُّ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الصِّيَامِ فِي جَمِيعِ فُصُولِ السَّنَةِ يُفْطِرُ، وَيُسْتَحَبُّ لَهُ الفِدْيَةُ (وَهِي مُدٌّ عَن كُلِّ يَومٍ أَفْطَرَ فِيهِ، ومِثْلُهُ: المَرِيضُ الَّذِي لَا يُرْجَى شِفَاؤُهُ).

6. خَوفُ الحَامِلِ عَلَى نَفْسِهَا أَو عَلَى جَنِينِهَا، وَخَوفُ المُرْضِعِ عَلَى نَفسِهَا أَو عَلَى رَضِيعِهَا الهَلَاكَ بِسَبَبِ الصِّيَامِ.

مَنْ أَفْطَرَ بِحُكْمِ الحَالَاتِ السَّابِقَةِ وَجَبَ عَلَيْهِ القَضَاءُ فَقَطْ بِعَدَدِ الأَيَّامِ الَّتِي أَفْطَرَ فِيهَا، مَا عَدَا المُرْضِعَ فَإِنَّهَا إِلى جَانِبِ القَضَاءِ تُطْعِمُ مُداً عَن كُلِّ يَومٍ تَقْضِيهِ، أَمَّا كَبِيرُ السِّنِّ رَجُلاً كَانَ أَم امْرَأَةً فَلَا قَضَاءَ عَلَيهِمَا، وَإِنَّمَا يُطْعِمَانِ عَن كُلِّ يَومٍ أَفْطَرَا فِيهِ اسْتِحْبَاباً، إِذَا كَانَا قَادِرَيْنِ عَلَى الإِطْعَامِ.

نَشِيد صَومُ رَمَضَانَ

رَمَضَانُ هَلَّ هِلَالُهُ ... فَاسْتَبْشِرُوا بِطُلُوعِهِ
وَبِصَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ ... وَبِذِكْرِهِ وَخُشُوعِهِ
فَاضَتْ عَلَيْنَا رَحْمَةٌ ... بِالخَيْرِ مِن يَّنبُوعِهِ
قَدْ عَادَ يُشْرِقُ بِالهُدَى ... يَا مَرْحَباً بِرُجُوعِهِ

يوسف العظم

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُ

1. عَلَى مَن يَجِبُ صِيَامُ رَمَضَانَ؟ وَكَيفِيَةُ الصِّيَامِ؟
2. لِصَوْمِ رَمَضَانَ آدَابٌ مُتَعَدِّدَةٌ، اذْكُرْ مَا تَعْرِفُهُ مِنهَا.
3. يَبْطُلُ صَومُ الصَّائِمِ بِأَشْيَاءَ. اذْكُرْ مَا تَعْرِفُهُ مِنهَا بِالتَّفْصِيلِ.
4. مَا الأَعْذَارُ المُبِيحَةُ لِلْفِطْرِ؟
5. أَدْخِلِ الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ فِي جُمَلٍ مُفِيدَةٍ:

   الصَّوْمُ - رَمَضَانَ - السُّحُور - القَضَاءُ.
6. أَكْمِلِ مَكَانَ النُّقَطِ بِمَا تَرَاهُ مُنَاسِباً:

أ. مِنْ سُنَنِ الصَّومِ ..... وَتَأْخِيرُ .....

ب. الصَّومُ هُوَ الامْتِنَاعُ عَنِ ..... و ..... مِنْ طُلُوعِ ..... إِلَى .....

ج. مِنْ مُبْطِلاتِ الصِّيَامِ ..... و ..... و .....

د. الشَّيْخُ المُسِنُّ إِذَا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ فَعَلَيْهِ ..... عَن كُلِّ .....

7. بَيِّنْ حُكْمَ مَا يَأْتِي:

أ. أَفْطَرَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ بِخَمْسِ دَقَائِقَ.

ب. تَنَاوَلَ طَعَامَ السُّحُورِ بَعْدَ صَلَاةِ الفَجْرِ.

ج. إِنْسَانٌ كَبِيرُ السِّنِّ لَا يَقْدِرُ عَلَى الصَّوْمِ فَأَفْطَرَ.

د. شَخْصٌ أَكَلَ مُتَعَمِّداً فِي نَهَارِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ.

و. مُرْضِعٌ خَافَتْ عَلَى رَضِيعِهَا وَعَلَى نَفْسِهَا مِن الصَّوْمِ فَأَفْطَرَتْ.

لا تنس أَنْ تَقُولَ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ الْمَجْلِسِ:

(مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: «سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ) سنن الترمذي (ح 3433) .

سُورَةُ الْبُرُوجِ

مَكِيَّةٌ وَآيَاتُهَا اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ

الآيات من 17 _ 22

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ

ٱلْجُنُودِ ﴿17﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿18﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿19﴾ وَٱللَّهُ مِن

وَّرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿20﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿21﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿22﴾

مَعَانِي المُفْرَدَاتِ

الكَلِمَةُ	مَعْنَاهَا
قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ	قُرْآنٌ شَرِيفٌ عَظِيمٌ

الْمَعْنَى الإِجْمَالِيُّ

يَقولُ اللهُ -تَعَالَى-: هَلْ بَلَغَكَ -أَيُّهَا النَّبِيُّ- مَا الَّذِي حَلَّ بِالأَقْوَامِ الَّذِينَ حَارَبُوا الرُّسُلَ الكِرَامَ، مِن جُنُودِ فِرْعَونَ وثَمُودَ قَوْمِ النَّبِيِّ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلامُ؟؟

بَلْ حَالُ كُفَّارِ قَوْمِكَ أَعْجَبُ ؛ لأَنَّهُم كَذَّبُوا بِكَ وَلَمْ يَعْتَبِرُوا بِما حَلَّ بِمَنْ سَبَقَهُم مِن الكُفَّارِ، واللهُ يُحِيطُ بِهِم، فَهُم فِي قَبْضَتِهِ وسُلْطَانِهِ، سَيُعَذِّبُهُم كَما عَذَّبَ مَن سَبَقَهُم .

بَلْ هَذَا قُرْآنٌ عَظِيمٌ شَرِيفٌ ، ولَيْسَ كَما زَعَمَ الكُفّارُ أَنَّهُ شِعْرٌ أَوْ سِحْرٌ أَو كَهَانَةٌ، وَهو مَكتُوبٌ في لَوْحٍ عِندَ اللهِ، فَهوَ مَحْفُوظٌ مِن العَبَثِ بِهِ ومِنَ الزِّيادَةِ والنُّقْصانِ .

ما تُرْشِدُ إِلَيْهِ الآياتُ

1. مصير أَهْلِ الكُفْرِ واحِدٌ، واللهُ عَليمٌ بِما يُدَبِّرونَ مِن مَكايِدَ لِلمُسْلِمينَ.
2. القُرْآن الكَريمُ كلامُ اللهِ، لا كما يَدَّعِي الكفَّارُ.

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُّ

1. ما البُروجُ؟ ومَا اليَومُ المَوْعُودُ؟
2. اذْكُرْ جَوَابَ القَسَمِ الذِي أَقْسَمَ بِهِ ربُّنَا في بِدايَةِ السُّورَةِ .
3. ﴿ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴾ : أيُّ نَارٍ هَذِهِ؟
4. ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ : مَن هم هؤُلاءِ؟ وبم فَتنُوهم؟
5. مَنِ النَّبِيُّ الذِي أُرْسِلَ إِلَى ثَمُودَ؟
6. انكُرِ الآياتِ التي تَدُلُّ على المَعَانِي الآتِيَةِ:
   أ. إِنَّ أَخْذَ رَبِّكَ لِلظَّالِمِينَ بِعَذَابِهِ أَخْذٌ شَدِيدٌ.
   ب. وَاللهُ مُحِيطٌ بِالكُفَّارِ، وَهُمْ فِي قَبْضَتِهِ وَسُلْطَانِهِ.
   ج. القُرْآن مَكْتُوبٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ مَصُونٍ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَمِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ.
   د. لُعِنَ أَصْحابُ الأُخْدودِ.

7. ضَع عَلامَةَ (✓) أمامَ العبارةَ الصَّحيحةِ، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطِئةِ.

أ. ﴿واليَوْمِ المَوعُودِ﴾ : وَأُقْسِمُ بِيَوْمِ الجُمُعةِ الَّذِي وَعَدَ اللهُ بِهِ عِبَادَهُ. ( )

ب. ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾ إِنَّهُ هُوَ الَّذِي خَلَقَ الخَلْقَ أَوَّلاً فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ الَّذِي يُعِيدُ إِحْيَاءَهُمْ بَعْدَ الْمَمَاتِ. ( )

ج. هَلْ بَلَغَـــكَ - يَا إِبْرَاهِـــيمُ - مَا الَذِي حَـــلَّ بِالْأَقْـــوَامِ الَّذِينَ حَـارَبُوا الرُّسُـلَ الْكِـــرَامَ. ( )

د. اللهُ لا يَغْفِرُ لِمَنْ تَابَ، ولا هُوَ مُحِبٌّ لَهُمْ. ( )

و. ﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾ قَاعِدُونَ عَلَى حَافَّةِ الدُّنيا. ( )

د. أَقْسَمَ اللهُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ الَّذِي وَعَدَ اللهُ بِهِ عِبَادَهُ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ. ( )

لاَ تَنْسَ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ لُبْسِ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ:

(اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ)

سنن أبي داود (ح 4023) .

فَتْحُ مَكَّةَ

(فِي الْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِلْهِجْرَةِ)

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَمَنَّى فَتْحَ مَكَّةَ، فَهِيَ حِصْنُ الشِّرْكِ، وَمَعْقِلُ الْكُفْرِ آنَذَاكَ، وَيُعَلِّقُ الْآمَالَ عَلَى هِدَايَةِ أَهْلِهَا الَّذِينَ كَانُوا يَقِفُونَ دَائِماً فِي وَجْهِ الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

نَقْضُ قُرَيْشٍ لِعَهْدِ الْحُدَيْبِيَةِ:

عَلِمْنَا أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ وَأَصْحَابَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ قَدْ عَقَدُوا عَهْداً مَعَ قُرَيْشٍ يُعْرَفُ بِـ(صُلْحِ الْحُدَيْبِيَةِ) وَلَقَدْ حَافَظَ الْمُتَعَاقِدَانِ عَلَى شُرُوطِ ذَلِكَ الصُّلْحِ مَدَّةَ سَنَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ، وَكَانَ مِنْ بَيْنِ بُنُودِ ذَلِكَ الصُّلْحِ وَشُرُوطِهِ أَنَّ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي حِلْفٍ مَعَ الْمُسْلِمِينَ دَخَلَ فِيهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي حِلْفٍ مَعَ قُرَيْشٍ فَلَهُ ذَلِكَ، وَنَتِيجَةً لِهَذَا انْضَمَّتْ (خُزَاعَةُ) إِلَى الرَّسُولِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ كَمَا انْضَمَّتْ (بَنُو بَكْرٍ) إِلَى قُرَيْشٍ. وَقَدْ كَانَتِ الْقَبِيلَتَانِ (خُزَاعَةُ وَبَنُو بَكْرٍ) تَسْكُنَانِ

أَحْيَاءَ مِنْ مَكَّةَ وَضَوَاحِيهَا، وَكَانَ بَيْنَ الْقَبِيلَتَيْنِ عَدَاوَاتٌ قَدِيمَةٌ، وَذَاتَ يَوْمٍ اغْتَنَمَ (بُنُو بَكْرٍ) حُلَفَاءُ قُرَيْشٍ هُدْنَةَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَفَاجَأُوا (خُزَاعَةَ) حَلِيفَةَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ، وَذَاهَمُوهُمْ لَيْلاً، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ فِي الْحَرَمِ عِشْرِينَ رَجُلاً، وَشَارَكَتْ قُرَيْشٌ حُلَفَاءَهَا، وَأَمَدَّتْهُمْ بِالْخَيْلِ وَالسِّلاَحِ، فَاعْتُبِرَ ذَلِكَ نَقْضاً لِشُرُوطِ (صُلْحِ الْحُدَيْبِيَةِ) مِنْ جَانِبِ قُرَيْشٍ.

اسْتِغَاثَةُ قَبِيلَةِ (خُزَاعَةَ) بِالرَّسُولِ ﷺ :

أَرْسَلَتْ قَبِيلَةُ (خُزَاعَةَ)وَفَداً إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ يُخْبِرُ الرَّسُولَ ﷺ بِمَا صَنَعَتْهُ قُرَيْشٌ، فَرَأَى ﷺ أَنَّ نَقْضَ قُرَيْشٍ لِلْعَهْدِ سَبَبٌ قَوِيٌّ لِفَتْحِ مَكَّةَ.

الْاسْتِعْدَادُ لِفَتْحِ مَكَّةَ:

أَصْدَرَ الرَّسُولُ ﷺ أَمْرَهُ بِالتَّعْبِئَةِ الْعَامَّةِ لِلْجَيْشِ الْإِسْلَامِيِّ، وَأَوْصَى الْقَادَةَ بِإِخْفَاءِ الْأَمْرِ، حَتَّى لَا تَتَسَرَّبَ الْمَعْلُومَاتُ إِلَى قُرَيْشٍ، وَكَانَ يَدْعُو رَبَّهُ، وَيَقُولُ: " اللَّهُمَّ خُذِ الْعُيُونَ وَالْأَخْبَارَ عَنْ قُرَيْشٍ حَتَّى نَبْغَتَهَا فِي بِلَادِهَا ".

خُرُوجُ الْجَيْشِ مِنَ الْمَدِينَةِ:

فِي الثَّامِنِ مِنْ رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِلْهِجْرَةِ تَحَرَّكَ جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ بِقِيَادَةِ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ لِيَفْتَحَهَا، وَلِيَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً، وَفِي الطَّرِيقِ انْضَمَّتْ إِلَيْهِ فِرَقٌ مِنْ بَعْضِ الْقَبَائِلِ لِلْمُشَارَكَةِ فِي الْفَتْحِ، كَقَبِيلَةِ أَسْلَمَ، وَمُزَيْنَةَ، وَغَطَفَانَ، فَبَلَغَ الْعَدَدُ عَشَرَةَ آلَافِ مُقَاتِلٍ، وَبَعْدَ أُسْبُوعٍ وَصَلَ الْمُسْلِمُونَ مَنْطِقَةَ (مَرِّ الظَّهْرَانِ) فَعَسْكَرَ الْمُسْلِمُونَ فِيهَا.

مَوْقِفُ قُرَيْشٍ مِنْ خُرُوجِ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ:

أَدْرَكَتْ قُرَيْشٌ بَعْدَ فَوَاتِ الْوَقْتِ خَطَأَهَا الْفَادِحَ، وَأَرْسَلَتْ وَفْداً فِي مُحَاوَلَةٍ مِنْهَا لِإِصْلَاحِ مَا أَفْسَدَهُ قَوْمُهَا، وَلِيُعِيدَ لِلْعَقْدِ حُرْمَتَهُ؛ وَلَكِنْ دُونَ فَائِدَةٍ.

أَصْدَرَ الرَّسُولُ ﷺ الْأَمْرَ لِلْجَيْشِ أَنْ يُوقِدَ كُلُّ فَرْدٍ نَاراً؛ لِإِظْهَارِ قُوَّةِ الْجَيْشِ؛ وَلِإِلْقَاءِ الرُّعْبِ وَالْفَزَعِ فِي قُلُوبِ قُرَيْشٍ، فَتَأْتِيَ صَاغِرَةً لِلتَّسْلِيمِ دُونَ شَرْطٍ أَوْ قَيْدٍ.

وَاصَلَ الْجَيْشُ تَحَرُّكَهُ نَحْوَ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ بِقِيَادَةِ الرَّسُولِ ﷺ بَعْدَ أَنْ أَصْدَرَ الرَّسُولُ ﷺ أَوَامِرَهُ إِلَى قَادَةِ الْجَيْشِ أَلَّا يُقَاتِلُوا أَحَداً إِلَّا إِذَا أُكْرِهُوا عَلَى الْقِتَالِ، وَكَانَ أَمَلُهُ ﷺ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُرَاقَ قَطْرَةُ دَمٍ وَاحِدَةٍ.

دُخُولُ الْجَيْشِ إِلَى مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ:

عِنْدَمَا وَصَلَ الْجَيْشُ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ أَمَرَ الرَّسُولُ بِأَنْ يُقَسَّمَ الْجَيْشُ إِلَى أَرْبَعِ فِرَقٍ، وَأَنْ تَدْخُلَ كُلُّ فِرْقَةٍ مِنْ جِهَةٍ، وَأَمَرَهَا جَمِيعاً أَلَّا تُقَاتِلَ أَحَداً، وَأَلَّا تَسْفِكَ دَماً إِلَّا إِذَا أُكْرِهَتْ عَلَى الْقِتَالِ، وَاضْطُرَّتْ إِلَيْهِ، فَدَخَلَتْ جَمِيعُ الْفِرَقِ مَكَّةَ دُونَ أَنْ تَجِدَ أَيَّةَ مُقَاوَمَةٍ إِلَّا فِرْقَةَ "خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ" فَقَدْ وَجَدَتْ بَعْضَ الْمُقَاوَمَةِ، وَلَكِنْ سُرْعَانَ مَا انْتَصَرَ عَلَيْهَا، ثُمَّ اسْتَسْلَمَ قَادَةُ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ وَسَادَتُهَا، وَعَلَتْ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ فِي أَرْجَائِهَا بَعْدَ تَطْهِيرِهَا مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ.

دُخُولُ الرَّسُولِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ:

دَخَلَ ﷺ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَذَهَبَ إِلَى الْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ، وَأَخَذَ يُحَطِّمُهَا، وَيَطْعَنُهَا بِعُودٍ كَانَ فِي يَدِهِ، وَهُوَ يَقْرَأُ قَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ۝ ﴾ الإسراء آية 81،

ثُمَّ سَارَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، فَطَافَ بِهَا سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ، ثُمَّ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ، ثُمَّ وَقَفَ

عَلَى بَابِهَا يَقُولُ: (لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ) ، ثُمَّ تَجَمَّعَ حَوْلَهُ النَّاسُ، وَخَطَبَ فِيهِمْ خُطْبَةً، قَالَ فِي آخِرِهَا:

(يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ مَا تَظُنُّونَ أَنِّي فَاعِلٌ بِكُمْ؟) قَالُوا: خَيْرًا، أَخٌ كَرِيمٌ وَابْنُ أَخٍ كَرِيمٍ، قَالَ: (فَاذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ). وَبِذَلِكَ عَفَا عَنْ قُرَيْشٍ وَأَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَ هَذَا سَبَباً فِي إِقْبَالِ النَّاسِ عَلَى الدُّخُولِ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يُؤْذِ أَعْدَاءَهُ بِالْأَمْسِ كَمَا آذَوهُ، وَلَمْ يَقْتُلْهُمْ كَمَا دَبَّرُوا الْمُؤَامَرَاتِ لِلتَّخَلُّصِ مِنْهُ.

وَبِهَذَا الْفَتْحِ الْمُبِينِ سَقَطَ أَكْبَرُ مَعْقِلٍ لِلْوَثَنِيَّةِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ، وَعَمَّ الْإِسْلَامُ أَرْجَاءَ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَدَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً، وَانْطَلَقَتْ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ أَرْضِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَمَا حَوْلَهَا أَصْوَاتُ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ.

نَتَائِجُ فُتِحَ مَكَّةَ:

1. قَضَى الْإِسْلَامُ عَلَى الْوَثَنِيَّةِ وَالشِّرْكِ فِي أَغْلَبِ مَنَاطِقِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ.
2. قَضَى عَلَى التَّنَاحُرِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ وَوَجَّهَهَا إِلَى نَشْرِ الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.
3. أَيْقَنَ النَّاسُ أَنَّ شَرِيعَةَ الْإِسْلَامِ هِيَ الْخَالِدَةُ الْبَاقِيَةُ فَدَخَلُوا فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً، وَسَاعَدُوا فِي نَشْرِ الْإِسْلَامِ خَارِجَ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ.
4. نَصْرُ اللهِ لِلْمُؤْمِنِينَ الصَّادِقِينَ مُتَحَقِّقٌ وَإِنْ طَالَ الْوَقْتُ، فَدَعْوَةُ الْحَقِّ تَعْلُو وَتَدُومُ، وَدَعْوَةُ الْبَاطِلِ تَسْقُطُ وَلَا تَدُومُ، وَالْحَقُّ يَنْتَصِرُ إِذَا دَافَعَ عَنْهُ صَاحِبُهُ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ.
5. الْعَفْوُ عِنْدَ الْمَقْدِرَةِ مِنْ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذَلِكَ لِكَسْبِ الْقُلُوبِ، وَأَمَّا الْغَدْرُ وَنَقْضُ الْعَهْدِ فَلَيْسَتْ مِنْ صِفَاتِ الْمُسْلِمِ.

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُ

1. مَا الْأَسْبَابُ الَّتِي أَدَّتْ إِلَى فَتْحِ مَكَّةَ؟ وَفِي أَيِّ عَامٍ تَمَّ هَذَا الْفَتْحُ؟
2. لِمَاذَا أَخْفَى رَسُولُ الله ﷺ أَمْرَ خُرُوجِهُ إِلَى مَكَّةَ؟ وَكَيْفَ كَانَ مَوْقِفُ الرَّسُولِ ﷺ مِنْ أَهَلِ مَكَّةَ بَعْدَ الْفَتْحِ؟
3. تُعَدُّ مَكَّةُ أَكْبَرَ مَوْطِنٍ لِلْوَثَنِيَّةِ وَالشِّرْكِ قَبْلَ الْفَتْحِ. لِمَاذَا؟
4. اذْكُرِ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي كَانَ يُرَدِّدُهَا الرَّسُولُ ﷺ وَهُوَ يُحَطِّمُ الْأَصْنَامَ.
5. مَا هِيَ النَّتَائِجُ الَّتِي تَحَقَّقَتْ لِلْمُسْلِمِينَ بِفَتْحِ مَكَّةَ؟
6. أَكْمِلْ مَكَانَ النُّقَطِ بِعِبَارَاتٍ مُنَاسِبَةٍ لِمَا يَلِي:

أ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُخَاطِبُ قُرَيْشاً :" مَا تَظُنُّونَ أَنِّي ..... بِكُمْ ؟ قَالُوا: خَيْراً ..... وَابْنُ أَخٍ كَرِيمٍ. قَالَ: اذْهَبُوا .....

ب. مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ ..... وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ..... صَنَماً ..... إِلَّا كَسَرَهُ.

7. كَمْ كَانَ عَدَدُ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ فِي فَتْحِ مَكَّةَ؟
8. مَتَى تَمَّ لِلْمُسْلِمِينَ فَتْحُ مَكَّةَ؟
9. مَا هِيَ الدُّرُوسُ الْمُسْتَفَادَةُ مِنْ فَتْحِ مَكَّةَ؟

سُورَةُ الْانْشِقَاقِ

مَكِّيَّةٌ وَآيَاتُهَا خَمْسٌ وَعِشْرُونَ

الآيات من 1 _ 9

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿1﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿2﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿3﴾
وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿4﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿5﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ
كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴿6﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿7﴾
فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿8﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿9﴾

مَعَانِي المُفْرَدَاتِ

الكَلِمَةُ	مَعْنَاهَا
إنشَقَّتْ	تَشَقَّقَتْ وتَصَدَّعَتْ
وَأَذِنَتْ	سَمِعَتْ وأَطاعَتْ
وَحُقَّتْ	وَحُقَّ لَهَا أَنْ تُطِيعَ
مُدَّتْ	بُسِطَتْ
كَادِحٌ	سَاعٍ
وَيَنقَلِبُ	ويَرْجِعُ

الْمَعْنَى الْإِجْمَالِيُّ

يَقولُ اللهُ تَعَالَى : إذَا تَشَقَّقَتِ السَّماءُ وتَصَدَّعَتْ، وَسَمِعَتْ أَمْرَ رَبِّهَا وأطاعَتْهُ بالانْشِقَاقِ، وحُقَّ لَهَا أَنْ تُطِيعَهُ، وإِذَا بُسِطَتِ الأَرْضُ وَوُسِّعَتْ، وَأَخْرَجَتْ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الكُنُوزِ والمَوْتَى، وصَارَتْ خَالِيَةً مِمَّا فِي جَوفِها، وأَطاعَتْ أَمْرَ رَبِّها، وحُقَّ لَها أَن تَسْتَجيبَ لَهُ وتُطِيعَ.

فَيَأَيُّها الإِنسَانُ إِنَّكَ سَاعٍ إِلَى لِقَاءِ رَبِّكَ سَعْيًا لَا شَكَّ فِيهِ، وسُتَلَاقِي جَزَاءَ عَمَلِكَ الَّذِي عَمِلْتَهُ فِي الدُّنيا مِن خَيْرٍ أَو شَرٍّ.

فَأَمَّا المُؤْمِنُ الَّذِي أُعْطِيَ كِتَابَ أَعْمَالِهِ بِيَمِينِهِ، فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً سَهْلًا، ويَرْجِعُ لِأَهْلِهِ الَّذينَ دَخَلُوا الجَنَّةَ فَرِحًا مَسْرُوراً.

ما تُرْشِدُ إلَيْهِ الآياتُ

1. مِن دلائِلِ عَظَمَةِ اللهِ سُبحانَه أَنَّ كُلَّ شيْءٍ مُنقادٌ وخاضِعٌ لأمْرِهِ وقُوَّتِهِ.
2. أنَّ الإنْسانَ لا بُدَّ مِن مَوْتِهِ وَرُجوعِهِ إلى اللهِ يَومَ القِيامَةِ للحِسابِ والجَزاءِ.
3. من يَأْخُذُ كِتابَ أعمالِهِ بِيَمينِه فهُوَ مِن أهْلِ السَّعادةِ والسُّرورِ بِمَا قَدَّمَ مِن عَمَلٍ صالِحٍ في الدُّنْيَا.

الْحَدِيثُ الثَّالِث

الْحَلْفُ بِغَيْرِ اللهِ

نَصُّ الْحَدِيثِ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما) قَالَ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. عُمَرَ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ، وَهُوَ فِي رَكْبٍ يَسِيرُ مَعَهُمْ فَنَادَاهُمْ. فَقَالَ ﷺ. :

(إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ).

رَوَاهُ الْبُخَارِي.

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

الْحَلْفُ : الْقَسَمُ .

لِيَصْمُتْ: لِيَسْكُتْ.

الْمَعْنَى الإِجْمَالي

يُوَجِّهُ الرَّسُولُ ﷺ الْمُسْلِمِينَ، وَيُحَذِّرُهُمْ مِنْ كُلِّ مَظَاهِرِ الشِّرْكِ الَّتِي مِنْ بَيْنِهَا تَعْظِيمُ الْمَخْلُوقِ، أَوْ إِعْطَاؤُهُ أَيَّ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ الْخَالِقِ مِنَ التَّقْدِيسِ وَالتَّنْزِيهِ، كَالْقَسَمِ بِهِ فِي مَوَاطِنِ إِثْبَاتِ الْحَقِّ. وَمُحَارَبَةِ الْبَاطِلِ.

كَمَا جَعَلَ دَلِيلَ الإِيمَانِ تَنْزِيهَ لَفْظِ الْجَلاَلَةِ عَنْ كُلِّ نَقِيصَةٍ، فَجَعَلَ الْحَلْفَ مَقْصُوراً عَلَى الْيَمِينِ الشَّرْعِيِّ فِي الإِسْلاَمِ، وَمَا دُونَهُ بَاطِلٌ، فَلاَ يَجُوزُ الْحَلْفُ بِأَيِّ مَخْلُوقٍ، لَا رَسُولٍ، وَلَا نَبِيٍّ، وَلَا أَبٍ،وَلاَ أُمٍّ،وَلاَ صَنَمٍ،وَلاَ حَجَرٍ، وَلَوْ كَانَ الْكَعْبَةَ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَوْنٌ مِنْ أَلْوَانِ الشِّرْكِ بِاللهِ.

مَا يُرْشِدُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ

1. الْقَسَمُ فِي الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِاللهِ.
2. الْحَلْفُ بِغَيْرِ اللهِ لَوْنٌ مِنْ أَلْوَانِ الشِّرْكِ بِاللهِ.
3. الْحَلْفُ مَقْصُورٌ عَلَى الْيَمِينِ الشَّرْعِيِّ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَا دُونَهُ بَاطِلٌ.

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُّ

1. مَا الْمَقْصُودُ بِالْحَلْفِ؟
2. الْحَلْفُ بِغَيْرِ اللهِ لَوْنٌ مِنْ أَلْوَانِ الشِّرْكِ بِاللهِ. وَضِّحْ ذَلِكَ.
3. مَاذَا نَقُولُ حِينَمَا نُرِيدُ أَنْ نَحْلِفَ؟
4. أَكْمِلْ مَكَانَ النُّقَطِ بِكَلِمَاتٍ مُنَاسِبَةٍ لِمَا يَلِي:

أ. الْحَلْفُ بِالْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ ..... جَاهِلِيَّةٌ يَجِبُ .....
..... عَنْهَا.

ب. جَعَلَ الْإِسْلَامُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ لِمَنْ ..... فِي يَمِينِهِ تَعْظِيماً وَتَقْدِيساً لِلَفْظِ ..... .

الْعَلَاقَةُ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ :

أَحْضَرَ مُعَلِّمُ التَّرْبِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَسِيلَةً مَكْتُوباً فِيهَا قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٦ ﴾، (سورة التين 6)

وَعَلَّقَهَا عَلَى سُبُّورَةِ الْفَصْلِ، وَبَعْدَ أَنْ تَلَاهَا عَلَى تَلَامِيذِهِ عِدَّةَ مَرَّاتٍ، سَأَلَهُمْ قَائِلاً: مَنِ الَّذِينَ وَعَدَهُمُ اللهُ بِالْأَجْرِ الْكَثِيرِ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ؟

فَاسْتَأْذَنَ عَبْدُ الرَّحْمَنُ، وَقَالَ: الَّذِينَ وَعَدَهُمُ اللهُ بِذَلِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ.

فَقَالَ الْمُعَلِّمُ: هَلِ الْإِيمَانُ وَحْدَهُ يَكْفِي لِدُخُولِ الْجَنَّةِ دُونَ عَذَابٍ؟

فَأَجَابَ أَبُوبَكْرٍ، بَعْدَ أَنْ اسْتَأْذَنَ مُعَلِّمَهُ: لَا، الْإِيمَانُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ.

فَشَكَرَهُ الْمُعَلِّمُ عَلَى إِجَابَتِهِ.

وَقَالَ: يَا أَوْلَادِي، إِنَّ اللهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - أَمَرَنَا بِفِعْلِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَعْدَ

الْإِيمَانِ قَوْلاً وَعَمَلاً، وَجَعَلَ ثَوَابَ ذَلِكَ التَّنَعُّمَ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ.

فَاسْتَأْذَنَ الْحُسَيْنُ، وَقَالَ: مَا هُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ الَّذِي أَمَرَنَا بِهِ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ؟

فَأَجَابَهُ الْمُعَلِّمُ: الْعَمَلُ الصَّالِحُ هُوَ كُلُّ مَا يَقُومُ بِهِ الْمُؤْمِنُ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ طَاعَةً لِلهِ تَعَالَى، وَطَلَباً لِرِضَاهُ، كَالصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصَّوْمِ، وَالْحَجِّ، وَالْإِكْثَارِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ، وَالْحُبِّ فِي اللهِ وَالْبُغْضِ فِي اللهِ، وَطَاعَةِ الْوَالِدَيْنِ، وَاحْتِرَامِ الْجَارِ، وَإِكْرَامِ الضَّيْفِ، وَحُسْنِ مُعَامَلَةِ الْغَيْرِ، وَكَفِّ الْأَذَى عَنِ الْمُسْلِمِينَ، وَالصِّدْقِ، وَالْأَمَانَةِ، وَالصَّبْرِ، وَطَلَبِ الْعِلْمِ.

فَكُلُّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ وَغَيْرِهَا دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ الإيمانِ وكَمَالِهِ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَشْمَلُ الْعِبَادَةَ وَالْمُعَامَلَةَ.

فَاسْتَأْذَنَ إِبْراهِيمُ، وَسَأَلَ الْمُعَلِّمَ: مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْعِبَادَةِ وَالْمُعَامَلَةِ؟

فَأَجَابَهُ الْمُعَلِّمُ: الْعِبَادَةُ هِيَ كُلُّ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَرَبِّهِ، كَالصَّلَاةِ، وَالصَّوْمِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَغَيْرِهَا.

أَمَّا الْمُعَامَلَةُ فَهِيَ كُلُّ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالنَّاسِ، كَالصِّدْقِ، وَالْأَمَانَةِ، وَاحْتِرَامِ الْغَيْرِ، وَنَحْوِهَا.

الْإِيمَانُ وَالْعَمَلُ:

يَا أَوْلَادِي، إِنَّ اللهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - قَرَنَ الْإِيمَانَ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ فِي الْعَدِيدِ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ لِأَنَّهُمَا السَّبَبُ فِي سَعَادَةِ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ وَلِيُؤَكِّدَ لَنَا أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَنْفَعُ وَحْدَهُ، بَلْ لَابُدَّ أَنْ يُصَاحِبَهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، فَالْعَمَلُ الصَّالِحُ ثَمَرَةُ الْإِيمَانِ، وَإِذَا أَكْثَرْنَا مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ازْدَادَ إِيمَانُنَا، وَقَوِيَتْ عَلَاقَتُنَا بِرَبِّنَا، وَتَحَقَّقَتْ لَنَا السَّعَادَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَتَحَصَّلْنَا عَلَى الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ، وَدَخَلْنَا الْجَنَّةَ مِنْ غَيْرِ عَذَابٍ.

نَصِيحَةٌ:

يَا أَوْلَادِي، أَكْثِرُوا مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ عِبَادَةً وَمُعَامَلَةً؛ لِيَكْتَمِلَ إِيمَانُكُمْ، وَتَسْعَدُوا فِي حَيَاتِكُمْ، وَتَنْعَمُوا بِرِضَا اللهِ عَلَيْكُمْ، وَتَنَالُوا مَحَبَّةَ اللهِ لَكُمْ، وَتَحْصُلُوا عَلَى الْأَجْرِ مِنْهُ، وَتَفُوزُوا بِالْجَنَّةِ فِي آخِرَتِكُمْ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝﴾

سُورَةُ النَّحْلِ. (97)

وَقَالَ أَيْضاً: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ۝﴾

سُورَةُ الْبُرُوجِ (10)

اعْلَمْ يَابُنَيَّ

- أَنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ هُوَ كُلُّ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ يَقُومُ بِهِ الْمُؤْمِنُ يُرْضِي اللهَ تَعَالَى.
- أَنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ يَشْمَلُ الْعِبَادَةَ وَالْمُعَامَلَةَ.
- أَنَّ اللهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - قَرَنَ الْإِيمَانَ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ فِي الْعَدِيدِ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ لِيُؤَكِّدَ لَنَا أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَنْفَعُ وَحْدَهُ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ دُونَ عَذَابٍ.
- أَنَّ الْإِيمَانَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ سَبَبُ سَعَادَةِ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَالْعَمَلُ الصَّالِحُ ثَمَرَةُ الْإِيمَانِ.
- أَنَّ الْإِكْثَارَ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ يُزِيدُ الْإِيمَانَ، وَيُقَوِّي الْعَلَاقَةَ بِاللهِ تَعَالَى.

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُ

1. مَا الْعَمَلُ الصَّالِحُ ؟ وَمَاذَا يَشْمَلُ ؟
2. لِمَاذَا قَرَنَ اللهُ تَعَالَى الْعَمَلَ الصَّالِحَ بِالْإِيمَانِ ؟ وَمَا سَبَبُ سَعَادَةِ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؟
3. كَيْفَ نَزِيدُ مِنْ إِيمَانِنَا ؟
4. مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْعِبَادَةِ وَالْمُعَامَلَةِ ؟
5. بَيِّنِ الْعِبَادَةَ وَالْمُعَامَلَةَ فِيمَا يَأْتِي :

أ. الصَّوْمُ .

ب. الْأَمَانَةُ .

ج. احْتِرَامُ الْغَيْرِ .

د. طَاعَةُ الْوَالِدَيْنِ .

هـ. طَلَبُ الْعِلْمِ .

و. احْتِرَامُ الْجَارِ .

ز. إِكْرَامُ الضَّيْفِ .

ح. قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

الزَّكَـــــاةُ

الزَّكَاةُ رُكْنٌ مِن أَرْكَانِ الإِسْلامِ الخَمْسَةِ، وقَدْ فُرِضَتْ فِي شَهْرِ شَوَّالٍ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الهِجْرَةِ.

وَفَرْضِيَّتُهَا ثَابِتَةٌ، فَمَن أَنْكَرَ وُجُوبَهَا فَقَد كَفَرَ، وَمَن أَقَرَّ بِوُجُوبِها وَامْتَنَعَ عَن أَدَائِها فَهُوَ مُسْلِمٌ عَاصٍ، وتُؤْخَذُ مِنْهُ كَرْهاً،قَالَ - تَعَالَى - مُخَاطِباً رَسُولَهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ:

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم ﴾ (التوبة:104).

وقَالَ - تعالى -: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ ﴾ (المزمل:20).

وَقَالَ الرَّسولُ الكَرِيمُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: (بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ

إلا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَإقَامِ الصَّلاةِ، وَإيتَاءِ الزَّكَاةِ، وحَجِّ البَيْتِ، وَصَومِ رَمَضَانَ) (متَّفَق عليه).

أَمَّا مَعْنَى الزَّكَاةِ فِي الشَّرْعِ:

فَهِيَ القَدْرُ الوَاجِبُ إِخْرَاجُهُ لِمُسْتَحِقِّيهِ فِي المَالِ الَّذِي بَلَغَ نِصَاباً مُعَيَّناً بِشُرُوطٍ مَخْصُوصَةٍ، وَهِيَ وَاجِبَةٌ فِي حَقِّ كُلِّ مُسْلِمٍ بَلَغَ مَالُهُ حَدّاً مُعَيَّناً، يُسَمَّى "النِّصَابَ"، لِأَيِّ نَوعٍ مِن أَنْوَاعِ المَالِ، وَحَالَ عَلَيْهِ الحَوْلُ ، بِشَرطِ أَنْ يَكُونَ المُزَكِّي خَالِياً مِنَ الدَّيْنِ.

الحِكْمَةُ مِنَ الزَّكَاةِ:

شُرِعَتِ الزَّكَاةُ لِحِكَمٍ جَلِيلَةٍ وَفَوَائِدَ عَظِيمَةٍ، وَهِيَ:

1. الزَّكَاةُ عِبَادَةٌ مَالِيةٌ يَتقرَّبُ بِها المُسلِمُ إِلَى رَبِّهِ مُبْتَغِياً بِهَا وَجْهَهُ – تَعَالَى - لِتَكُونَ سَبَباً فِي نَجَاتِهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَفِي دُخُولِهِ الجَنَّةِ، قَالَ – تعالى-: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝٤﴾ المؤمنون الآيات 1، 2، 3، 4 .
2. فِي أَدَاءِ الزَّكَاةِ تَدْرِيبٌ لِلنَّفْسِ عَلَى العَطَاءِ وَالبَذلِ، وَصَوْنٌ لَهَا مِنَ الشُّحِّ وَالبُخْلِ.
3. فِي الزَّكَاةِ تَحْصِينٌ لِلمَالِ وَصِيَانَةٌ لَهُ مِنَ التَّلَفِ وَالضَّيَاعِ وَتَنْمِيةٌ لَهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ) رواه الترمذي (ح2325)
4. لِلزَّكَاةِ وَظِيفَةٌ اجتِمَاعِيَّةٌ مُهِمَّةٌ، تَحْمِي المُجْتَمَعَ المُسْلِمَ مِنَ السُّقُوطِ فِي الرَّذِيلَةِ، فَهِيَ نِظَامٌ يُحَقِّقُ لِلمُجْتَمَعِ التَّكَافُلَ الاجْتِمَاعِيَّ وَالمُسَاوَاةِ.

هَكَذا بَدَأَ مُعَلِّمُ التَّربِيَةِ الإِسْلَامِيةِ شَرْحَ دَرْسِ الزَّكَاةِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا يَا أَبْنَائِي،

تَعْريفٌ عَامٌّ لِلزَّكَاةِ، وَالحِكْمَةُ الَّتِي شُرِعَتْ مِنْ أَجْلِهَا، أَرْجُو أَنْ يَكونَ وَاضِحاً.

مُحَمَّدٌ: نَعَم، لَقدْ عَرفْنَا ذَلِكَ، وَلَكِنْ نُرِيدُ أَنْ نَعرِفَ لِمَن تُصْرَفُ الزَّكَاةُ يَا أُسْتَاذُ؟

المُعَلِّمُ: تُصْرَفُ الزَّكَاةُ إِلَى الأَصْنَافِ الثَّمَانِيةِ الَّذِينَ ذَكَرَتْهُمُ الآيَةُ التَّالِيةُ مِن سُورَةِ التَّوبَةِ وَهِيَ: ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ التوبة (60) .

أَحْمَدُ: مَاذَا يُشتَرَطُ فِيمَنْ تُصْرَفُ لَهُ الزَّكَاةُ مِنَ الأَصْنَافِ الثَّمَانِيةِ الَّذِين ذَكَرَتْهُمُ الآيَةُ؟

المُعَلِّمُ: يُشْتَرَطُ فِيمَنْ تُصرَفُ لَهُ الزَّكَاةُ مَا يَأْتِي:

1. أَنْ يَكونَ مُسْلِماً.
2. أَلَّا يَكُونَ مِمَّنْ تَجِبُ نَفَقَتُهُ عَلَى المُزَكِّي، وَهُمُ الوَالدان والزوجةُ وأبناؤهُ الصِّغَارُ، وبَنَاتُه غيرُ المُتَزوِّجاتِ .

خَالِدُ: شُكْراً يَا أُسْتَاذُ، وَلَكِنْ نُرِيدُ أَنْ نَعرِفَ الأَمْوالَ الَّتِي أَمَرَنَا اللهُ بِالزَّكَاةِ مِنْها.

المُعَلِّمُ: لَم يُحَدِّدِ القُرْآنُ الكَرِيمُ أَنْواعَ الأَمْوالِ الَّتِي تَجِبُ فِيها الزَّكَاةُ. وَقَد وَضَّحَهَا لَنَا رَسُولُنَا الكَرِيمُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ في الأَنْواعِ التَّالِيَةِ:

1. النَّعَمُ، وَهِيَ: الغَنَمُ، والإِبِلُ، وَالبَقَرُ.
2. الحَرْثُ، وَيَشْمَلُ: البُذُورَ، وَالحُبُوبَ، والتَّمْرَ، وَالزَّبِيبَ.
3. النَّقْدَانِ: الذَّهَبُ، والفِضَّةُ وَالنُّقُودُ.
4. عُرُوضُ البَيْعِ وَالشِّرَاءِ، وَهي: كُلُّ حَلَالٍ يُبَاعُ وَيُشْتَرَى.

وَلِكُلِّ نَوْعٍ مِنْ هَذِهِ الأَنْواعِ نِصَابٌ خَاصٌّ، وَمِقْدَارٌ مُحَدَّدٌ.

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُ

1. ما تَعْرِيفُ الزَّكاةِ؟ ومَا حُكْمُ مُنْكِرِ فَرْضِيَّتِها؟
2. لِلزَّكاةِ فَوائِدُ عَظيمَةٌ، اذْكُرْ مَا تَعْرِفُهُ مِنها.
3. تَجِبُ الزَّكاةُ في الأَنْـواعِ الآتِيَةِ : ..... ، ..... ،

..... ،

4. الأَصْنَافُ الَّتي تُعْطَى مِن أَمْوالِ الزَّكاةِ عَدَدُها ..... وهي :

..... ، ..... ، ..... ، ..... ،

..... ، ..... ، ..... ، ..... ،

5. هاتِ آيةً وحَديثاً نبَوِيًّا يَدُلَّانِ عَلى وُجُوبِ الزَّكاةِ.
6. مَن بيَّنَ لَنا تَفْصِيلَ أَحكامِ الزَّكاةِ؟

أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ

أَوَّلُ سَفِيرٍ فِي الْإِسْلَامِ هُوَ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) حَيْثُ بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِنَشْرِ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ، وَتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَى يَثْرِبَ (الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ) قبلَ الهِجرَةِ.

مِنْ دُرُوسِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ

مِنْ شَمَائِلِهِ – صَلى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّمَ أَسْمَاؤُهُ وَمَعَانِيهَا – وَأَدبُهُ

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ:

شَرَّفَ اللهُ رَسُولَنَا مُحَمَّداً ﷺ بِأَنْ جَعَلَهُ آخِرَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَفَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ، وَخَصَّهُ بِرِسَالَةٍ عَامَّةٍ لِكُلِّ النَّاسِ، وَأَكْرَمَهُ بِأَحْسَنِ الْآدَابِ، وَمَنَحَهُ أَفْضَلَ الْأَسْمَاءِ تَكْرِيماً لَهُ وَتَشْرِيفاً.

بَعْضُ أَسْمَائِهِ ﷺ وَمَعَانِيهَا:

مِنْ أَسْمَائِهِ ﷺ مُحَمَّدٌ – أَحْمَدُ – العَاقِب – الْمَاحِي – الْحَاشِرُ، وَمَعْنَى ذَلِكَ :

- مُحَمَّدٌ: أَيْ مَحْمُودٌ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ، وَقَدْ سُمِّيَتْ سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بَاسْمِهِ، وَهِيَ سُورَةُ(مُحَمَّد).
- أَحْمَدُ: لِأَنَّه أَكْثَرُ النَّاسِ حَمْداً للهِ تَعَالَى،وَقَدْ ذُكِرَ هَذَا الْاسْمُ فِي سُورَةِ (الصَّفِّ) يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ (الآية 7)

⊙الْمَاحِي: وَهُوَ الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِهِ الكُفْر.

⊙ الْحَاشِرُ: وَهُوَ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

أَدَبُهُ ﷺ :

كَانَ رَسُولُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ يَتَّصِفُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَجَمِيلِ الخِصَالِ، وَأَفْضَلِ الْآدَابِ،فَعُرِفَ بِالصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ وَالْحِلْمِ وَالتَّوَاضُعِ وَالْوَفَاءِ وَالشَّجَاعَةِ وَالشَّهَامَةِ وَحُسْنِ الْأَدَبِ وَطِيبِ الْمُعَامَلَةِ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ وَالْآدَابِ السَّامِيَةِ الَّتِي مَنَحَهُ اللهُ إِيَّاهَا،وَاشْتُهِرَ بِهَا بَيْنَ قَومِهِ، وَقَدْ أَثْنَى اللهُ عِزَّ وَجَلَ عَلَيهِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾ القلم:4.

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُ

1. اذْكُرِ اثْنَيْنِ مِنْ أَسَمَاءِ الرَّسُولِ ﷺ مُبَيِّناً مَعْنَى كُلٍّ مِنْهُمَا.
2. صِفْ لَنَا أَدَبَ الرَّسُولِ ﷺ.

التَّكَافُلُ الْاجْتِمَاعِيُّ

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ :

إِنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَ أُمَّةَ الْإِسْلَامِ أَفْضَلَ الْأُمَمِ، حَيْثُ دَعَانَا الْإِسْلَامُ إِلَى التَّرَابُطِ وَالتَّآلُفِ؛ لِتَقْوَى مَحَبَّتُنَا لِبَعْضِنَا، وَتَزْدَادَ عَلَاقَتُنَا وُثُوقاً وَقُوَّةً، وَأُخُوَّتُنَا تَرَابُطاً وَتَآلُفاً، فَنَبْنِيَ مُجْتَمَعاً مُتَمَاسِكاً مُتَضَامِناً يَعْمَلُ الْفَرْدُ فِيهِ لِصَالِحِ الْجَمَاعَةِ، وَتَعْمَلُ الْجَمَاعَةُ لِإِسْعَادِ الْفَرْدِ.

مَعْنَى التَّكَافُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ:

التَّكَافُلُ الْاجْتِمَاعِيُّ يَا أَبْنَائِي، هُوَ: أَنْ يُقَدِّمَ الشَّخْصُ لِأَخِيهِ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَعُونَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضْطَرَّهُ إِلَى السُّؤَالِ؛ لِيَعِيشَ النَّاسُ فِي تَكَافُلٍ وَتَعَاوُنٍ، فَيَشْعُرَ الْفَقِيرُ بِعَطْفِ الْغَنِيِّ، وَيُحِسَّ الْغَنِيُّ بِحُبِّ الْفَقِيرِ لِكَيْ تَتَآلَفَ النُّفُوسُ، وَتَتَرَابَطَ الْقُلُوبُ، وَتَتَّحِدَ الْجُهُودُ، وَتَقْوَى الْأُمَّةُ، وَتَعْلُوَ كَلِمَتُهَا.

مَوْقِفُ الْإِسْلَامِ مِنَ التَّكَافُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ:

إِنَّ دِينَنَا الْإِسْلَامِيَّ الْحَنِيفَ دَعَانَا إِلَى التَّكَافُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ، فَأَوْجَبَ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ الزَّكَاةَ، وَجَعَلَ ذَلِكَ حَقًّا لِلْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ، وَحَثَّ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَجَعَلَهَا وَسِيلَةً لِتَطْهِيرِ النَّفْسِ مِنَ الشُّحِّ وَالْبُخْلِ، وَلِلتَّكْفِيرِ عَنِ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، وَيُعْتَبَرُ ذَلِكَ مِنَ التَّكَافُلِ الَّذِي فِيهِ كُلُّ الْخَيْرِ وَالنَّفْعِ لِلْمُجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ؛ لِيَعِيشَ أَفْرَادُهُ فِي سِعَةٍ وَرَخَاءٍ.

أَمْثِلَةٌ مِن التَّكَافُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ فِي التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ:

1. لَقَدْ ضَرَبَ الْمُسْلِمُونَ الْأَوَّلُونَ أَرْوَعَ الْأَمْثِلَةِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ عِنْدَمَا اسْتَقْبَلُوا إِخْوَانَهُمْ الْمُهَاجِرِينَ بِالْبِشْرِ وَالتَّرْحَابِ،وَأَنْزَلُوهُمْ مَعَهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ، وَقَاسَمُوهُمْ أَمْوَالَهُمْ، وَعَاشَ الْجَمِيعُ فِي ظِلِّ هَذَا التَّكَافُلِ أُخُوَّةً مَتَحَابِّينَ.

2. الْتَقَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ(رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)الْخَلِيفَةُ الثَّانِي لِرَسُولِ اللهِ ﷺ بِأَحَدِ شُيُوخِ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، وَهُوَ يَتَسَوَّلُ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: "مَا الَّذِي جَعَلَكَ تَتَسَوَّلُ؟" فَقَالَ الشَّيْخُ:" السِّنُّ وَالْحَاجَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ." فَتَأَلَّمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَقَالَ: "مَا أَنْصَفْنَاهُ،أَكَلْنَا شَبِيبَتَهُ وَضَيَّعْنَاهُ فِي الْهَرَمِ." ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ فَأَعْطَاهُ حَاجَتَهُ.

وَتَارِيخُ الْمُسْلِمِينَ حَافِلٌ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمَآثِرِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي جَعَلَتْ مِنْهُمْ أُمَّةً مُتَكَافِلَةً مُتَضَامِنَةً، فَعَاشُوا فِي أَوْطَانِهِمْ آمِنِينَ مُطْمَئِنِّينَ؛ لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا بِتَعَالِيمِ الْإِسْلَامِ، وَطَبَّقُوا سُنَّةَ الرَّسُولِ ﷺ، وَتَحَقَّقَ فِيهِمْ قَوْلُهُ ﷺ:

(تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى.) (متفق عليه).

كَيْفِيَّةُ تَحْقِيقِ التَّكَافُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ :

إِنَّ فِي التَّكَافُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ كُلَّ النَّفْعِ وَالْخَيْرِ لِلْمُجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ، وَلِتَحْقِيقِ ذَلِكَ يَجِبُ اتِّبَاعُ الْآتِي:

1. أَنْ نَرْحَمَ الْيَتِيمَ، وَنَرْعَى شُؤُونَهُ، وَنُحْسِنَ إِلَيْهِ.
2. أَنْ نَكُونَ كُرَمَاءَ أَسْخِيَاءَ مَعَ الْمَسَاكِينِ فِيمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ مَأْكَلٍ وَمَشْرَبٍ، وَأَنْ نُعْطِيَهُمْ حَقَّهُمْ فِي الزَّكَاةِ.
3. أَنْ نَبْتَعِدَ عَنِ الرِّيَاءِ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِنَا، وَأَنْ نُؤَدِّيَهَا خَالِصَةً للهِ تَعَالَى.
4. أَلَّا نَبْخَلَ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِذَا طَلَبَهَا أَحَدٌ مِنَّا، كَالْمِسْطَرَةِ أَوِ الْقَلَمِ وَغَيْرِهِ.

عِنْدَمَا سُئِلَ ﷺ : أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ قَالَ ﷺ: (أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْناً، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعاً.) (رَوَاهُ الْأَصْبَهَانِي).

بَعْضُ صِوَرِ التَّكَافُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ فِي حَيَاتِنَا:

لِلتَّكَافُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ صِوَرٌ مُتَعَدِّدَةٌ وَمُتَنَوِّعَةٌ مِنْهَا :

1. إِذَا احْتَاجَ أَحَدُ الْجِيرَانِ لَنَا فِي مَعُونَةٍ فَعَلَيْنَا أَنْ نُسْرِعَ إِلَى تَقْدِيمِهَا لَهُ عَنْ رِضًا وَطِيبِ خَاطِرٍ.
2. إِذَا احْتَاجَ زَمِيلُ الْمَدْرَسَةِ أَوْ الْعَمَلِ إِلَيْنَا فِي شَيْءٍ فَيَجِبُ عَلَيْنَا أَلاَّ نَبْخَلَ بِهِ عَنْهُ؛ بَلْ نُقَدِّمُهُ إِلَيْهِ دُونَ رِيَاءٍ أَوْ مِنَّةٍ.
3. إِذَا احْتَاجَ أَحَدُ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْنَا فِي بَعْضِ الْمَالِ وَكُنَّا قَادِرِينَ عَلَى مُسَاعَدَتِهِ فَعَلَيْنَا أَنْ نِعْطِيَهُ حَاجَتَهُ.

لا تنسَ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ:

(إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لِيَقُلْ: اللهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ)

صحيح مسلم (ح 713) .

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُ

1. مَا التَّكَافُلُ الْاجْتِمَاعِيُّ؟
2. جَسَّدَ الْمُسْلِمُونَ الْأَوَائِلُ مَبْدَأَ التَّكَافُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ. هَاتِ مِثَالاً عَلَى ذَلِكَ.
3. كَيْفَ تُجَسِّدُ تَكَافُلَكَ مَعَ زَمِيلِكَ فِي الْمَدْرَسَةِ ؟
4. ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَاتِ الصَّحِيحَةِ وَعَلَامَةَ (×) أَمَامَ الْعِبَارَاتِ الْخَاطِئَةِ فِيمَا يَلِي:

أ. التَّكَافُلُ الْاجْتِمَاعِيُّ هُوَ:أَنْ يُقَدِّمَ الشَّخْصُ لِأَخِيهِ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ الْمَعُونَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضْطَرَّهُ إِلَى السُّؤَالِ ( ).

ب. لَمْ يُعْطِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ(رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) الْيَهُودِيَّ أَيَّ شَيْءٍ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ( ).

ج. جَسَّدَ الْأَنْصَارُ مَبْدَأَ التَّكَافُلِ عِنْدَمَا اسْتَقْبَلُوا الْمُهَاجِرِينَ فِي بُيُوتِهِمْ، وَقَاسَمُوهُمْ أَمْوَالَهُمْ ( ).

5. أَكْمِلْ مَكَانَ النُّقَطِ فِيمَا يَلِي بِكَلِمَاتٍ مُنَاسِبَةٍ:

أ. إِنَّ دِينَنَا ..... الْحَنِيفَ دَعَانَا إِلَى ..... الْاجْتِمَاعِيِّ، فَأَوْجَبَ عَلَى ..... الزَّكَاةَ، وَجَعَلَ ذَلِكَ حَقًّا لِـ..... وَالْمُحْتَاجِينَ.

ب. قَالَ ﷺ: (أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى ..... أَنْفَعُهُمْ ..... ، وَأَحَبُّ ..... إِلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ..... تُدْخِلُهُ عَلَى ..... تَكْشِفُ عَنْهُ ..... ، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ ..... ، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ .....)

ج. الذِّمِّيُّ هُوَ الَّذِي بَقِيَ على ..... تَحْتَ ..... الْمُسْلِمِينَ.

أُضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ

أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ فِي مُصْحَفٍ وَاحِدٍ هُوَ سَيِّدُنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ).

سُورَةِ الانْشِقَاق

مَكِّيَّةٌ وَآيَاتُهَا خَمْسٌ وَعِشْرُونَ

الآيات من 10 _ 15

وَأَمَّا مَنْ
أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿10﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿11﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿12﴾
إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿13﴾ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿14﴾ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ
كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿15﴾

مَعَانِي المُفْرَدَاتِ

الكَلِمَةُ	مَعْنَاهَا
ثُبُورًا	هَلَاكاً
وَيُصَلَّىٰ	ويُدْخَلَ
سَعِيرًا	نَاراً شَدِيدَةً
يَحُورَ	يَرْجِعَ

الْمَعْنَى الإِجْمَالِيُّ

وَأَمَّا الكَافِرُ الَّذِي أُعْطِيَ كِتابَ أَعْمالِهِ بِشِمالِهِ مِنْ خَلفِ ظَهْرِهِ، فَسَوفَ يَدْعُو عَلَى نَفْسِه بِالهَلَاكِ، ويَدْخُلُ نَاراً شَدِيدَةً، إِنَّهُ كانَ فِي أَهْلِهِ فِي الدُّنيا فَرِحاً بِاتِّباعِ شَهَوَاتِهِ، واعْتَقَدَ أَنَّه لَن يَرْجِعَ إِلَى رَبِّهِ يَوْمَ القِيامَةِ لِلحِسَابِ ، بَلَى، لا بُدَّ مِن الرُّجُوعِ إِلَيْهِ ، إِنَّ رَبَّهُ كَانَ خَبيراً وعَالِماً بِأعْمالِهِ.

ما تُرْشِدُ إليهِ الآيات

1. من يَأْخُذُ كِتابَ أعمالِهِ بِشِمَالِه مِن خَلْفِه فهُوَ مِن أهْلِ الشَّقاوَةِ والعَذَابِ بِمَا قَدَّمَ مِن عَمَلٍ سيِّءٍ في الدُّنْيَا.
2. عاقِبَةُ اتِّباعِ الشَّهَواتِ والنَّفْسِ الأمّارَةِ بالسُّوء والتَّكْذيبِ بِيَومِ القِيامَةِ جَهَنَّمُ.

لا تنسَ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ سَمَاعِ الْمُؤَذِّنِ:

(إِذَا سَمِعْتُمْ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ)
صحيح البخاري (ح 611) ، وصحيح مسلم (ح 383) .

لا تنسَ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ رُؤْيَةِ مُبْتَلٍ بِمَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ من المَصائِبِ:

(مَنْ رَأَى مُبْتَلًى فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاَكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلاَءُ) سنن الترمذي (ح 3432) .

الْحَدِيثُ الرَّابِع
مِنْ حُقُوقِ الْجَارِ

نَصُّ الْحَدِيثِ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

(مَا آمَنَ بِي مَن بَات شَبْعَاناً،وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ)

(رَوَاهُ الطَبَرَانِي).

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

مَا آمَنَ بِي : مَا صَدَّقَ بِالرَّسُولِ ﷺ، وَمَا اتَّبَعَ سُنَّتَهُ.

بَاتَ : أَمْسَى لَيْلاً.

الْمَعْنَى الإِجْمَالِي

يَحْرِصُ الإِسْلَامُ عَلَى وِحْدَةِ الْجَمَاعَةِ الْمُسْلِمَةِ، فَهُمْ كَالْبُنْيَانِ الْمَرْصُوصِ يَشُدُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، يَتَعَاوَنُونَ فِي الرَّخَاءِ وَالشِّدَّةِ، تَرْبِطُهُمْ رَوَابِطُ قَوِيَّةٌ، وَتَشُدُّهُمْ عَلاقَاتٌ مُتَمَاسِكَةٌ يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَحْرِصُوا عَلَى إِقَامَتِهَا، وَيَهْتَمُّوا بِتَقْوِيَتِهَا، وَمِنْ هَذِهِ الرَّوَابِطِ رَابِطَةُ الْجِوَارِ؛ لِأَنَّ الْجَارَ أَقْرَبُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ غَيْرِهِ، لِذَلِكَ أَعْطَاهُ الإِسْلَامُ حُقُوقاً مِنَ الْوَاجِبِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُؤَدِّيَهَا؛لِتَزْدَادَ الأُلْفَةُ وَالْمَحَبَّةُ وَالتَّرَابُطُ بَيْنَ الْجِيرَانِ، وَيَعِيشَ الْجَمِيعُ فِي أَمْنٍ وَسَلَامٍ، وَسَعَادَةٍ وَرَخَاءٍ،وَأَكَّدَ الرَّسُولُ ﷺ أَنَّ مَنْ لَمْ يَشْعُرْ بِشُعُورِ غَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ خُصُوصاً الْجِيرَانِ،لاَ يَكُونُ كَامِلَ الإِيمَانِ،حَيْثُ جَعَلَ دَلِيلَ الإِيمَانِ الإِحْسَانَ إِلَيْهِمْ، وَمُرَاعَاةَ حُقُوقِهِمْ،وَمَدَّ يَدِ الْعَوْنِ وَالنَّصِيحَةِ وَالْمُوَاسَاةِ لَهُمْ، وَحِفْظَ مَحَارِمِهِم فِي وَقْتِ الْحَاجَةِ خُصُوصاً فِي حَالِ الْفَقْرِ وَالْمَعُوزَةِ الَّتِي يَكُونُونَ فِيهَا بِأَمَسِّ الْحَاجَةِ إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ: "أَسْمَعُ وَأُطِيعُ وَلَوْ لِعَبْدٍ مُجَدَّعِ

الْأَطْرَافِ، وَإِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ، فَأَصِبْهُمْ مِنْهُ بِمَعْرُوفٍ.»

وَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ۝﴾ النساء (36)

مَا يُرْشِدُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ

1. أَفْضَلُ النَّاسِ مَنْ تَحَلَّى بِخُلُقِ الْإِحْسَانِ.
2. الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ الْمَرْصُوصِ يَشُدّ بَعْضُهُ بَعْضاً.
3. يَحْرِصُ الْإِسْلَامُ عَلَى وِحْدَةِ الْجَمَاعَةِ بِحُسْنِ الْمُعَامَلَةِ، وَتَبَادُلِ النَّصِيحَةِ ومشاركة المشاعر.
4. مِنْ خُلُقِ الْمُسْلِمِ مُقَابَلَةُ السَّيِّئَةِ بِالْحَسَنَةِ، وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْمَقْدِرَةِ.
5. الْإِيمَانُ الْكَامِلُ تَصْدِيقٌ وَإِقْرَارٌ وَعَمَلٌ.

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُ

1. مَنْ هُوَ الْجَارُ؟ وَمَا حَقُّهُ عَلَى جَارِهِ؟
2. مَاذَا تَسْتَفِيدُ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَى الْجِيرَانِ، وَكَفِّ الْأَذَى عَنْهُمْ؟
3. هَاتْ حَدِيثاً تَحُثُّ فِيهِ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَى الْجِيرَانِ .
4. أَكْمِلْ مَكَانَ النُّقَطِ فِيمَا يَلِي بِكَلِمَاتٍ مُنَاسِبَةٍ:

مِنْ حَقِّ الْجَارِ: إِذَا مَرِضَ أَنْ ..... ، وَإِذَا اسْتَقْرَضَكَ أَنْ .....

..... ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ أَنْ ..... ، وَإِذَا غَابَ أَنْ .....

..... ، وَإِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ أَنْ ..... ، وَإِذَا اشْتَرَيْتَ لِوَلَدِكَ فَاكِهَةً فَأَعْطِهِ مِنْهَا، أَوْ لاَ تَدَعْ .....

لا تنسَ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ:

(بِاسْمِ اللهِ، وَتَأْكُلَ بِيَمِينِكَ)

صحيح البخاري (ح 5376) ، وصحيح مسلم (ح 2022)

مَحَبَّةُ اللهِ وَرَسُولِهِ

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ :

تَحَدَّثَ الْمُعَلِّمُ قَائِلاً:إِنَّ الْإِنْسَانَ يُصَادِفُ فِي حَيَاتِهِ أُنَاساً أُعْجِبَ بِصِفَاتِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ وَأَفْضَالِهِمْ، فَأَحَبَّهُمْ وَقَدَّرَهُمْ، وَلِذَلِكَ يَحْرِصُ عَلَى رِضَاهِمْ وَمَوَدَّتِهِمْ، وَالتَّقَرُّبِ مِنْهُمْ، وَيَنْسَى أَحْيَاناً مَنْ لَهُ الْفَضْلُ فِي ذَلِكَ، فَيَبْخَلُ بِحُبِّهِ عَنْهُ، وَيَشِحُّ فِي التَّقَرُّبِ مِنْهُ، وَالتَّوَدُّدِ إِلَيْهِ، وَلَا يَسْعَى لِرِضَاهُ عَلَى الرُّغْمِ مِنْ أَفْضَالِهِ الْعَظِيمَةِ، وَنِعَمِهِ الْكَثِيرَةِ.

فَاسْتَأْذَنَ أَحَدُ التَّلَامِيذِ، وَقَالَ: مَنْ تَقْصِدُ يَا مُعَلِّمَنَا؟

فَأَجَابَهُ الْمُعَلِّمُ: أَقْصِدُ اللهَ – سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى –فَهُوَ الَّذِي لَهُ الْفَضْلُ كُلُّهُ فِي ذَلِكَ.

فَيَا أَوْلَادِي، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُحِبَّ اللهَ حُبّاً شَدِيداً؛ لِأَنَّهُ خَلَقَنَا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، وَأَوْجَدَ هَذَا الْكَوْنَ مِنْ أَجْلِنَا، وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا بِالنِّعَمِ الْكَثِيرَةِ، وَأَرْسَلَ إِلَيْنَا رُسُلاً تَهْدِينَا إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَتُرْشِدُنَا إِلَى دِينِ اللهِ الْقَوِيمِ.

كَمَا يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُحِبَّ رَسُولَنَا مُحَمَّداً ﷺ لأَنَّهُ يُحِبُّ لَنَا كُلَّ خَيْرٍ، وَدَعَانَا إِلَى الْإِيمَانِ بِاللهِ وَعِبَادَتِهِ، وحَثَّنَا عَلَى مَحَبَّةِ بَعْضِنَا لِبَعْضٍ، وَالتَّعَاوُنِ وَمُسَاعَدَةِ الْآخَرِينَ، وَحَضَّنَا عَلَى صِلَةِ الْقُرْبَى، وَزِيَارَةِ الْمَرْضَى.

كَيْفَ تَكُونُ مَحَبَّتُنَا للهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ ﷺ؟

مَحَبَّةُ اللهِ تَكُونُ بِتَمَسُّكِنَا بِهَذَا الدِّينِ، وَتَعَاوُنِنَا عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ، وَأَمْرِنَا بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيِنَا عَلَى الْمُنْكَرِ، وَمُسَاعَدَتِنَا لِلضُّعَفَاءِ.

وَمَحَبَّةُ الرَّسُولِ تَكُونُ بِالْاقْتِدَاءِ بِهِ وَ تَوْقِيرِهِ، وَالإِيمَانِ بِأَنَّهُ أَفْضَلُ مَخْلُوقَاتِ اللهِ تَعَالَى وَالسَّيْرِ عَلَى نَهْجِهِ، وَاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ، نُحِبُّ الرَّسُولَ لِأَنَّ مَحَبَّتَهُ مِنْ مَحَبَّةِ اللهِ.

فَيَا أَوْلَادِي أَحِبُّوا اللهَ وَرَسُولَهُ يُحْبِبْكُمْ اللهُ وَرَسُولُهُ ، وَتَفُوزُوا بِخَيْرَيِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾ سُورَةُ آل عِمْرَانَ (31).

اعْلَمْ يَابُنَيَّ

- أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنَّ نُحِبَّ اللهَ حُبّاً شَدِيداً؛ لِأَنَّهُ خَلَقَنَا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، وَأَوْجَدَ هَذَا الْكَوْنَ مِنْ أَجْلِنَا، وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا بِالنِّعَمِ الْكَثِيرَةِ، وَأَرْسَلَ إِلَيْنَا رُسُلاً تَهْدِينَا إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَتُرْشِدُنَا إِلَى دِينِ اللهِ القَوِيمِ.

- أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُحِبَّ رَسُولَنَا مُحَمَّداً ﷺ لأَنَّهُ يُحِبُّ لَنَا كُلَّ خَيْرٍ، وَدَعَانَا إِلَى الْإِيمَانِ بِاللهِ وَعِبَادَتِهِ، وحَثَّنَا عَلَى مَحَبَّةِ بَعْضِنَا لِبَعْضٍ، وَالتَّعَاوُنِ وَمُسَاعَدَةِ غَيْرِنَا، وَحَضَّنَا عَلَى صِلَةِ الْقُرْبَى، وَزِيَارَةِ الْمَرْضَى.
- أَنَّ مَحَبَّةَ اللهَ تَكُونُ بِتَمَسُّكِنَا بِهَذَا الدِّينِ، وَتَعَاوُنِنَا عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ، وَأَمْرِنَا بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيِنَا عَلَى الْمُنْكَرِ، وَمُسَاعَدَتِنَا لِلضُّعَفَاءِ، وَمَحَبَّةَ الرَّسُولِ تَكُونُ بِالْاقْتِدَاءِ بِهِ، وَالسَّيْرِ عَلَى نَهْجِهِ، وَاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ.

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُ

1. هُنَاكَ بَعْضُ الصِّفَاتِ تَدْعُوكَ لِمَحَبَّةِ النَّاسِ.اذْكُرْ بَعْضاً مِنْهَا.
2. لِمَاذَا تَجِبُ عَلَيْنَا مَحَبَّةُ اللهِ وَرَسُولِهِ؟
3. كَيْفَ نُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ؟
4. مَحَبَّةُ الرَّسُولِ مِنْ مَحَبَّةِ اللهِ. وَضِّحْ ذَلِكَ.

لا تنسَ أَنْ تَقُولَ لِمَنْ صَنَعَ مَعْرُوفاً لَكَ أَوْ لِكُلِّ النَّاسِ أَوْ بَعْضِهِمْ:

(مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ،فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيْراً، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ)

سنن الترمذي (ح 2035) .

الْحَـــجُّ

تَعْرِيفُ الحَجِّ:

الحَجُّ لُغَةً : الْقَصْدُ.

وَشَرْعاً: حُضُورُ جُزْءٍ مِنَ الوَقْتِ بِعَرَفَةَ مِنْ لَيْلَةِ النَّحْرِ، وَطَوَافٌ بِالْبَيْتِ سَبْعاً وَسَعْيٌ بَيْنَ الصَّفَا و المَرْوَةِ سَبْعاً بِنِيَّة.

حُكْمُ الحَجِّ:

الحَجُّ فَرْضٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ بَالِغٍ عَاقِلٍ مُسْتَطِيعٍ، ذَكَراً كَانَ أَوْ أُنثَى مَرَّةً فِي العُمْرِ، وَيَجِبُ أَن يَكُونَ مَعَ المَرْأَةِ زَوْجٌ أَوْ مَحْرَمٌ.

دَلِيلُ فَرْضِيَّتِهِ فِي الْكِتابِ والسُّنَّةِ والإِجْمَاعِ:

أَمَّا الْكِتابُ فَقَوْلُهُ - تعالى - ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (آل عمران:97).

لِبَاسُ الْإِحْرَام

السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

وأَمَّا السُّنَّةُ فَقَوْلُهُ - صلى الله عليه وسلم : (أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا) فَقَالَ رَجُلٌ أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَسَكَتَ حَتَّى قَالَهَا ثَلاثًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- (لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ) (رواه مسلم).

وَأَجْمَعَتِ الأُمَّةُ عَلَى وُجُوبِهِ.

وَقْتُ الْحَجِّ:

وَقْتُ الْحَجِّ شَوَّالٌ، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَجَمِيعُ ذِي الْحِجَّةِ، قال الله -تعالى - :

﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾ (البقرة:197).

أَرْكَانُ الْحَجِّ:

أَرْكَانُ الْحَجِّ أَرْبَعَةٌ وَهِيَ:

1 - الإِحْرَامُ

2 - السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

3 - الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ

4 - طَوَافُ الْإِفَاضَةِ.

الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ

طَوَافُ الْإِفَاضَةِ

حِكْمَةُ مَشْرُوعِيَّةِ الْحَجِّ:

- الْحَجُّ مُؤْتَمَرٌ إِسْلَامِيٌّ مَشْهودٌ يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمونَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ نَوَاحِي الْعَالَمِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، وَفِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، يَتَجَرَّدُونَ فِيهِ مِنْ زَخَارِفِ الْحَيَاةِ وَمَتَاعِهَا، وَيَخْضَعُونَ للهِ وَحْدَهُ، فَلَا يَعْتَزُّونَ بِسِوَاهُ، وَتَتَحَقَّقُ بَيْنَهُمُ الْمُسَاوَاةُ، فَلَا أَبْيَضَ وَلَا أَسْوَدَ، وَلَا غَنِيَّ وَلَا فَقِيرَ، بَلْ إِخْوَةٌ مُتَحابُّونَ فِي اللهِ – تعالى – وَهُوَ تَذْكِيرٌ بِالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
- وَفِي الْحَجِّ يَتَعَارَفُ الْمُسْلِمُونَ وَيَتَآلَفُونَ وَيَتَآخَوْنَ.
- فِيهِ يَتَبَادَلُونَ الْمَنَافِعَ الْمَادِّيَّةَ وَالْأَدَبِيَّةَ، فَتَقْوَى الرَّوَابِطُ وَالصِّلَاتُ بَيْنَ شُعُوبِ الْمُسْلِمِينَ، وَصَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ إِذْ يَقُولُ: ﴿لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَـٰمِ ۖ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ۝﴾ (الحج:26).

زِيَارَةُ مَدِينَةِ الرَّسُولِ محمد صلى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ:

يُسْتَحَبُّ فِي حَقِّ مَنْ أَنْهَى مَنَاسِكَ الْحَجِّ أَوْ مَنْ يُرِيدُ أَدَاءَ الْحَجِّ زيارة مسجد

الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ – صلى الله عليه وسلم – وَكَثْرَةُ الصَّلَاةِ فِيهِ، وَزِيَارَةُ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ والصلاة والسلام عَلَيْهِ، وَفِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ مَقْبَرَةُ (الْبَقِيعِ) الَّتِي وُورِيَ فِيهَا كَثِيرٌ مِنْ صَحَابَةِ رَسُولِ اللهِ – صلى الله عليه وسلم- وَبَعْضُ أَزْوَاجِهِ، وَفِي الْمَدِينَةِ شُهَدَاءُ (أُحُد) وَمَسْجِدُ (قُبَاءٍ)، وَهُوَ أَوَّلُ مَسْجِدٍ بُنِيَ فِي الْإِسْلَامِ، وَيُسْتَحَبُّ فِي حَقِّ الزَّائِرِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ مَا دَامَ فِي الْمَدِينَةِ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ فِيهِ أَكْثَر مِنْ أَلْفَ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ المَسَاجِدِ.

فَإِذَا أَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى بَلَدِهِ يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يُكْثِرَ مِنَ الدُّعَاءِ النَّافِعِ لِنَفْسِهِ وَلِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ اللهَ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُ

1. عَلَى مَنْ يَجِبُ الْحَجُّ وَمَتَى يَبْدَأُ وَقْتُهُ؟ وَمَتَى يَنْتَهِي؟
2. لِلْحَجِّ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ تَعُودُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِالنَّفْعِ. اذْكُرْ بَعْضاً مِنْها.
3. رَتِّبْ أَرْكَانَ الْحَجِّ بَحَسَبِ الْقِيَامِ بِهِ.

أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ :

أَبُوبَكْرِ الصِّدِّيقُ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ، وَأَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ بَيْتاً لِمَالِ الْمُسْلِمِينَ، وَهُوَ مَنْ سُمِّيَ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ..

نشيد الحُجَّاجِ

(دِرَاسَةُ فَقَط)

وَحْيٌ(1) مِنَ الرُّوحِ لَا وَحْيٌ مِنَ القَلَمِ ... هَزَّ(2) المَشَاعِرَ مِنْ رَأسِي إِلَى قَدَمِي

لَمَّا رَأيتُ حَجِيجَ البَيْتِ يَدْفَعُهُمْ ... شَوْقٌ إِلَى اللهِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ

لَبُّوا النِّدَاءَ فَمَا قَرَّتْ(3) رَوَاحِلُهُمْ ... حَتَّى أَنَاخُوا قُبَيْلَ الصُّبْحِ بِالْحَرَمِ

لَبَّيكَ(4) اللَّهُمَّ يَا رَبَّاهُ نَلُوذُ بِهِ ... سَجَعُ الحَنَاجِرِ تَحْدُوهَا بِلَا سَأَمِ

لَمَّا رَأَوا البَيْتَ حَقًّا قَالَ قَائِلُهُمْ ... مَزَجْتُ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَتِي(5) بِدَمِ

وَصَفَّقَتْ مِنْ أَرِيجِ الفَرَحِ أَفْئِدَةٌ ... كَمَا تَعَانَقَ البَحْرَانِ مِنَ اللَّطَمِ

سَرَى إِلَى الرُّوحِ رُوحَانِيَّةٌ عَبِقَةٌ(6) ... فَزَالَ عَنْهُمْ سَوَادُ الْهَمِّ وَالسَّقَمِ

فِي سَاحَةِ البَيْتِ وَالأَبْصَارُ شَاخِصَةٌ ... كَأَنَّمَا هِيَ أَطْيَافٌ مِنَ الحُلُمِ

وَالطَّائِفُونَ كَأَمْوَاجِ البِحَارِ وَهُمْ ... مَا بَيْنَ بَاكٍ وَمُبْتَسِمِ

اللهُ أَكْبَرُ كَمْ مُدَّتْ هُنَاكَ يَدٌ ... وَكَمْ عَلَيهَا أُرِيقَتْ(7) أَدْمُعُ النَّدَمِ

وَكَمْ تَوَسَّلَ مَحْرُومٌ فَبَلَّغَهُ ... رَبُّ الحَجِيجِ أَمَانِيَ الرُّوحِ وَالنِّعَمِ

وَكَمْ تَنَفَّسَ مَظْلُومٌ بِحُرْقَتِهِ ... وَكَمْ أَقْبَلَ عَظِيمُ الذَّنْبِ وَاللَّمَمِ

---

(1) وَحْيٌ: كَلَامُ اللهِ تَعَالى.
(2) هَزَّ: حَرَّك
(3) قَرَّتْ: اسْتَقَرَّتْ
(4) لَبَّيكَ: جِئْنَاكَ طَائِعِينَ
(5) مُقْلَتِي: عَيْنِي
(6) رُوحَانِيَّةٌ عَبِقَةٌ: رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ
(7) أُرِيقَتْ: أُسِيلَتْ

طَاعَةُ اللهِ وَرَسُولِهِ
(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ:

عَلِمْنَا يَا أَوْلَادِي، أَنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي خَلَقَنَا، وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا بِنِعَمِهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى كَالْعَقْلِ الَّذِي فَضَّلَنَا بِهِ عَلَى سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ، وَالسَّمْعِ، وَالْبَصَرِ، وَالصِّحَّةِ، وَالْقُوَّةِ، وَالرِّزْقِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَسَخَّرَ لَنَا جَمِيعَ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ سَمَاءٍ وَأَرْضٍ، وَبِحَارٍ وَأَنْهَارٍ، وَلَيْلٍ وَنَهَارٍ، وَشَمْسٍ وَقَمَرٍ، وَنُجُومٍ وَكَوَاكِبَ، وَجِبَالٍ وَتِلَالٍ، وَحَيَوَانَاتٍ وَطُيُورٍ، وَغَيْرِهَا.

لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُطِيعَهُ، وَنَخُصَّهُ بِالْعِبَادَةِ وَحْدَهُ، وَنَفْعَلَ مَا أَمَرَنَا بِهِ، وَنَبْتَعِدَ عَمَّا نَهَانَا عَنْهُ، وَنَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِأَعْمَالِ الْخَيْرِ، كَمَا يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُطِيعَ الرَّسُولَ ﷺ وَنَتَّبِعَ مَا جَاءَنَا بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ؛ لِأَنَّ طَاعَةَ الرَّسُولِ هِيَ طَاعَةٌ للهِ.

كَيْفِيَّةُ طَاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ ﷺ:

إِنَّ طَاعَةَ اللهِ يَا أَوْلَادِي، تَعْنِي أَنْ نَخُصَّهُ بِالْعِبَادَةِ، فَنَلْتَزِمَ بِأَوَامِرِهِ، وَنُطَبِّقَ شَرَائِعَهِ، وَنَقِفَ عَلَى أَحْكَامِهِ، وَلَا نَتَعَدَّ حُدُودَهُ.

وَطَاعَةَ الرَّسُولِ ﷺ تَكُونُ بِتَصْدِيقِ مَا جَاءَ بِهِ، وَالْالْتِزَامِ بِتَعْلِيمَاتِهِ وَتَوْجِيهَاتِهِ، وَالتَّخَلُّقِ بِأَخْلَاقِهِ، وَالتَّأَسِّي بِهِ.

سَعَادَةُ الْمُسْلِمِ فِي طَاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ ﷺ:

مِنَ الْوَاجِبِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُطِيعَ اللهَ وَرَسُولَهُ؛ لِأَنَّ اللهَ أَمَرَنَا بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ؛ لِنَفُوزَ بِخَيْرَيِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَنَعِيشَ فِي أَمْنٍ وَسَلَامٍ، وَسَعَادَةٍ وَهَنَاءٍ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝١٣٢﴾ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ (132).

وَقَالَ أَيْضاً: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۝٨٠﴾ سُورَةُ النِّسَاءِ.

اعْلَمْ يَابُنَيَّ

- أَنَّ طَاعَةَ اللهِ تَعْنِي أَنْ نَخُصَّهُ بِالْعِبَادَةِ، فَنَلْتَزِمَ بِأَوَامِرِهِ، وَنُطَبِّقَ شَرَائِعَهِ، وَنَقِفَ عَلَى أَحْكَامِهِ، وَلَا نَتَعَدَّ حُدُودَهُ.
- أَنَّ طَاعَةَ الرَّسُولِ ﷺ تَكُونُ بِتَصْدِيقِ مَا جَاءَ بِهِ، وَالْالْتِزَامِ بِتَعْلِيمَاتِهِ وَتَوْجِيهَاتِهِ، وَالتَّخَلُّقِ بِأَخْلَاقِهِ ، وَالتَّأَسِّي بِهِ.
- أَنَّ طَاعَةَ الرَّسُولِ هِيَ طَاعَةٌ للهِ.
- أَنَّ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُطِيعَ اللهَ وَرَسُولَهُ؛ لِأَنَّ اللهَ أَمَرَنَا بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ؛ لِنَفُوزَ بِخَيْرَيِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَنَعِيشَ فِي أَمْنٍ وَسَلَامٍ، وَسَعَادَةٍ وَهَنَاءٍ.

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُ

1. هَاتِ آيَةً قُرْآنِيَّةً تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ.
2. لِمَاذَا جَعَلَ اللهُ تَعَالَى طَاعَةَ الرَّسُولِ ﷺ مِنْ طَاعَتِهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؟
3. كَيْفَ نُطِيعُ اللهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ؟ وَكَيْفَ نُطِيعُ الرَّسُولَ ﷺ؟
4. مَاذَا يَتَرَتَّبُ عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ؟

سُورَةِ الانْشِقَاق - الجُزْءُ الثَّالِث

مَكِّيَّةٌ وَآيَاتُهَا خَمْسٌ وَعِشْرُونَ

۞ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿16﴾ وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴿17﴾
وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿18﴾ لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ﴿19﴾ فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ
﴿20﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَۜ ﴿21﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
يُكَذِّبُونَ ﴿22﴾ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَۖ ﴿23﴾ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍۙ ﴿24﴾
إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ ﴿25﴾

مَعَانِي المُفْرَدَاتِ

الكَلِمَةُ	مَعْنَاهَا
بِالشَّفَقِ	بِالحُمْرَةِ بَعْدَ الغُرُوبِ
وَسَقَ	ضَمَّ واحْتَوَى
إتَّسَقَ	تَكَامَلَ نُورُهُ
لَتَرْكَبُنَّ	لَتُلاقُنَّ
طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ	حالًا بَعدَ حالٍ فِيهَا شِدَّةٌ
يُوعُونَ	يَكْتُمُونَ في صُدُورِهِم
مَمْنُونٍ	مَقْطُوعٍ

الْمَعْنَى الْإِجْمَالِيُّ

يَقُولُ اللهُ - تَعَالَى -: أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ، وبِاللَّيْلِ ومَا ضَمَّ ودَخَلَ تَحْتَ ظَلَامِهِ مِن مَخْلوقَاتٍ ، وبِالقَمَرِ إذَا تَكامَلَ نورُهُ ، علَى أَنَّكُم سَتُلَاقونَ -أَيُّهَا النَّاسُ- أَحْوَالًا بَعْدَ أَحْوَالٍ خِلَالَ مَرَاحِلِ عُمْرِكُم مِن ضَعْفٍ إلى قُوَّةٍ ثُمَّ ضَعْفٍ ومَوتٍ ، فمَا الَّذي يَمْنَعُ الكُفَّارَ مِنَ الإيمانِ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ؟

ومَا لَهُم إذَا قُرِئَتْ عَلَيْهِم آيَاتُ القُرْآنِ لَا يَسْجُدُونَ تَعْظِيمًا وإيمَانًا؟

بَلِ الكُفَّارُ يُكَذِّبونَ بِالقُرْآنِ والبَعْثِ والحِسابِ، واللهُ أَعْلَمُ بِما يَكْتُمُونَ في صُدُورِهِم مِن الشِّرْكِ وعَداءٍ للإسْلامِ ، فَأَخْبِرْهُم - يأيُّها النَّبِيُّ - أَنَّ اللهَ أَعَدَّ لَهُم عَذَابًا أَلِيمًا ، لَكِنِ الَّذينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الأَعْمالَ الصَّالِحَةَ بِجَوارِحِهِم لَهُم أَجْرٌ غَيرُ مَنقُوصٍ.

ما تُرْشِدُ إليهِ الآيات

1. النَّاسُ في الدُّنْيا أحْوَالُهُم مُتَغَيِّرَةٌ غَيرُ ثابِتَةٍ فَهُم لا يَملِكُون مِن أَمْرِهِم شَيْئاً .
2. تَعظِيمُ القُرآنِ الكَريمِ مِنَ الإيمانِ.
3. الكفَّارُ لهم العَذابُ الأَلِيمُ في الآخِرَةِ، والمُؤمِنونَ لهم أجرٌ وافِرٌ لا يَنْقُصُ مِنه شيْءٌ.

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُ

1. هل سَتطيعُ السماءُ والأرْضُ ربَّها يَومَ القِيامَةِ؟ وماذا سَتُخْرِجُ الأرْضُ من داخِلِها؟
2. ما مَصيرُ مَن يُنكِرُ البَعْثَ؟ ومَنِ الذِي سَيُحاسَبُ بِرِفْقٍ؟
3. ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾ : مَن هَذا؟ ولِماذَا ظَنَّ ذلِكَ؟
4. بِمَ أقسم اللهُ في هَذِه السُّورَةِ؟ وعلامَ أقسَمَ؟
5. ما جَزاءُ مَن يُكَذِّبُ بِيومِ القِيامَةِ ولا يُعَظِّمُ القُرآنَ الكَريمَ؟
6. اذْكُر الآياتِ الدَّالَّةَ على المعاني الآتِيَةِ:

أ. سَتُلَاقُونَ أَيُّهَا النَّاسِ أَحْوَالاً بَعْدَ أَحْوالٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ.

ب - تُخْرِجُ الأرْضُ ما بِداخِلِها وتُطِيعُ أمْرَ رَبِّها.

ج - اللهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُ الكفَّارُ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الشِّرْكِ وَعَدَاوَةِ الْإِسْلَامِ.

د. يَرْجِعُ المُؤْمِنُ إلى أَهْلِهِ فِي الْجَنَّةِ فَرِحاً مَسْرُوراً.

و. يدْخُلُ الكافِرُ نَاراً شَدِيدَةً مُسْتَعِرَةً.

7. ضَعْ علامَةَ (✓) أمام العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وعلامَةَ (✗) أمامَ العِبارَةِ الخَاطِئَةِ :

أ. يَرْجِعُ المُؤْمِنُ إلى أَهْلِهِ فِي الدُّنْيا فَرِحاً مَسْرُوراً. ( )

ب. فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ: أقْسِمُ بِشُرُوقِ الشَّمْسِ. ( )

ج. أهلُ السَّعادَةِ يأخُذُونَ كِتابَهُم بِيَمينِهم. ( )

د. يَدعُو أَهْلُ الشَّقاوَةِ عَلى أنفُسِهِم بالنَّجاةِ وطُولِ العُمُرِ. ( )

و. كانَ الكافِرُ في الدُّنيا فَرِحاً بالمَلَذَّاتِ الفانِيَةِ. ( )

أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ :

أَعْظَمُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ (آيَةُ الْكُرْسِيِّ).

لا تنسَ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ لُبْسِ الثَّوْبِ:

(اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ).

سنن أبي داود (ح 4020)

الْعُمْرَةُ وَأَحْكَامُهَا

تَعْرِيفُهَا:

الْعُمْرَةُ فِي اللُّغَةِ هِيَ: الزِّيَارَةُ؛ وَفِي الشَّرْعِ عِبَادَةٌ ذَاتُ إِحْرَامٍ وَطَوَافٍ بِالْبَيْتِ سَبْعاً وَسَعْيٌ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعاً، وَيَحْلِقُ الْمُعْتَمِرُ أَوْ يُقَصِّرُ كَمَا يَفْعَلُ فِي الْحَجِّ.

حُكْمُهَا:

الْعُمْرَةُ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْعُمُرِ فِي حَقِّ مَنْ يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَجُّ، لِقَوْلِهِ - صلى الله عليه وسلم- (الْحَجُّ مَكْتُوبٌ وَالْعُمْرَةُ تَطَوُّعٌ) وَمَا زَادَ عَلَى الْمَرَّةِ فَهُوَ مَنْدُوبٌ وَيُكْرَهُ تَكْرَارُهَا فِي الْعَامِ الْوَاحِدِ.

وَقْتُهَا:

تَجُوزُ فِي جَمِيعِ أَيَّامِ السَّنَةِ إِلاَّ إِذَا كَانَ الشَّخْصُ مُحْرِماً بِحَجٍّ فَبَعْدَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ رَمْيِ الْيَوْمِ الرَّابِعِ، وَأَفْضَلُ وَقْتٍ لَهَا هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ الْمُبَارَكُ.

كَيْفِيَّتُهَا:

أَنْ يَنْوِيَ الإِنْسَانُ الْعُمْرَةَ عِنْدَ مَكَانِ الإِحْرَامِ بَعْدَ أَنْ يَفْعَلَ مُتَطَلَّبَاتِ الإِحْرَامِ الَّتِي مَرَّ ذِكْرُهَا فِي الْحَجِّ، وَيُلَبِّي حَتَّى يَصِلَ الْبَيْتَ، فَيَطُوفَ نَاوِياً طَوَافَ الْعُمْرَةِ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْ الطَّوَافِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّفَا والْمَرْوَةِ فَيَسْعَى بَيْنَهُمَا سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ نَاوِياً سَعْيَ الْعُمْرَةِ، ثُمَّ يَحْلِقُ رَأْسَهُ أَوْ يُقَصِّرُهُ - وَيَلْبَسُ ثِيَابَهُ، وَقَدْ انْتَهَتْ عُمْرَتُهُ.

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُ

1. أَيْنَ يَقَعُ مَسْجِدُ النَّبِيِّ وَقَبْرُهُ؟ وَمَتَى يَزُورُهُ الْمُسْلِمُونَ؟ وَلِمَاذَا؟
2. عَرِّفِ الْعُمْرَةَ لُغَةً وَشَرْعاً.
3. اذْكُرْ أَرْكَانَ الْعُمْرَةِ.
4. مَا حُكْمُ الْعُمْرَةِ؟ وَمَا دَلِيلُهَا؟
5. مَا الْفَرْقَ بَيْنَ الْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ؟

الْإِسْـــلَامُ يَدْعُو إلى بِنَاءِ الْقُوَّةِ

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ:

يَا أَبْنَائِي،إِنَّ الْإِسْلَامَ أَوْجَبَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِعْدَادَ أَنْفُسِهِمْ مَادِّيًّا وَرُوحِيًّا؛ لِمُوَاجَهَةِ أَعْدَائِهِمْ الْمُتَرَبِّصِينَ بِهِمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ؛ لِيَبْنُوا دَوْلَةً قَوِيَّةً تَنْشُرُ فِي الْعَالَمِ الْعَدَالَةَ السِّيَاسِيَّةَ وَالْاجْتِمَاعِيَّةَ، وَتُقِيمُ عَلَاقَةً مَتِينَةً عَلَى أَسَاسِ الْمَوَدَّةِ وَالْإِخَاءِ، وَالْمُعَامَلَةِ بِالنِّدِّ.

الْإِسْلَامُ يَأْمُرُ بِإِعْدَادِ الْقُوَّةِ:

إِعْدَادُ الْقُوَّةِ أَمْرٌ يَفْرِضُهُ الْإِسْلَامَ ، وَيُحَتِّمُهُ الْوَاقِعُ ، وَيُقِرُّهُ الْعَقْلُ؛ لِرَدْعِ أَيَّةِ قُوَّةٍ مُعْتَدِيَةٍ ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ۝ وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝ ﴾ (الأنفال 60 - 61).

الْقُوَّةُ الَّتِي يَأْمُرُ الْإِسْلَامُ بِإِعْدَادِهَا:

أَمَرَ اللهُ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) الْمُؤْمِنِينَ بِإِعْدَادِ مَا يَسْتَطِيعُونَ مِنْ قُوَّةٍ بُمُخْتَلَفِ أَشْكَالِهَا وَأَسَالِيبِهَا وَأَنْوَاعِهَا بَدْءاً بِالتَّدْرِيبِ وَالْإِعْدَادِ الْقَوِيِّ بِمَا فِي ذَلِكَ الْقُوَّةِ الْجِسْمِيَّةِ، بِتَعَلُّمِ فُنُونِ الْحَرْبِ، وَامْتِلَاكِ أَدَوَاتِ الْقِتَالِ الْمُتَعَدِّدَةِ وَالْمُتَجَدِّدَةِ عَلَى مَرِّ السِّنِينَ. وانْتِهَاءً بِالتَّقَدُّمِ فِي مَـجَالَاتِ العِلْمِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالْأَخْذِ بِأَسْبَابِ التَّطَوُّرِ وَالْعِلْمِيِّ.

يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ :(الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيف، وَفِي كُلٍّ خَيرٍ) (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

غَايَةُ الْإِسْلَامِ مِنْ بِنَاءِ الْقُوَّةِ:

إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَأْمُرُنَا بِإِعْدَادِ الْقُوَّةِ ؛ لِدَفْعِ الشَّرِّ وَالْعُدْوَانِ، وَحِفْظِ الْأَنْفُسِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَمْوَالِ؛وَلِإِقَامَةِ مُجْتَمَعِ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْخَيْرِ وَالْفَضِيلَةِ،وَأَمَّا إِذَا جَنَحَ الْأَعْدَاءُ لِلسِّلْمِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فعَلَيْهِمْ أَنْ يَقْبَلُوا بِذَلِكَ، وَيُسَالِمُوا مَنْ يُسَالِمُهُمْ.

فَالْإِسْلَامُ لَمْ يَأْمُرْ بِبِنَاءِ الْقُوَّةِ لِلْاعْتِدَاءِ عَلَى الْآخَرِينَ،وَإِنَّمَا أَمَرَ بِهَا لِإِرْهَابِ أَعْدَاءِ اللهِ وَأَعْدَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَخْوِيفاً لَهُمْ؛ حَتَّى لاَ يَطْمَعُوا فِي الْاسْتِيلاَءِ عَلَى أَرْضِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ الْاعْتِدَاءِ عَلَى مُقَدَّسَاتِهِمْ كَمَا فَعَلَتْ إِسْرَائِيلُ فِي اسْتِيلاَئِهَا عَلَى الْقُدْسِ الشَّرِيفِ.

فَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنْ إِرْهَابِ الْعَدُوِ ، الْاعْتِدَاءُ عَلَى الْآخَرِين ظُلْماً ، بَلِ الْمُرَادُ هُوَ إِعْدَادُ الْقُوَةِ اسْتِعْدَاداً لِلدِّفَاعِ عَنِ الْوَطَنِ وَالدِّينِ ضِدَّ أَيِ اعْتِدَاءٍ.

وَفِي هَذَا الْعَصْرِ عَصْرِ التَّكَتُّلاَتِ الدَّوْلِيَّةِ أَصْبَحَ لِزَاماً عَلَى الْعَرَبِ وَالْمُسْلِمِينَ إِعْدَادُ الْقُوَّةِ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهَا وَمُخْتَلَفِ أَشْكَالِهَا مَعَ اتِّحَادِهِمْ حَتَّى يَصِلُوا إِلَى الْعِزَّةِ وَالْمَنَعَةِ الَّتِي يَطْلُبُهَا الدِّينُ الْإِسْلاَمِيُّ.

النَّشَاطُ التَّعْلِيمِيُ

1. لِمَاذَا دَعَانَا الْإِسْلاَمُ إِلَى اتِّخَاذِ الْوِحْدَةِ طَرِيقاً إِلَى الْقُوَّةِ؟
2. لِمَاذَا أَمَرَ الْإِسْلاَمُ بِإِرْهَابِ أَعْدَائِهِ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِهِ ؟
3. ضَعْ علامَةَ (✓) أمام العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وعلامَةَ (×) أمامَ العِبارَةِ الخَاطِئةِ: فِيمَا يَلِي:
   أ . الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ لاَ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ ( ).
   ب . الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ هُوَ الَّذِي يُعِدُّ الْعُدَّةَ لِمُوَاجَهَةِ الْأَعْدَاءِ ( ).
   ج . اتِّحَادُ الْمُسْلِمِينَ وإعدادهم للقوة هُوَ إرهاب لأعداء اللهِ ( ).
4. أَكْمِلْ مَكَانَ النُّقَطِ فِيمَا يلي بكلمات مُنَاسِبَةٍ:
   أ . الْمُسْلِمُ ..... خَيْرٌ وَأَحَبُّ إلى ..... مِنَ الْمُؤْمِنِ .....

ب. إِنَّ اللهَ ورسوله يأمرنا بِبِنَاءِ ..... ؛ لِدَفْعِ .....
وَالْعُدْوَانِ، وَحِفْظِ ..... وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَمْوَالِ؛ لِإِقَامَةِ مُجْتَمَعَ
..... وَ ..... وَ ..... وَ .....

ج. إِذَا جَنَحَ ..... لِلسِّلْمِ مَعَ ..... فَإِنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ
..... بِذَلِكَ، وَيُسَالِمُوا مَنْ .....

لا تنسَ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ التَّوَجُّهِ إِلَى الْمَسْجِدِ:

(اللهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَفِي لِسَانِي نُوراً، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُوراً، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُوراً، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُوراً، وَمِنْ أَمَامِي نُوراً، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُوراً، وَمِنْ تَحْتِي نُوراً، اللهُمَّ أَعْطِنِي نُوراً) صحيح مسلم (ح 763).

أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ

كَلَامُ اللهِ الْمُنَزَّلُ عَلَى الرَّسُولِ ﷺ هُوَ (الْكِتَابُ) لِأَنَّهُ كَلِمَاتٌ مَكْتُوبَةٌ، هُوَ (الْقُرْآنُ) لِأَنَّهُ كَلِمَاتٌ مَقْرُوءَةٌ، هُوَ (الْمُصْحَفُ) لِأَنَّهُ كَلِمَاتٌ مَحْفُوظَةٌ فِي صُحُفٍ، هُوَ (الْفُرْقَانُ) لِأَنَّهُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، هُوَ (التِّبْيَانُ) لِأَنَّهُ يُبَيِّنُ كُلَّ شَيْءٍ، هُوَ (الذِّكْرُ) لِأَنَّهُ فِيهِ ذِكْرُنَا.